

جامعة الجزائر 2 _ أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

موضوع الرسالة:

علاقة الشعور بالاغتراب بالتوافق النفسي والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعة الشمال

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم النفس التربوي

إشراف:

أ.د محمد الطاهر طعيلي

إعداد الطالبه:

سامية عدائكه

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الجزائر 2	أ.د محمد عبيدي
مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 2	أ.د محمد الطاهر طعيلي
مناقشا	جامعة بسكرة	أ.د نور الدين تاويريريت
مناقشا	جامعة الجزائر 2	د. صليحة بلاش
مناقشا	المدرسة العليا للاساتذة بوزريعة	د. السعيد عميار
مناقشا	جامعة الجزائر 2	د. محمد خلايفية

السنة الجامعية 2015/2016

إهداء

إلى الذي جاهد الحياة لأجلي وقهر الظروف والمعن ليهدي لي بسمة
الأمل، إلى منبع الأخلاق، ومنهل الكرم والجود الذي حرم نفسه وأعطاني
ولم يدخر جهدا في سبيل أن يراني في هذا المقام ولكن لم تشأ
الأقدار أن يفرح بنجاحي.

أبي العزيز رحمه الله.....صدقة جارية

إلى من كانت سبب وجودي إلى من ارتويت من حنانها
إلى التي تحدد إلى السماء كل صباح تعلق الدعاء، تنتظر انتصاري، إلى
التي ترقى إليها قواميس فكري، وزخرفة حروفي
أمي الحنون أدامها الله تاجا فوق رؤوسنا

إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني إخوتي الأعزاء:
مصطفى ، أسماء، البشير، منال، محمد علي، وخديجة

شكر وتقدير

أسمى بالشكر العظيم للخالق الكريم الذي من وأغدق علي من رحمة واسعة لا تعد ولا تحصى والذي أتمنى أن يتقبل جهدي المتواضع خاص لوجهه الكريم.

كما أتقدم بشكري الجزيل الى الذي تعلمت منه معنى العالم المتواضع الى الذي ما ان احتجت اليه وجدته وما ان اتصلت وسألت اسرع بالرد والاجابة الى الذي تعلمت منه كيف يتعامل المشرف مع طلبته بصدق وحب و ضبط الموعد

الى الذي لم يبخل علي بتقديم كافة النوايح والتوجيهات.

الأستاذ الدكتور محمد الطاهر طعيلي

كما أشكر لجنة المناقشة التي تفضلت علي بقبولها مناقشة هذه الأطروحة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد حجم معاناة طلبة الجنوب الكبير ومدى توافقهم النفسي وتحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وذلك بالنسبة إلى : الجنس، سنوات الإقامة في الشمال.

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عرضية، حيث تم اختيارها من عدة مدارس عليا وجامعات واقامات جامعية ليتم اختيار 300 طالب وطالبة مقسمين إلى (140 طالب- 160 طالبة)، ممثلين للمجتمع الأصلي، وهم طلبة الجنوب الكبير .

اشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على مقياسين و هما مقياس الشعور بالاغتراب ويحتوي على ثلاثة محاور هي: العجز والانعزالية، الامعيارية واللامعنى، اللارضا والتشاؤم ، وعدد بنوده 24 بند. ومقياس التوافق النفسي وعدد بنوده 30 بند وينقسم إلى محورين: الاعتماد على النفس، والخلو من الأعراض العصائية. أما التحصيل الدراسي فكان على أساس نتائج ومعدلات الطلبة

أما عن الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة فهي: المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) ، معامل الارتباط سبيرمان براون، معامل الارتباط بيرسون وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.
2. هناك علاقة بين الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور وال طالبات الإناث.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم

عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذكور والطالبات

الإناث.

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم

عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.

Abstract :

The study aims to determine the amount of suffering of the students of the great south, their psychological compatibility and their academic achievement. In addition to the relationship between the two later and the feeling of estrangement among a sample of them who are studying in the Northern universities.

The study also intends to find out the differences between the degree of estrangement, psychological compatibility and academic achievement according to the their gender and the years of residence in the north.

The samples of this study were selected incidentally from different high schools, universities and residences. 300 students were chosen ,divided according to their gender: 140 male students and 160 female students), as representatives to the great south students.

The criteria used in this study were based on two elements. The first element was the estrangement feeling with its three axes: incapability and isolation, non-standardization and meaninglessness, non-satisfaction and pessimism, which contains 24 clauses ; and the psychological adjustment and its results with 30 clauses divided into two: self-reliance, and freedom from neurotic symptoms. The academic achievement was based on the students results and grades

Using the following statistical methods in our study: the arithmetic mean, the standard deviation, test (T), the Pearson and Spearman Brown correlation coefficient, we reached to the below results:

1. There was an inverse relationship between the feeling of estrangement and the psychological compatibility.
2. There was a relationship between the feeling of estrangement and the academic achievement.
3. There were no significant statistical differences in the estrangement degree between male and female students.
4. There were significant statistical differences in the estrangement degree between students who stayed at university for longer periods (more than three years) than those who stayed there for less than three years.
5. There were significant statistical differences in the psychological compatibility between male and female students.
6. There were significant statistical differences in the psychological compatibility among students who dwelt at university less than three years and those who stayed for a longer period.
7. There were no significant statistical differences in the academic achievement between male and female students.
8. There were significant statistical differences in the academic achievement between students who stayed at university for a minimum period of three years and those who stayed for more than three years.

محتوى البحث

إهداء

شكر وتقدير

ا	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
د	فهرس المواضيع
ح	فهرس الجداول
01	مقدمة
05	الفصل الأول: الاطار النظري للدارسة
06	1. الإشكالية
09	2. تساؤلات الدراسة
10	3. فرضيات الدراسة
11	4. أهداف الدراسة
11	5. أهمية الدراسة
13	6. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
14	7. الدراسات السابقة
38	الفصل الثاني: الاغتراب النفسي
39	تمهيد
39	1. مفهوم الاغتراب
48	2. النظريات المفسرة للاغتراب
52	3. أسباب الاغتراب ومصادره
56	4. مظاهر الاغتراب
61	5. أنواع الاغتراب
64	6. نتائج الاغتراب

65 قهر الاغتراب .7
67 خلاصة الفصل
68 الفصل الثالث: التوافق النفسي
69 تمهيد
69 1. بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي
71 2. مفهوم التوافق
72 3. الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق
74 4. مجالات التوافق
77 5. النظريات المفسرة للتوافق
83 6. معايير التوافق النفسي
86 7. أبعاد التوافق
88 8. أساليب التوافق
92 9. سوء التوافق
94 خلاصة الفصل
95 الفصل الرابع: التحصيل الأكاديمي
96 تمهيد
96 1. مفهوم التحصيل الأكاديمي
98 2. أنواع التحصيل الأكاديمي
99 3. العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي
104 4. مبادئ التحصيل الأكاديمي
106 5. قياس التحصيل الأكاديمي
116 خلاصة الفصل

117 الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
118 تمهيد
118 1. المنهج المستخدم في الدراسة
119 2. الدراسة الاستطلاعية
119 2.1. تعريفها
119 2.2. أهميتها وأهدافها
120
120 3.2. عينتها
127 4.2. أدوات القياس وخصائصها السيكمترية
 5.2. خطواتها
127 3. الدراسة الأساسية
127 1.3. حدود الدراسة الأساسية
128 2.3. عينة الدراسة الأساسية
139 3.3. أدوات جمع البيانات
132 4.3. اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
132 4. أساليب التحليل الإحصائي
134 خلاصة الفصل

135 الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج
136 تمهيد
136 1. عرض ومناقشة وتفسير و نتائج الفرضية الأولى
140 2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
143 3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
147 4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
152 5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
154 6. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

158 7. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة
160 8. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة
163 الاستنتاج العام للدراسة
165 التوصيات والاقتراحات
167 قائمة المراجع
182 الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
121	يوضح توزيع بنود مقياس الاغتراب حسب الأبعاد	01
122	يوضح الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب	02
125	يوضح توزيع بنود مقياس التوافق النفسي حسب الأبعاد	03
126	يوضح الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي	04
128	يوضح العينة من حيث الجنس	05
129	يوضح العينة من حيث مدة الإقامة في الشمال	06
130	يوضح توزيع بنود مقياس الاغتراب حسب الأبعاد	07
131	يوضح توزيع بنود مقياس التوافق النفسي حسب الأبعاد	08
136	يوضح علاقة الشعور بالاغتراب بالتوافق النفسي	09
140	يوضح علاقة الشعور بالاغتراب بالتحصيل الأكاديمي	10
143	يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والإناث	11

147	يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاعتراب بين الطلبة حسب مدة الإقامة	12
152	يوضح دلالة الفرق في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والإناث	13
154	يوضح دلالة الفرق في التوافق النفسي بين الطلبة حسب مدة الإقامة	14
158	يوضح دلالة الفرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلبة الذكور والإناث	15
161	يوضح دلالة الفرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلبة حسب مدة الإقامة	16



مقدمة:

تبذل المجتمعات المعاصرة جهودا معتبرة لتنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية سليمة بغية تحقيق توافقهم الاجتماعي والنفسي، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود معوقات في حياتهم تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة حيث أن العصر الذي نعيش فيه مليء بالمتناقضات، التنافس والصراع على المادة أطمس معاني الإنسانية بما فيها من مشاعر نبيلة، وأدى إلى اختلال سلم القيم. (بن زاهي، الشايب، 2006، ص ص 43-55).

حيث يرى اريكسون أن الأمر في غاية الصعوبة، وفي عالم سريع التغير اجتماعيا حيث أن الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، وموقف الفرد منه. (الأشول، 1985، ص38)

وقد استخدم مصطلح الاغتراب للتعبير عن العديد من أشكال المعاناة الإنسانية (مثل العجز، فقدان المعنى، العزلة الاجتماعية، عدم الثقة، التبدل السياسي، رفض القيم والمعايير، التمركز حول الذات وغربة الذات). (البناء، 1999، ص25)

وتشير نتائج كثير من البحوث إلى أن أسوء أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطا بالتوتر والاضطراب النفسي هي تلك التي تحدث للفرد المنعزل، والذي يفقد المساندة الوجدانية، ويفقد الصلات والدعم الاجتماعي والمؤازرة. وبعبارة أخرى فالحياة مع الجماعة، والانتماء إلى مجموعة من الأصدقاء، أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية والأسرية المنظمة تعتبر من المصادر الرئيسية التي تجعل للحياة معنى. (إبراهيم، 1998، ص133)

والطلاب الجامعيون هم إحدى شرائح المجتمع التي تنتمي إلى فئة الشباب، وهم يعانون من بعض المشكلات والأزمات.(عابد، 1996، ص09) وقد يتعرض هؤلاء الشباب من الطلاب الجامعيين للعديد من أحداث الحياة الضاغطة محاولين صياغة حياتهم، ومن أهم هذه الضغوط عدم إحساسهم بالحرية المسؤولة سواء عن أنفسهم أو مصائرهم،

ولاشك أن هذه الضغوط قد تدفعهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كالعزلة والوحدة، والشعور بالاغتراب. (الأشول، 1989، ص573)

ويؤكد "جورج كيسكر" G. Kisker على أن طلاب الجامعة في المرحلة الانتقالية بين مرحلتين المراهقة والرشد لهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم وتتمثل في مواجهة ضغوط الامتحانات، والمنافسة من اجل النجاح، وبعض المشكلات الجنسية، وإقامة بعض الطلاب بالمدن الجامعية وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية وعاطفية كاملة من أسرهم، كل هذه الأشكال تخلق لدى هؤلاء مستويات مرتفعة من الضغوط.

ويشير كيسكر أيضا إلى أن هناك مجموعة من طلاب الجامعة يكون مصدر فشلهم في الدراسة راجعا إلى أسباب عاطفية أكثر منها ضغوط دراسية، وهناك أيضا مشكلات نمطية لطلاب الجامعة تتضمن مشاعر الإحساس بالذنب والارتباك خاصة مع التعامل مع المثيرات الجنسية، ويكون التعبير عنها بالمشاعر العدوانية، والإحساس بالدونية، وعدم الكفاية الشخصية، وانخفاض الثقة بالنفس مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي. (Kisker,1997,p125)

والتوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلباته البيئية. (زهران، 1997، ص27)

وإذا كان الطال قد حقق توافقا نفسيا فلربما ذلك يزيد من تحصيله الدراسي الذي يكون عبارة عن إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد .

ونظرا لهذا الاهتمام البالغ من علماء النفس والاجتماع بمشكلة الاغتراب والتوافق النفسي وتأثيرهما على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين أرادت الباحثة أن تلقي الضوء

على هاته الظاهرة لدى الطلبة الجنوب الكبير التي تظن حسبها أنهم أكثر من يعانون من هذه الظاهرة.

لذا جاءت فصول الدراسة كالتالي: الفصل الأول تناول الإشكالية وما تعلق بها، من طرح لفرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة ثم المفاهيم الإجرائية للمتغيرات الدراسة، والفصل الثاني تناول مفهوم الاغتراب وما يرتبط به من نظريات مفسرة له ثم أسبابه، مصادره ومظاهره، ثم الاغتراب النفسي كأحد أنواعه، بالإضافة إلى نتائجه ثم الفرق بين الغربة والاعتراب وأخيرا قهر الاعتراب. أما الفصل الثالث فقد خصص للتوافق بصفة عامة ومجالاته والتوافق النفسي خاصة والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى معايير، أسبابه وأبعاده ثم سوء التوافق ، أما الفصل الرابع فقد كان حول التحصيل الدراسي بمتغيراته، والفصل الخامس تعرضت فيه الباحثة للدراسات السابقة الخاصة بكل من الاعتراب والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي عربيا وأجنيبيا. أما الفصل السادس فتناولت فيه الباحثة الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالمنهج المتبع ثم حدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة، والفصل السابع فقد كان لعرض ومناقشة وتفسير النتائج.

المفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2 - تساؤلات الدراسة
- 3 - فرضيات الدراسة
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - أهمية الدراسة
- 6 - التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

يعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي تثير جدلا بين الباحثين والمفكرين في ميدان الفلسفة والعلوم النفسية والاجتماعية، وذلك بدأ في المجتمع الغربي والأمريكي في خمسينات من القرن الماضي، إلا انه استخدم قبل ذلك بكثير، ويمكن أن نلمس ذلك بوضوح في كتابات هيجل HEGEL ومن بعده ماركس MARX وقد ساعد على نشر هذا المفهوم كل من هيدجر HIDJER ولوكاتش LUCKACS، كيوز KYUSE وغيرهم. (الموسوي بتصريف، 1997، ص77)

حيث يرى (هيجل) أن الاغتراب واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة خلاقة تريد أن تكون وأن تحقق ذاتها وبين الفرد موضوعا دائما تحت تأثير الغير واستغلالهم. (رجب، 1988، ص 574)

ولأن الشباب العربي يعاني من الاغتراب الحاد لعدم وضوح الرؤية أمامهم والازدواجية في الحياة التي يعيشها، الازدواج في القدوة و التربية، وجميع المجالات التي تسهم في تكوين شخصية الشاب العربي ونسيجه الفكري. ويسمع الشباب العربي عن الدين وحقائقه وقيمه ويسمع عن العلمانية ويرى أن البرنامج التلفزيوني يبدأ بالقرآن الكريم وينتهي بفيلم أمريكي وغيرها من مظاهر التناقض. (الجماعي ، 2007 ، ص 14)

هذه الأجواء قد تؤدي بالشباب إلى الاغتراب والضياع الذي يقودهم إلى الميوعة والإدمان، والى المغالاة في الدين، وفي كل شيء لأنه يعاني من الهموم و الأحزان والقلق الدائم، واللامبالاة، والعجز عن تحمل المسؤولية. أما ما يتعرض له الشباب من صراع حضاري هو نتيجة ما يجدونه من تعارض بين أساليب الحياة والتفكير والقيم الجديدة والسائدة في المجتمعات العربية والإسلامية من جهة وما يرد إليهم من الغرب من أساليب الحياة والتفكير والقيم التي أفرزتها الحياة الحديثة والمجتمعات الصناعية من جهة أخرى. (نجاتي، 1990، ص 24)

وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول هامة إلى مرحلة الاعتماد على الذات ، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وإن

كثير من الطلاب يرحلون لطلب العلم في المدن الكبرى، حيث توجد الجامعات تاركين مدنهم الصغيرة، وأسرهم، وأصدقائهم، الأمر الذي يمثل اختلافا كبيرا في البيئة الثقافية، أو في العلاقات الاجتماعية، والذي ينعكس بدوره على التوافق النفسي والاجتماعي، وعلى التحصيل الأكاديمي، وعلى سوء التوافق مع الحياة الجامعية، وعلى الصحة النفسية. (الشناوي وعبد الرحمان، 1994، ص57)

ونجد أن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الشباب يميلون إلى الإحساس بالاستقلالية، واكتساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لانتزاع اعتراف عالم الكبار بهم ككيان فريد، فإذا لم يحقق الشباب مطالبه أو انجازاته التي يسعى إليها فإنه يشعر بالاغتراب. (الديب، 1991، ص96)

ويشير التوافق الاجتماعي إلى قدرة الطالب الجامعي على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مسبقة مع الزملاء والزميلات وتمتعته بالمشاركة الفعالة على إدارة الندوات والحفلات وكافة الأنشطة الجامعية، وبمواجهة إيجابية لكافة المواقف التعليمية والأكاديمية، ولديه الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي .

ويعرف "ووترمان ووترمان" (Waterman, Waterman) : التوافق مع الحياة الجامعية بأنه مظهر من مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة ، وتعبيرا عن رضاهم الدراسي، والارتباط بالمناخ الجامعي، والدافعية إلى الانجاز والتحصيل الأكاديمي. (مصطفى، 1992، ص740)

وعلى غرار العديد من الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع في العالم العربي والغربي الذين تطرقوا لدراسة هذه الظاهرة، مثل دراسة صلاح الدين أحمد الجماعي (2007) التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية وتكونت عينة الدراسة من (351) طالبا وطالبة بمعدل (281) طالب من اليمن و(70) من الطلاب غير اليمنيين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق

النفسي لدى جميع أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العرب واليمنيين على مقياس التوافق النفسي، في حين وجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في التوافق النفسي ولصالح الطلاب الأقل اغترابا. وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس الاغتراب.

(الجماعي 2007).

أيضا دراسة محمد إبراهيم عيد(1983) التي تناولت العلاقة المحتملة وجودها بين الاغتراب والابتكار، وحاول الباحث أن يبين أن الاغتراب ظاهرة إنسانية، وأن هناك علاقة بين الذات والواقع الخارجي وأن الاغتراب عن الذات يؤدي إلى الاغتراب عن المجتمع ، وذلك على عينة قوامها (100) طالب و(100) طالبة من طلبة كلية القانون التطبيقية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاقة بين المغتربين جد ضعيفة ويمكن تفسيرها في ضوء أن قهر المبتكر لشعوره بالاغتراب وعودته إلى ذاته، وشعوره بنفسه كراهية فريدة من نوعها لا تتكرر ووعيه بحركة التفاعل بينه وبين الواقع وركونه إلى العزلة - واعيا ومختارا- لا ليلتصق بذاته على حساب الواقع الخارجي وإنما ليرتد إليه من جديد مقدما إبداعاته الخلاقة وصروحه التفسيرية. (عيد 1983)

اضافة الى دراسة كريستال وآخرون(1940) حول سوء التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، وقد تمت الإشارة فيها إلى العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من اليابانيين (1247) فرد و(1386) فرد أمريكي، (1633) فرد صيني وتمت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام استبيان مدعم. ودلت النتائج على أن التحصيل الأكاديمي غير مرتبط عموما بسوء التوافق السيكولوجي، وقد ظهر عند المجموعات الثلاثة وجود بعض الفروق بينهم نظرا للتأثيرات الثقافية وظهر ذلك في شكل نقد نفسي وحالات اكتئابية ، قلق علمي، عدوانية، إضافة إلى هذا أظهر الأسويون

مستويات من الرضا فيما يتعلق بانجازات أكاديمية وهذا مقارنة مع الطلبة الأمريكيين الذين أظهروا العكس. (الدعاجيني 2000)

ونظرا لقلّة اهتمام الباحثين الجزائريين بهذه العينة وبحجم المعاناة التي يعانونها ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة التي تريد من خلالها التعرف على مدى اغتراب هؤلاء الطلبة ومدى توافقهم مع البيئة الجديدة، ومدى تأثير ذلك على تحصيلهم الأكاديمي فقد طرحت التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

1-2- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال؟

2-2- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال؟

3-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

4-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال؟

5-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

6-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال؟

7-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

2-8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال ؟

3- فرضيات الدراسة :

3-1- هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال.

3-2- هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال.

3-3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

3-4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال.

3-5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس .

3-6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال .

3-7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس .

3-8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال .

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- ✓ معرفة هل يوجد علاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الدارسين في جامعات الشمال الجزائري.
- ✓ معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجنوب الدارسين في جامعات الشمال الجزائري.
- ✓ كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الطلبة والطالبات في درجات الشعور بالاغتراب وذلك بالنسبة لمتغيرات (الجنس، سنوات الإقامة في الشمال).
- ✓ كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الطلبة والطالبات في درجات التوافق النفسي وذلك بالنسبة لمتغيرات (الجنس، سنوات الإقامة في الشمال).
- ✓ كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الطلبة والطالبات في درجات التحصيل الأكاديمي وذلك بالنسبة لمتغيرات (الجنس، سنوات الإقامة في الشمال).
- ✓ إيجاد حلول للمشاكل التي قد تكون موجودة بناء على نتائج الدراسة وذلك من خلال مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

5- أهمية الدراسة :

أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهي الشعور بالاغتراب الذي يظهر نتيجة احتكاكات الفرد بالبيئة الخارجية التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة التي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة ومدى علاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة.

ومن أهمية هذه الدراسة أيضا التالي .:

- ✓ على حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت دراسة الشعور بالاغتراب بالتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لطلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعات الشمال الجزائري لذا تعد هذه الدراسة هي الأولى وهذا يعد إسهام من جانب الباحثة في إجراء دراسة تتناول هذا الموضوع على هذه العينة .

- ✓ يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- ✓ تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة .
- ✓ يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في جامعات الشمال الجزائري بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية وآثارها على شعور الطالب بالاغتراب، وكيفية مواجهتها والتغلب عليها .
- ✓ بما أن البحث يتجه نحو طلبة الجنوب الكبير في جامعات الشمال قد يتيح فرصة تزويدهم بدرجة من الوعي تمكنهم من البحث عن حلول لمشاكلهم التي لا يمكن أن يتخلصوا منها دون امتلاك أو وجود درجة من الوعي لهذه الظاهرة والمتغيرات المتعلقة بها ولو كان في حدوده الدنيا يتم الانطلاق من خلال هذه الدرجة من الوعي بالمشكلة لإيجاد سبل مناسبة لمساعدة الفرد على التكيف والتوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي مما يجعله يزيد من تحصيله الدراسي و أكثر فعالية وقدرته على مواجهة المتطلبات الاجتماعية.

6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

6-1- الشعور بالاغتراب : هو ما يعانيه الطالب من مظاهر الشعور بالعزلة وفقد للمعايير وغياب معنى الدراسة والتشاؤم وعدم الرضا. وقصد به درجة الشعور بالاغتراب التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

6-2- التوافق النفسي: القدرة على التكيف مع البيئة الجديدة. وهو درجة التوافق التي يتحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

6-3- التحصيل الأكاديمي: مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات ومعارف ومهارات خلال السنة الدراسية وهو الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية.

6-4- طلبة الجنوب الكبير: هم الطلبة الذين قدموا من ولايات الجنوب الكبير قصد الدراسة في جامعات شمال البلاد.

7- بعض الدراسات السابقة:

1-7- بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرات:

1-1-7- الدراسات العربية:

1-1-1-7- دراسة محمد إبراهيم عيد (1983):

تناولت هذه الدراسة العلاقة المحتملة وجودها بين الاغتراب والابتكار، وحاول الباحث أن يبين أن الاغتراب ظاهرة إنسانية، وأن هناك علاقة بين الذات والواقع الخارجي وأن الاغتراب عن الذات يؤدي إلى الاغتراب عن المجتمع. وقد انقضت الدراسة تطبيق مقاييس: الأول مقياس ع.ش للاغتراب إعداد محمد إبراهيم عيد والمقياس الآخر (ف. ن) إعداد عبد السلام عبد الغفار (1977) لقياس الإنتاج الابتكاري ، وذلك على عينة قوامها (100) طالب و(100) طالبة من طلبة كلية القانون التطبيقية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاقة بين المغتربين جد ضعيفة ويمكن تفسيرها في ضوء أن قهر المبتكر لشعوره بالاغتراب وعودته إلى ذاته، وشعوره بنفسه كراهية فريدة من نوعها لا تتكرر ووعيه بحركة التفاعل بينه وبين الواقع وركونه إلى العزلة - واعيا ومختاراً- لا ليلتصق بذاته على حساب الواقع الخارجي وإنما ليرتد إليه من جديد مقدماً إبداعاته الخلاقة وصروحه التفسيرية. (عيد 1983)

1-1-1-2- دراسة هاني حسين الأهواني (1988):

تناولت هذه الدراسة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بالخلفية الثقافية ومستوى التعليم بالإضافة إلى متغيرات نفسية واجتماعية على عينة من (420) طالباً من طلبة جامعتي عين شمس والأزهر وقد استخدم مقياس الاغتراب من إعداد (عادل الأشول) وأسفرت النتائج بأن مستوى ونوع التعليم والخلفية الثقافية والتخصص الأكاديمي لها تأثير في تباين مظاهر الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة، حيث كان طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية أكثر تأثراً بهذه المظاهر وكانت الفروق لصالح طلاب جامعة عين

شمس مقارنة بطلاب الأزهر وقد عزى الباحث ذلك إلى طبيعة الخلفية الثقافية لكل منهما وتأثير الدور الحضاري. (الاهواني 1988)

7-1-1-3- دراسة محمد خالد الطحان (1990):

تناولت الدراسة العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (100) طالبة من كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال موجب بين مفهوم الذات الكلي والتحصيل الدراسي، وارتباط موجب بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.

(الطحان 1990)

7-1-2-4- دراسة عبد المطلب القريطي وآخرون (1991):

تناولت الدراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى (العمر، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، التحصيل الدراسي)، طبق الباحثان مقياس اغتراب شباب الجامعة (لعادل الأشول وآخرون 1985) على عينة عشوائية تكونت من 382 طالب من جامعة الملك سعود، وأكدت الدراسة انتشار ظاهرة الاغتراب لدى 25% من الطلبة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الاغتراب ومتغيرات العمر والمستوى الدراسي والتحصيل والتخصص.

(القريطي وآخرون 1991)

7-1-1-5- دراسة جمال مختار حمزة (1996):

كان موضوع الدراسة حول علاقة التنشئة الوالدية بكل من الشعور بالفقدان والاغتراب وعدم التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم بين (15 و17) سنة، وكشفت النتائج على أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز أنماطا سلوكية للأبناء غير إيجابية وكذلك فإن البيئة السلبية التي يعيش فيها الفرد تؤدي إلى توتره الانفعالي وشعوره بالوحدة النفسية مما يجعله دائما في محاولات اجتياز أزمة الهوية وتحفزه لتحقيقها إلى درجة إحساس الفرد بالاغتراب عن ذاته. (حمزة، 1996، ص138)

7-1-1-6- دراسة عبد اللطيف محمد خليفة(2003):

تناولت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة بجامعة الكويت. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب والتوافق وتبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الاغتراب العام، في حين تبين تزايد بعض مظاهر الاغتراب لدى الإناث (العجز، اللاهداف، اللامعنى، والعزلة) بينما تزايد التمرد لدى الذكور. (خليفة (ب) 2003)

7-1-1-7- دراسة صلاح الدين أحمد الجماعي(2007):

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية وتكونت عينة الدراسة من(351) طالبا وطالبة بمعدل(281) طالب من اليمن و(70) من الطلاب غير اليمنيين، حيث قام الباحث ببناء مقياسين الأول للاغتراب النفسي، والثاني للتوافق النفسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى جميع أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العرب واليمنيين على مقياس التوافق النفسي، في حين وجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في التوافق النفسي ولصالح الطلاب الأقل اغترابا. وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس الاغتراب.

(الجماعي 2007)

7-1-1-8- دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007):

قام بدراسة علاقة الاغتراب والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد. ولتحقيق هذه الأهداف تطلب بناء مقياس للاغتراب أما بالنسبة لقياس التوافق النفسي،

فقد اعتمد مقياس (الخامري) لتحقيق هذا الغرض. هذا واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث بلغ قوامها (300) فرداً من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد. وأشارت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي . (المحمدوي 2007)

7-1-2- الدراسات الأجنبية :

7-1-2-1- دراسة كريستال وآخرون (1940):

تناولت الدراسة سوء التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، وقد تمت الإشارة فيها إلى العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من اليابانيين (1247) فرد و(1386) فرد أمريكي، (1633) فرد صيني وتمت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام استبيان مدعم. ودلت النتائج على أن التحصيل الأكاديمي غير مرتبط عموماً بسوء التوافق النفسي، وقد ظهر عند المجموعات الثلاثة وجود بعض الفروق بينهم نظراً للتأثيرات الثقافية وظهر ذلك في شكل نقد نفسي وحالات اكتئابية ، قلق علمي، عدوانية، إضافة إلى هذا أظهر الأسيويون مستويات من الرضا فيما يتعلق بإنجازات أكاديمية وهذا مقارنة مع الطلبة الأمريكيين الذين أظهروا العكس. (الدعاجيني 2000)

7-1-2-2- دراسة وينفيلد وآخرون Winfield, and Other (1989):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين تدخين السجائر وتعاطي الكحول بكل من الاغتراب والتوافق الاجتماعي على عينة من الشباب الأسترالي تراوحت أعمارهم بين (19 و 22) سنة، حيث كشفت النتائج عن ارتباط تدخين السجائر بالاغتراب الاجتماعي في حين ارتبط التعاطي المتوسط أو المعتدل للكحول بالتوافق الاجتماعي. (Winfield and other 1989)

* تعقيب:

من خلال الدراسات السابقة حول الاغتراب والتوافق النفسي نلاحظ أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين في كل الدراسات. وهذا أمر طبيعي لأنه يتضح جليا أنه كلما زاد الاغتراب قل التوافق النفسي .

7-2-2- بعض الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب:**7-2-1- الدراسات العربية:****7-2-1-1- دراسة عادل عز الدين الأشول وآخرون(1985):**

تناولت هذه الدراسة التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة. استخدم الباحثون مقياسين أحدهما لقياس اغتراب الشباب الجامعي من خمسة أبعاد، وفي الصدق استخدم صدق المحكمين والصدق الداخلي وخرج بدرجات صدق عالية، وتكونت عينة الدراسة من(3764) طالباً وطالبة من عدد من الجامعات المصرية وكانت أهم النتائج وجود علاقة عكسية بين الاغتراب والاتجاه نحو التغير الاجتماعي، كما أن ثلثي العينة كانت درجة الاغتراب لديهم فوق المتوسط. (الأشول وآخرون 1985)

7-2-1-2- دراسة علي الزغل وعاطف عضيبات (1986):

تناولت هذه الدراسة موضوع الشباب والاعتراب في شمال الأردن ميدانيا، قام الباحثين بتصميم استبانة صممت خصيصا لفحص موضوع الدراسة وذلك بعد أن تحققوا من صدقها. تكونت العينة من (512) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، بحيث شكلت العينة ما نسبته 3.3 % من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن درجة اغتراب الطلبة كانت عالية على كل أبعاد المقاييس، وبينت النتائج أيضا أن المشاركة السلوكية لأفراد العينة كانت منخفضة جدا سواء كانت في الأنشطة الجامعية أو في الانتخابات البرلمانية أو البلدية أو في القضايا السياسية والاجتماعية وقضايا الصالح العام. (الزغل وآخرون 1990)

7-2-1-3- دراسة أحمد خضر أبو طواحينه (1987):

كان موضوع الدراسة حول الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين، اعتمد فيها الباحث على مقياس للاغتراب من إعدادة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، من نتائجها: أن لمتغير الجنس علاقة دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب على بعض الأبعاد وهي اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري والتمرد، حيث كانت الفروق بين الجنسين بمختلف نتائجهم دالة إحصائياً على تلك الأبعاد لصالح الذكور. (أبو طواحينه 1987)

7-2-1-4- دراسة عفاف عبد المنعم (1988):

قامت الباحثة بدراسة لمظاهر الاغتراب النفسي على عينة قوامها (380) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من كليات جامعة الإسكندرية واستخدمت الباحثة مقياس الإحساس بالاغتراب من إعدادها وانتهت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب والمتغيرات النفسية.

(عبد المنعم 1988)

7-2-1-5- دراسة سيد عبد العال (1988):

أجرى الباحث الدراسة بعنوان قياس مظاهر الاغتراب واشتملت عينة الدراسة على (100) طالبا و(100) طالبة واستخدم مقياس الاغتراب من إعدادة، وانتهت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين طلبة وطالبات الجامعة في الشعور بالاغتراب على مختلف المقاييس الفرعية للاغتراب لصالح الذكور. (عبد العال 1988)

7-2-1-6- دراسة أمال محمد بشير (1989):

تناولت هذه الدراسة الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات الواقعي (المدرک) ومفهوم الذات المثالي (المفضل)، أجريت الدراسة على عينة قوامها (312) طالباً وطالبة واستخدمت مقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ومقياس مفهوم الذات لحامد زهران، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أبعاد الاغتراب ودرجات مفهوم الذات الواقعي والمثالي

واستثناء البعد الجسمي وعلاقته بكل من اللامعيارية والتمركز حول الذات، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات أبعاد الذات وتقدير الذات لدى العينة وأشارت الدراسة إلى أن هناك سبعة عوامل للاغتراب هي: (الاغتراب عن الذات، اللامعنى، العجز، التمركز حول الذات، اللامعيارية، اللاهدف والعزلة). (بشير 1989)

7-1-2-7- دراسة تحية عبد العال(1989) :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة قوامها(160) طالبا وطالبة من خريجي الجامعة، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب من إعداد محمد إبراهيم عيد، وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور. (عبد العال1989)

7-1-2-8- دراسة إدريس عزام (1989):

كان موضوع الدراسة حول ظاهرة الاغتراب في المجتمع الجامعي في الجامعة الأردنية والعوامل المؤثرة فيها، اعتمد الباحث على أداة الاستبيان وطبقه على عينة عشوائية تكونت من(904) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية، والتي شكلت 7 % من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بنسبة 20 %، ونسبة الاغتراب تزيد بين الذكور عنها بين الإناث، و بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات: مكان السكن والدخل الشهري وأسلوب المعاملة الأسرية، وحجم الأسرة، وبين ظاهرة الاغتراب. (عزام 1989)

7-1-2-9- دراسة فايز الحديدي (1990):

تناولت الدراسة مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، أعدّ الباحث استبياناً كأداة للكشف عن مظاهر الاغتراب، فكون الاستبيان من ستة (6) أبعاد تمثل مظاهر الاغتراب وهي: فقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة، واللامبالاة، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى. اشتملت عينة الدراسة على(275) طالبا وطالبة في الجامعة الأردنية اختيرت بطريقة عشوائية. أمّا أهم النتائج فهي: انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 1.8% من أفراد العينة، ومتوسطة بنسبة 52.3%، وعالية

بنسبة 45.8%. و قد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب بين عينة الذكور وعينة الإناث، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكان لصالح طلبة السنة الأولى. ودلت النتائج أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. (الحديدي 1990)

7-2-1-10- دراسة بركات حمزة حسن (1993):

تناولت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بالتدين والاتجاهات السياسية، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (632) طالبا وطالبة اختيروا من بين طلاب جامعة (المنيا، المنصورة، عين شمس) واستخدم أدوات لقياس (الاجتراب، الاتجاهات السياسية التحررية، التدين، الاتجاهات التعصبية الدينية، مؤشرات للممارسة الدينية والسياسية ومقياس المتغيرات الشخصية. دلت النتائج إلى أن الاغتراب يرتبط ارتباطا دالا سالباً بكل من التدين والاتجاهات السياسية لدى العينة الكلية كما ارتبط التدين بالاتجاهات السياسية ارتباطاً دالا موجبا. (حسن 1993)

7-2-1-11- دراسة صالح بن إبراهيم الصنيع (1993):

تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية والإسلامية، والتعرف على وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة (سعوديين وعمانيين) وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية. بلغ حجم عينة الدراسة (201) من الطلاب منهم (122) طالب سعودي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و(79) طالبا عمانيا من جامعة السلطان قابوس. مقياس الاغتراب أعده الباحث مكونا من أكثر الأبعاد استخداما، ألا وهي (اللامعيارية، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى) وأضاف لها بعدا خامسا هو ضعف التدين. من أهم النتائج التي توصل إليها أن متوسط درجات عينة الدراسة بمجموعتيها على مقياس الاغتراب لم

تصل إلى المتوسط المعياري، وأن متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين، وأن متوسط درجات الطلاب العزاب أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين، ولم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لعمر الطلاب. (الصنيع 1993)

7-2-1-12- دراسة مديحه عباده وآخرون (1998):

أجريت الدراسة حول مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر على عينة من (180) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب، ودلت على وجود علاقة دالة إحصائية بين شعور أفراد العينة بالعجز، وبين باقي مظاهر الاغتراب الأخرى، وهي الشعور باليأس والضياع من الأحداث، والقيم الفردية الاجتماعية والأخلاقية. (عباده وآخرون 1998)

7-2-1-13- دراسة يوسف الكندري (1998):

أجرى الباحث دراسة حول المدرسة والاضطراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت، وصمم مقياساً للاغتراب تضمن ثلاث أبعاد (الشعور بفقدان القيم، والشعور بالعجز، والشعور بالعزلة الاجتماعية)، وبعد التأكد من صدقه وثباته، طبقه على عينة تتكون من 22 مدرسة ثانوية، اشتملت على (1057) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة على النتائج التالية شعور الطلبة بالاضطراب الاجتماعي بدرجة متوسطة، خاصة على بعد الشعور بفقدان القيم، وأن الإناث أكثر إحساساً بالاضطراب من الذكور، وأن الطلبة في الصفوف العليا أقل إحساساً بالاضطراب من أولئك الذين هم في الصفوف الدنيا، إلى جانب التباين في الاغتراب بين المناطق التعليمية. (الكندري 1998)

7-2-1-14- دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2000):

تناولت الدراسة العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات الجامعة، وقام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب من ستة أبعاد (العجز، اللاهدف، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية)، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالبة

من جامعة الكويت، متوسط أعمارهن بين 20 و 48 سنة وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب والتشاؤم، وعلاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب والتفاؤل لدى عينة الدراسة . (خليفة 2000)

7-2-1-15- دراسة وفاء موسى (2001):

تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. هدفت هذه الدراسة عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس، والعمر والسنة الدراسية والاختصاص، كما هدفت إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة. بلغت العينة 568 طالبا وطالبة من جامعة دمشق كليات(الطب، هندسة مدنية، آداب، صحافة) وكان مقياس الاغتراب ومقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب، وذلك تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغيري العمر والاختصاص، حيث بينت أن كلا من الطلاب الأكبر سنا وطلاب الكليات العملية اقل اغترابا من الطلاب الأصغر سنا وطلاب الكليات النظرية.

(موسى 2001)

7-2-1-16- دراسة بن زاهي منصور والشايب محمد الساسي(2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة، قد اشتملت الدراسة على(105) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بين طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وقد أظهرت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة باختلاف الجنس، حيث تبين أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية. (بن زاهي والشايب 2006)

7-2-2- الدراسات الأجنبية :

7-2-2-1- دراسة كنستون K (1964):

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب اغتراب بعض الشباب الأمريكي. فقد استخدم الاستبانة المغلقة (استبانة زملة أعراض الاغتراب) واختبار تفهم الموضوع، والدراسة المتعلقة لحالات فردية، وتكونت الدراسة من (200) طالبا من جامعة هارفارد يمثلون مختلف التخصصات، وبعد تطبيق الباحث استبانة أعراض الاغتراب، اختار ثلاثة مجموعات تتكون كل مجموعة من 12 طالبا، المجموعة الأولى ذات اغتراب مرتفع، والمجموعة الثانية ذات اغتراب منخفض، أما المجموعة الثالثة فكانت ضابطة لا تتطرف في الاغتراب في أي من الاتجاهين، استمرت دراسة هذه المجموعات ثلاثة سنوات، وخلال هذه السنوات تم مقابلة كل طالب لمدة ساعتين أسبوعيا (مقابل أجر).

وقد حصل الباحث على بيانات تفصيلية عن تاريخ حياة كل واحد من أفراد العينة ومعلومات عن قيمة وفلسفته في الحياة وخلصت الدراسة إلى الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا من زملة أعراض الاغتراب نتيجة لعدم الشعور بالثقة، فالألفة مع الآخرين تصبح مستحيلة ويشعر الطلبة المغتربين بالقلق والاكتئاب، والعدوانية، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع والثقافة في حين كشفت الدراسة أن الطلبة غير المغتربين يتصفون بالموائمة بالإيديولوجيات وتتفق أيديولوجياتهم مع المجتمع وأن حياتهم تتصف بالاستقرار.

ويعتبر كنسيتون مصادر الاغتراب معقدة جدا، ولكنه يردّها إلى الذات بوصفها العامل الأساسي وراء الاغتراب وخلص إلى أن الاغتراب قائم على الاختيار أكثر من كونه مفروضا من قبل المجتمع. (Kenston 1964)

7-2-2-2- دراسة جودوين Goodwin, G (1972):

تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وكان الهدف منها الكشف عن علاقة الاغتراب بمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الديانة، الطموح، الجنس. تكونت عينة الدراسة من (226) طالب من جامعة الجنوب ومن (226) طالب من جامعة تقع في الوسط، اعتمد الباحث استبياناً يحتوي 74 فقرة لقياس الاغتراب. وكانت النتائج أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، وأن الطلاب الأصغر سناً أعلى اغتراباً من كبار السن، وأنه توجد علاقة بين الدين والاعتراب في مجموعات المسيحيين والكاثوليك والبروتستانت واليهود، كما توجد علاقة بين مستوى الطموح والاعتراب.

(Goodwin 1972)

7-2-2-3- دراسة ريموند Raymand, L وآخرون (1987):

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الاغتراب لدى عينة من الطلبة الأساتذة وعينة أخرى من الأساتذة الأمريكان؛ معتمدين في ذلك على خبرتهم المهنية في ميدان التدريس. وقد كان حجم عينة الدراسة (113) أستاذ و (65) طالب أستاذ طبق عليهم مقياس (دين) للاغتراب. بعد تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة، لوحظ أن مستوى الطلبة الأساتذة مرتفعاً ذو دلالة إحصائية في كل من الاغتراب الكلي و الشعور بالانعزالية اللامعيارية مقارنة بالأساتذة الدائمين، في حين لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين في العجز. كما أن الطلبة الذين لهم خبرة مهنية من خمسة إلى ستة سنوات أكثر لامعيارية

(Raymond and other 1987)

7-2-2-4- دراسة موهان وتوانا Mohan & Tiwana (1987):

تناولت الدراسة العلاقة بين سمات الشخصية والاعتراب لدى عينة مكونة من (100) كاتب هندي تراوحت أعمارهم بين (23 و 82 سنة) من كتاب الرواية والقصة القصيرة وقد أظهرت النتائج أن المبدعين حصلوا على درجات عالية في الاغتراب مقارنة بالجمهور العام وأن العديد من المبدعين يظهرون العديد من سمات الشخصية المغترية.

(Mohan & Tiwana,1987)

7-2-2-5- دراسة كالا بريس وكوجران Calabrese & Cochran (1990):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الاغتراب الاجتماعي بالغش في الامتحانات ونقص الأمانة الأكاديمية لدى طلاب المدارس الخاصة والعامة الأمريكية، حيث تكونت العينة من (1534) طالباً وطالبة في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر. وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك الغش في الامتحانات كان أكثر في المدارس الخاصة وأكثر عند الذكور وأنه تناسب طردياً مع الطلاب الذين لديهم مشاعر عالية في الاغتراب. (Calabrese & Cochran,1990)

7-2-2-6- دراسة جانيس سيدمان Seidman Janice (1995):

تناولت الدراسة العلاقة بين الاغتراب وشعور الطلاب بعضوية المدرسة وإدراك الكفاءة ومدى الضغوط الحياتية والتحصيل الدراسي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (592) طالبا وطالبة من الدراسة المتوسطة حيث شكل البيض نسبة (76%) أما (24%) المتبقية فهم من أقليات (الأمريكان الإفريقيين والإسبانيين والهنود الحمر). وطبق على العينة استبيان دليل اغتراب الشباب ومقياس الشعور بعضوية المدرسة ومقياس أحداث الحياة وبروفيل إدراك الذات للأطفال ومتوسط درجات الصف. وتوصلت النتائج إلى أن الاغتراب ينبئ بإدراك عضوية المدرسة في اتجاه سلبي، وأن إدراك الانتماء للمدرسة ينبئ بمتوسط درجات الصف حيث ترتفع مع ارتفاع مستوى الانتماء، ووجد أن أحداث الحياة الضاغطة ترتبط بالاغتراب المتزايد. (Seidman1995)

7-2-2-7- دراسة روشيل هانسينوف Hansinoff Rochells (1998):

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الاغتراب والهوية المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (269) طالب اختيروا بشكل عشوائي من كلية التربية (جامعة مانيتوبا) وكان الهدف من هذه الدراسة الإجابة على فيما إن كان الطلاب المعلمين مغتربون، وهل هناك أثر للجامعة والخلفية الاجتماعية على الاغتراب، وأخيراً هل هناك أثر لكل من الجامعة

والخلفية الاجتماعية والاعتراب وجهد الطالب على متوسط درجات الصف والهوية المهنية. وقد استخدم في الدراسة مقياس مدركات الطلاب المعلمين، وأسفرت النتائج بأن الطلاب المعلمين معتبرون إلى حد ما على الأبعاد الخمسة للاعتراب. وأن الاعتراب له تأثير على الهوية المهنية ولكن الأبعاد الخمسة للاعتراب لا تؤثر بالتساوي على الهوية المهنية، فالعزلة لها تأثير سلبي قوي على الهوية المهنية بينما اللامعيارية على غير المتوقع، لها تأثير إيجابي قوي. كما وجد أن تأثير الخلفية الجامعية والاجتماعية على الاعتراب ليس كبيرا لدى الطلاب المعلمين، ووجد أن بعض أبعاد الاعتراب تؤثر على مجهود الطالب وخاصة عدد ساعات الدراسة، ولا يؤثر أي من أبعاد الاعتراب تأثيرا دالا على متوسط درجات الصف. (Hansinoff 1998)

7-2-2-8- دراسة توماس Thomas F. T (1999):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الاعتراب وتقدير الذات في أميركا، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التجريبية المتكونة من (30) فردا من العصائيين يعانون من تقدير منخفض للذات ومن (30) فردا من الأسوياء (عاليي تقدير الذات). وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية سجلوا درجات أعلى في الشعور بالاعتراب في حين أن المجموعة الضابطة سجلت درجات أقل في الشعور بالاعتراب. (Thomas,1999)

7-2-2-9- دراسة لاين دروتي lane and Daugherty (1999):

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الاعتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين من الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني وفقا لمتغير الجنس. تألفت عينة الدراسة من (87) طالبا في قسم علم النفس، (58) من الطلبة الإناث و 29 من الطلبة الذكور من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. بينت نتائج الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في الاعتراب ليس له دلالة بالنسبة لمتغير الجنس، ولكن كان هناك تأثير للعوامل الاجتماعية والثقافية في الاعتراب الاجتماعي للطلبة اليونانيين وفقا لمتغير

الجنس. وبينت كذلك النتائج أن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور كان أعلى من الإناث، وأن الاغتراب كان أكبر عند الطلبة من الأصل اليوناني عنه لدى الأمريكيين. (lane and Daugherty 1999)

7-2-2-10- دراسة وليام William, C. Sanderson (2000):

هدفت للتعرف على الاغتراب الديني وعلاقته بالحاجة إلى الانتماء إلى الذات في أميركا حيث تألفت العينة من (54) شخصا يعانون من مشاكل نفسية متعددة كالشعور بالذنب، الاكتئاب والأفكار الانتحارية وقام الباحث بتطبيق مقياس للاغتراب الديني يتكون من (20) فقرة ومقياس الشعور بالذنب والحاجة إلى الانتماء إلى الذات. وتوصل الباحث إلى أن الاغتراب الديني له دور كبير في أحداث هذه المتاعب النفسية وكان المنهج المتبع هو المنهج السريري والذي يعتمد على المقابلة والملاحظة والعلاج الاسنادي. (William 2000)

7-2-2-11- دراسة برون Brown Randy (2000):

تناولت الدراسة الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين والتي أجريت في أميركا وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. وتألفت عينة الدراسة من (1739) طالبا وتوصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب. (Brown,2000)

7-2-2-12- دراسة ألفريد وآخرون Alfred et, al (2005):

بحثت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بالجايليات في ولاية فرجينيا الأمريكية، طبق على عينة الدراسة والتي بلغت (117) طالبا في المرحلة الجامعية العليا مقياس (دين) لقياس مشاعر الاغتراب والذي تكون من (24) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي (العزلة

الاجتماعية، العجز واللامعيارية). وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباط موجب عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة. (Alfred et, al,2005)

7-2-2-13- دراسة ميلر وآخرون (Miller et, al 2006):

هدفت الدراسة للبحث عن الاغتراب الاجتماعي والمزاج الكئيب لإمرأة في منتصف العمر من الاتحاد السوفيتي السابق، وكان هدف الدراسة هو تحديد عوامل الثقافة، الاغتراب الاجتماعي، الضغوط النفسية والعائلية وكذلك المواصفات الديموغرافية للمزاج الكئيب لإمرأة في منتصف العمر مهاجرة من الاتحاد السوفيتي السابق. وأكدت النتائج إلى أن الثقافة العالية دعمت وعززت الصحة النفسية بشكل مباشر وذلك من خلال خفض مشاعر الاغتراب الاجتماعي متزايدا لدى الذكور بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب. (Miller et, al,2006)

* تعقيب :

من خلال العرض المتقدم للدراسات السابقة يتبين لنا أن مفهوم الاغتراب يعد مفهوماً مرناً وغير محدد المحتوى، وهو بالتالي مفهوم واسع الانتشار وذو ثراء غير محدود في أبعاده ومكوناته، ولكن مايمكن ملاحظته بأنه وعلى الرغم من التناول المسهب لهذا المفهوم على الصعيدين العربي والغربي ، لازال هذا المصطلح يلفه الغموض نوعا ما، ذلك أن هذا المفهوم ترعرع ونمى في أحضان الفلسفة في البداية ثم نمى وتطور في بيئة علم النفس وأخضع للقياس السيكومتري في الخمسينيات على يد كل من ديفيدز (Davids,1955)، نتلر (Nettler,1957) ، كلارك (Clark,1959)، سيمان (Seeman, 1959)، دين (Dean,1961) ... الخ.

بالإطلاع على ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج نلاحظ أن بعض هذه الدراسات أشارت إلى معاناة شباب الجامعة من مشكلة الاغتراب سواء في معناه العام أو الاغتراب عن الذات أو الآخرين. وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب حيث

يكون للقيم والأعراف الاجتماعية أثرها الفعال في تحديد استجابات الأفراد. كما أسفرت النتائج عن اختلاف مشكلة الاغتراب باختلاف الجنس والسن.

7-3-3- الدراسات السابقة التي تناولت التوافق:

7-3-3-1- الدراسات العربية:

7-3-3-1-1- دراسة عبد الكريم قريشي (1987):

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم بالتوافق الشخصي والاجتماعي كذلك التعرف عن متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط للإجابة على التساؤلات أي الجنسين (الذكور والإناث) أكثر توافقا في النظام التعليمي المختلط . اشتملت العينة على (655) طالب و طالبة منهم (332) طالب(323) طالبة تتراوح أعمارهم بين (15و19سنة) من ستة مدارس بالجزائر العاصمة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لصالح الطلاب المختلطين. (قريشي 1987)

7-3-3-2- دراسة فاطمة محمد الحسيني الشرقاوي(1991):

تناولت الدراسة العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد. تكونت عينة الدراسة من 24 تلميذا وتلميذة من أيتام الأب وتتراوح أعمارهم من(9 و12سنة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدخل المهني باستخدام مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد له تأثير إيجابي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي . (الشرقاوي 1991)

7-3-3-3- دراسة محمد جعفر جمل الليل (1993):

تناولت الدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل، للكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي وفقا لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والجنسية، والتخصص، ومكان الإقامة، والكلية،

والمستوى الدراسي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة جامعيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغيرات الدراسة ما عدا مكان الإقامة بين المقيمين داخل المدينة وخارجها لصالح المقيمين داخل المدينة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطالبات.

(جمل الليل 1993)

7-3-1-4- دراسة صالح حسن الداهري ونبيل صالح سفيان (1997):

تناولت الدراسة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، وبلغت عينة الدراسة (327) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بتوافق نفسي واجتماعي عال، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي لديهم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، وتبعا لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

(الداهري وسفيان 1997)

7-3-1-5- دراسة عناية ضو محمد إبطيلوي (2004):

تناولت الدراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغ حجم عينة البحث (370) طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، وأنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة. (إبطيلوي 2004)

7-3-1-6- دراسة فاطمة حميد (2006):

تناولت الدراسة القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 07 أكتوبر بمصراته، وقد تكونت عينة البحث من (261) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها هي: الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والجمالية، والقيم النظرية، وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد عينة البحث. (حميد 2006)

7-3-1-7- دراسة آسيا علي راجح بركات (2008):

تناولت الدراسة مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة من (105) طالبة. وقد توصلت النتائج إلى أن ما يقارب 82% من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي، وأن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور: بالتوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي (الجسمي)، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية. وأنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، في تباين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في التوافق النفسي العام. (بركات 2008)

7-3-2- الدراسة الأجنبية:

7-3-2-1- دراسة ستانلي هال Stanley Hall (1950) :

تناولت الدراسة أزمة المراهقة وصعوبة تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، فقد عُلَّ بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة، وتحفل بالمشكلات، لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة، ومن شأن هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجهه المراهق، وهذه المرحلة تستلزم تفهماً من جانب الوالدين والمدرسين

وقد أكد أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وقد خلص إلى هذا الرأي من خلال دراسته التي قام بها حول علم الأجناس البشرية، فموضوع المراهقة وخصائصها وطبائع المراهقين، وضروب قلقهم تختلف من بيئة ثقافية إلى أخرى، وسلوك المراهق يعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه. (صالح 1997)

7-3-2-2-دراسة هانك وأندرسون P.R. Hoenk, N.C.Andreasen (1989):

قاما بدراسة تتبعية مدتها خمس سنوات للبحث في القيمة التنبؤية لاضطرابات التوافق، لدى عينة قوامها (100) فرد منهم 52 مراهقا و48 راشد شخصوا على أنهم مصابين باضطرابات التوافق النفسي- الاجتماعي، وأسفرت النتائج على أن المراهقين أكثر عرضة وأسرع إصابة بسوء التوافق من البالغين، إضافة إلى أن 29 % من الراشدين مقابل 58 % من المراهقين كانت لديهم شكاوى مختلفة، وقد ساءت حالتهم وتعرضوا لاضطرابات أسوأ خلال المتابعة حيث تزايدت معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوى. (عبد الرحمان 1998)

*** تعقيب:**

تري الباحثة بأن الاختلاف والتباين في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات قد يرجع إلى عوامل عديدة منها طبيعة العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع وكذلك اختلاف المكان والزمان والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع الدراسة.

7-4-4- الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل الدراسي:

7-4-1- الدراسات العربية:

7-4-1-1- دراسة اللبابيدي (1976): حول عادات الدراسة واتجاهات الطلبة، وأثرهما في التحصيل الأكاديمي، أجرت دراسة على عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة الأردنية (625) طالبا وطالبة. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الكليات تعزى لتخصص الطالب، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً تعزى لمتغير

الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة المتميزين في عادة الاستذكار والتركيز والدقة والمثابرة على أقرانهم في التحصيل الدراسي.

7-4-1-2- دراسة سالم (1988) : هدفت إلى التعرف على العادات الدراسية لدى طالبات كليات المجتمع وعلاقتها بتحصيلهن، باستخدام قائمة ورن (Wren) ، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات كليات المعلمات في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة، منهن (120) طالبة في تخصص أدبي، و(80) طالبة في تخصص علمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العادات الدراسية لدى الطالبات ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض لصالح المجموعة الأولى. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين الطالبات، تبعاً للتخصص (علمي، أدبي)، ولصالح طالبات التخصص العلمي. إضافة إلى تفوق الطالبات المتميزات في عادات الاستذكار والتركيز والدقة والمثابرة في التحصيل الأكاديمي عن غيرهن من الطالبات.

7-4-1-3- دراسة إلهام عبد الحليم النصور (2004): بعنوان علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية جامعة عمان العربية على عينة قدرها (258) طالبة صف عاشر أظهرت النتائج ذات دلالة إحصائية تعود الى نمط تنشئة أسرية في مفهوم الذات الكلي لصالح مجموعة النمط التسلطي وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعود الى نمط التنشئة الأسرية للتحصيل الدراسي. (مجلة اتحاد الجامعات العربية ، 2004 ، ص11)

7-4-1-4- دراسة منى عتيق: هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع استراتيجيات التحصيل الدراسي ومعيقاته لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات معينة (كالتخصص، والجنس، ونوع البكالوريا) ، وتكونت عينة الدراسة من (107) طالب وطالبة، منها (54) طالبة، و(53) طالبا في جامعة باجي مختار، موزعون على التخصصات الآتية: (بيولوجيا ، هندسة معمارية، علم الاجتماع)، واعتمدت الدراسة طريقة المقابلة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة، أن التشابه بين حياة الطالب

الدراسية في الثانوية و حياته في الجامعة يتمثل في توافر بيئة تعليمية تقليدية للتعلم والتعليم، إلا إن الطلبة في المرحلة الثانوية، يشعرون بحماية الأنظمة والتشريعات المدرسية لهم، وهو ما يفتقدونه في المرحلة الجامعية، ومما يسهم في تنمية مهارات التحصيل الدراسي لديهم، قيام أعضاء الهيئة التدريسية بإثراء خبرات الطلبة بنشاطات لامنهجية متنوعة، ومواظبة الطلبة على حضور المحاضرات، ومن معيقات زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة؛ عدم مراعاة الهيئة التدريسية لظروف الطلبة الجدد وتفهم حاجاتهم، ويرى الطلبة أن معالجة معيقات زيادة التحصيل الدراسي يتمثل بتحديث الوسائل والأساليب التعليمية السائدة في البيئة التعليمية وتطويرها بما يتلائم مع الارتقاء بمستوى التحصيل وفق مستجدات العصر وتقنياتها التكنولوجية.

7-4-1-5- دراسة فضيله عرفات محمد سليمان :

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد أداة تقيس أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم كما هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومتغيري التحصيل الدراسي ، والجنس ، أما عينة الدراسة فقط تكونت من (684) طالبا وطالبة ، ويمثلون نسبة (6.277%) تقريبا من المجتمع البحث الأصلي استخرجت الباحثة صدق الأداة البحث عن طريق الصدق الظاهري والصدق الذاتي واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من الطلبة بلغت (50) طالبا وطالبة وكان معامل الثبات لأداة البحث (0.84) واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ، منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة معامل ارتباط بوينت باسيريال وقد توصل البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للأداة الغياب ولصالح القيمة المتحققة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الغياب ومتغير التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية ، اضافة إلى وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير الغياب ومتغير الجنس ولصالح الإناث .

7-4-2- الدراسات الأجنبية:

7-4-2-1- دراسة سننجر (Clinger, 1979) : بدراسة لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الوجدانية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبة جامعيين، تم اختيارهم عشوائياً، (24 طالباً، 46 طالبة) من أصل (169) طالباً وطالبة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة.

7-4-2-2- دراسة جانجوار (Gangwar, 1982) : على عينة اشتملت على 180 طالباً (90 من الريف و90 من الحضر) بهدف معرفة مدى تأثير المستوى الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي على العادات الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وباستخدام المعالجات الإحصائية لبرنامج التحليل العاملي، وتحليل التباين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى الثقافي له تأثير دال إحصائياً على العادات الدراسية، حيث اتضح أن الطلاب الذين ينحدرون من البيئة الثقافية الريفية لديهم عادات دراسية أفضل بالمقارنة مع الطلاب الذين ينحدرون من البيئة الثقافية الحضرية.

7-4-2-3- دراسة روبو (Ropo, 1986) : هدفت لكشف العلاقة بين التخصص الأكاديمي والعادات الدراسية المتبعة في مجال المذاكرة، حيث قام باختيار عينة من طلبة جامعة فلندا التي تكونت من (238) طالبا وطالبة موزعين على أربع كليات، هي: التربية، والتجارة، والعلوم، والآداب. وقد توصل الباحث بعد تطبيق الاستبانة الخاصة على أفراد عينة الدراسة، إلى أن الهدف الأساس لدى طلبة العلوم من المذاكرة هو الحصول على التقدير فقط، في حين كان الهدف لدى طلبة كلية التربية وجل اهتمامهم على استراتيجيات استخدموها في المذاكرة من أجل التعلم والاستفادة. أما طلبة كلية التجارة وكلية الآداب، فلم يختلفوا أبداً في عاداتهم الدراسية التي ذكروها، في أساليبهم المتبعة للمذاكرة.

7-4-2-4- دراسة ستوينوف (Stoynoff, 1997) : فهي تفحص العوامل المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة من (77) من الطلاب الأجانب مضى على التحاقهم بالجامعة ستة شهور. وتتمثل هذه العوامل في الكفاءة اللغوية واستراتيجيات التعلم والدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الطلبة المتفوقين يقضون وقتاً طويلاً في

المذاكرة، ويؤدون بطريقة أفضل من أقرانهم في مهارات الامتحانات، بالإضافة إلى قدرتهم على انتقاء الأفكار الرئيسة من الخطاب اللفظي والمكتوب.

7-4-2-5- دراسة بوجلر وسومش (2002): توصل كل من في دراستهما الى علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي والتكيف الدراسي أجريت على 243 طالبا وطالبة من الجامعيين.

(العفنان، <http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=3276>)

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي

تمهيد

- 1- مفهوم الاغتراب
- 2- النظريات المفسرة للاغتراب
- 3- أسباب الاغتراب ومصادره
- 4- مظاهر الاغتراب
- 5- أنواع الاغتراب
- 6- نتائج الاغتراب
- 7- قهر الاغتراب

خلاصة الفصل

تمهيد:

اعتاد علماء النفس على النظر إلى الاعتراب كظاهرة متعددة الأبعاد فالشعور بانفصال الفرد عن ذاته والمجتمع يصاحبه مظاهر عديدة أهمها العزلة والتشويء Refection أي شعور الفرد بأنه يعامل كشيء مادي أو موضوع وليس كذات حرة، والعجز والتمرد واهتزاز القيم والمعايير وفقدان المعنى ، واللاهتاف والسخط والقلق والعدوان. لذا أردنا في هذا الفصل أن نتعرف على مفهوم الاعتراب والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى أسبابه، مصادره، مظاهره وأنواعه ثم نتأجه والفرق بين الغربة والاعتراب وأخيرا قهر الاعتراب.

1- مفهوم الاعتراب:

1-1 مصطلح الاعتراب:

اشتق أصلا من الكلمة اللاتينية Alienatio ففي الترجمة الانجليزية للإنجيل نجد أن كلمة Alienatio والفعل Alienate وفي الترجمة الفرنسية كلمة Alienation والفعل Aliener وفي الترجمة الألمانية كلمة Entfremding والفعل Entfremder وكلها تعني في هذا السياق انفصال الإنسان عن الله من النعمة الإلهية ووقع الخطيئة. (أنور، 2003، ص6)

ويعد مصطلح الاعتراب من أكثر المصطلحات التي تمت معالجتها في تراث العلوم الاجتماعية، ومع ذلك فلم تتم هذه المعالجات بطرق متسقة وواضحة، مما جعل المصطلح يبدو في كثير من الأحيان أكثر غموضا، كما أن دراسة الاعتراب والظواهر الشبيهة به لها تاريخ طويل في العلوم الاجتماعية، ومع ذلك فهناك نقص مستمر في درجة الاتفاق على ما يعنيه المصطلح، ولم يستطيع علماء النفس أن يضعوا للمصطلح تعريفا عاما. (البناء، 1999، ص 25).

والحقيقة أن كلمة الاعتراب ظلت لفترة طويلة كلمة صعبة في اللغة واشتملت على ثلاث معاني: الأول انتقال الحقوق والملكية، والثاني بمعنى الابتعاد بعيدا عن الأصدقاء (الغربة) والثالث الجنون، وعلى الرغم من أن للكلمة تاريخا طويلا

إلا أنها صارت أكثر شيوعا في أربعينات وخمسينات القرن العشرين ، ودخل في علوم الفلسفة والاجتماع والسياسة والأنثروبولوجيا والتحليل النفسي. (Geyer, 1980, p 64).
ويعد المصطلح ميدان بحث مشترك للعلوم الاجتماعية فقد استخدمه علماء اللاهوت والفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والسياسة والانثروبولوجيا، ونتيجة لهذا الاستخدام المتعدد فقد كثرت تعريفات المصطلح، وتعددت معانيه وستعرض الباحثة لأكثر التعريفات انتشارا لهذا المصطلح.

1-2-1- تعاريف الاعتراب:

1-2-1-1- **التعريف اللغوي:** اغترب : بعد عن الوطن هاجر إلى خارج البلاد، استوطن بلد غير بلده. (المتقن، دت ، ص 69)

1-2-2-1- **التعريف الاصطلاحي:** حين محاولة تحديد المفهوم الاصطلاحي للاعتراب يمكن تصنيفه حسب محمود رجب 1988 إلى ثلاثة أصناف هي: مفهوم الاعتراب قبل هيجل، ومفهوم الاعتراب في عهد هيجل ، ومفهوم الاعتراب بعد عهد هيجل.
(رجب، 1988، ص10)

1-2-2-1-1- **الاعتراب قبل عهد هيجل:** من أبرز مفاهيم الاعتراب قبل عهد هيجل نجد المفهوم الديني، والذي يتلخص في معنى الانفصال، أي انفصال الإنسان عن الله، وانفصال الإنسان عن الطبيعة، (الملاذات و الشهوات)، وانفصال المؤمن عن الإنسان غير المؤمن، فالاعتراب في المفهوم الديني ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة وطنه الأسمى، الوطن السماوي.

(بن زاهي، الشايب، 2006، ص ص 43-55)

وفي السنة الشريفة وردت بعض الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) تعبر عن حالة الاعتراب بمعنى الغربة، ومنها الحديث الشريف: «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي للغرباء»، وقد جاء الحديث بروايات متعددة تفسر معنى الغربة، ويفيد

بالمعنى الإسلامي الاعتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة والاعتراب عن النظام الاجتماعي العادل. (خليل ، 2003، ص 15)

1-2-2-2- الاعتراب في عهد هيجل: يرى محمود رجب (1988) أن الاعتراب تحول على يد هيجل من مجرد إشكال يعانيه الإنسان أو فكرة تروق في أذهان بعض المفكرين إلى مصطلح فتي ومفهوم دقيق يطلق عن قصد. (رجب ، 1988، ص15) كما يرى محمود رجب أن هيجل اهتم في معظم مؤلفاته بمصطلح الاعتراب حتى أطلق عليه أبو الاعتراب، ويعتبر كل من (معاذ أنور 2003 و الشحمانى 2003) هيجل رائد في مجال الكتابة عن الاعتراب، فالاعتراب عند هيجل واقع متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم فثمة انفصال مورث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة تريد أن تكون وتحقق نفسها وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين. وقد حدد الوجوديون فكرة الاعتراب عند هيجل بنظرة شمولية تتجسد في أنه انعكاس التصدعات وانهيارات في العلاقة العضوية بين الإنسان وتجربته الوجودية بين الذات- الموضوع، بين الجزء - الكل، بين الفرد- المجتمع، بين الحاضر - المستقبل. (بن زاهي والشايب، 2006، ص ص43-55).

وقد أشار حسين عبد القادر (1987) إلى تمييز هيجل بين مجالين مختلفين للاعتراب هما:

• **الاعتراب الايجابي المقبول:** والذي أسماه بالتخارج وهو ثمار المعرفة بذاتها بل إن المعرفة المطلقة تتضمن الاعتراب بقدر ما تحويه في الآن نفسه نحو حركة التخطيطي، وإذا ما تموضع الإنسان أو تخارج في الحضارة والثقافة والإنتاج الفكري بعامة فإنه وفقا لهيجل ، يغترب ويصبح في غيرية يصعب تخطيها إلا بالمجاهدة. فنشأة الوعي لا تأتي من فراغ بل تأتي في علاقة بالآخر، وبعبارة أخرى لا يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة تمتلك أبعاد الكلية الشاملة (العالم) ويستحيل أن يصبح الوعي وعيا فرديا إلا باستدماج الوعي بالعالم .

• **الاعتراب السلبي:** وهو اغترب مرحلي لحقبة تاريخية معينة وهو في كل الأحوال تخارج لم يعرف ذاته. (حسن، 1993، ص 28) كما هو انسلاخ عن المجتمع والعزلة

والانعزال عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضا انعدام الشعور بمغزى الحياة. (البناء، 1999، ص26) وقد استخدم هيجل مصطلح الاعتراب للإشارة إلى معنيين: الأول علاقة الانفصال أو التناظر التي قد تنشأ بين الفرد وبيئته الاجتماعية، والثاني اغتراب الذات الذي ينشأ من الانفصال بين الوضع الفعلي للفرد وبين طبيعته الجوهرية. (شاخت، 1980، ص25)

1-2-2-3- الاعتراب بعد هيجل: بدأ مصطلح الاعتراب ينسخ عن بعدية الايجابي والسلبى وأصبح يقصد به معنى السلب. (بن زاهي ، 2007 ، ص 17)

وستنطرق إلى أهم تعريفات الباحثين الذين تناولوا مفهوم الاعتراب بعد هيجل كل حسب اختصاصه أو اتجاهه .

1-2-2-2-1- تعريفات علماء الفلسفة:

- **تعريف كارل ماركس (1844):** الاعتراب هو انفصال بين العامل وما ينتجه، وانفصال بين حالة الإنسان الواقعية وما يجب أن تكون عليه، وهو انفصال بينه وبين الظروف المحيطة به والتي تسبب له الإحباط وتتناقض مع جوهره. (Karl, 1964, p 106)
- **تعريف لوكاتش (1914):** الاعتراب إحساس الإنسان بأن بيئته التي خلقها لم تعد موطنه بل سجنه، أي أن مجتمع بقوانينه وأنظمتهم ومؤسساته لم يعد وافيا بمطالب الفرد بل صار قيذا يتحكم فيه. (رجب، 1988، ص 22)
- **تعريف جون بول سارتر:** يستخدم سارتر مصطلح الاعتراب للإشارة إلى معنيين: الأول تموضع ذات الفرد باعتبارها شيئا غريبا ومعاديا، والثاني معايشة الفرد لذاته كشيء وليس كذات من خلال وساطة شخص آخر. (شاخت، 1980، ص 25)
- **تعريف أحمد أبو زيد (1979):** الاعتراب انسلاخ عن المجتمع، وعزلة وانعزال، وعجز عن التلاؤم، وإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، ولامبالاة، وعدم شعور بالانتماء وانعدام الشعور بمغزى الحياة. (أبو زيد، 1979، ص4)

• **تعريف مراد وهبة (1979):** يجملها في ثلاث تعريفات على النحو التالي :

- لغويا: أن يعترب بمعنى أن يكون الآخر، وفلسفيا يفيد عملية تحويل منتجات النشاط الإنساني والاجتماعي إلى شيء مستقل عن الإنسان ومتحكم فيه.
- عند هيجل العالم والروح الطلق في حالة اغتراب.
- عند ماركس يعني الاغتراب فقدان الإنسان لذاته. (حسن، 1993، ص 23)

1-2-2-3-2- تعريف علماء الاجتماع:

• **تعريف فرج عبد القادر طه:** يطلق لفظ الاغتراب عادة على البعد عن الأهل والوطن، لكنه يطلق اصطلاحا في العلوم الاجتماعية على فقدان الفرد لذاته، واغترابه عنها، فيستتكر أعماله، وكأنه غريب عليها ويستتكر ذاته، وأنه ليس هو، حتى أنه يكره ذاته ويبتعد عن المجتمع الذي يعيش فيه ويعتز به، ويحن بانفصاله عنه، مما يعتبر ضربا من الاضطراب النفسي في نهاية المطاف أو عرضا من أعراضه. (طه، 1993، ص 178)

• **تعريف ثيودورسون وThiodorson (theodorson & theodorson):** يعرفان الاغتراب في قاموسهما لعلم الاجتماع أنه الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع وثقافته، حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية السائدة والتي يشترك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب لذلك فهو يشعر بالعزلة والإحباط، كما يتضمن الاغتراب أيضا الشعور بالعجز مما يجعل الفرد يشعر بأن أفعاله عديمة التأثير في الأحداث الهامة التي تدور من حوله، كما أنه غير قادر على التحكم في قدره ومصيره. (عبد القادر، 2004، ص 56)

• **تعريف نترلر (1957):** يعني الاغتراب عند نترلر شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع والثقافة العامة التي ينتمي إليها وبصاحب ذلك شعور بالعداء تجاهها، فالشخص المغترب غير اجتماعي لا يتناغم مع النظام الاجتماعي السائد، أو مع الأفكار

السائدة، ولا يميل إلى صحبة الناس، ويفتقد التفاعل الاجتماعي مع الأفراد والجماعات.

• **تعريف هاجدا Hajda (1961):** يعرف الاعتراب على أنه الشعور بالاختلاف بصورة تبعث على التوتر في وجود الآخرين، بسبب وجهة نظر الفرد واهتماماته أو ذوقه الشخصي، فهو شعور الفرد بعدم الراحة التي تعكس استبعاده أو استبعاد ذاته من المشاركة الاجتماعية والثقافية، إنه تعبير عن عدم الانتماء وعدم المشاركة.

• **تعريف ماكلوسكي وتشار McClosky & schaar (1964):** الاعتراب هو الشعور بانقراض العلاقات ذات المعنى مع الآخرين، والإحساس بالتعاسة بسبب هذا الانقراض.

• **تعريف إبراهيم مدكور (1975):** الاعتراب هو الشعور بالانفصال عن الذات أو المجتمع أو العالم الموضوعي أو بين الذات ونفسها أو بين الذات وجوانب أخرى منها. (البناء، 1999، ص 27)

• **تعريف السيد شتا (1984):** الاعتراب عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر في أوضاع اجتماعية وقتية، ويصاحبها سلب معرفة الجماعة وحرقتها، بالقدر الذي تفقد معه القدرة على انجاز الأهداف، والتنبؤ في صنع القرارات، ويجعل تكيف الشخصية والجماعية مغترباً. (شتا، 1984، ص 41)

• **تعريف القاموس الموسوعي لعلم الاجتماع The Encyclopedic Dictionary Sociologie (1986):** الاعتراب بأنه شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط وإحساسه بالغرابة إزاءه. (حسن، 1993، ص 25)

1-2-2-3-3- تعريفات علماء النفس:

• **تعريف سيغموند فرويد:** إن الانطباعات الأولى لتحليل أعمال فرويد، تؤكد أنه أولى اهتماما خاصا لمفهوم الحياة اللاشعورية وما تفعله من سلب للشعور، ويمكن القول بأن فرويد استطاع أن يصل للحقائق التالية:

- **اغتراب الشعور:** فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى اللاشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكتوبة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

- **اغتراب اللاشعور:** يشير فرويد أن الخبرات المكبوتة، تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها، تسعى لفرصة الخروج، وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهوى وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروبا من اغتراب الفرد من الواقع الاجتماعي، حيث يلاحظ أنه في حالة ازدياد الضغوط، وفشل الأنا في القيام بأدوارها يحدث اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي. (الموسوي، 1997، ص81)

• **تعريف إريكسون (1968):** الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، أو تكوين موقف منه، ومقابل ذلك هو هوية الأنا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم، وفهم واضح لدوره فيه. (البناء، 1999، ص28)

• **تعريف فروم (1979):** يؤكد أن الاغتراب في المجتمع الحديث يكاد يكون شاملا فالمغترب لا يحيا منفصل عن نفسه فحسب، بل عن إخوانه في المجتمع، وعن العمل وعن الأشياء المحيطة به التي يجهلها وإن كان يستهلكها، وعن الحكومة

التي تدبر أمره ومن ثم يصبح شخصية مُسيّرة ليس له أن يختار ، وإذا سارت الأمور على هذا النحو بغير إصلاح فسينتهي الإنسان حتما إلى مجتمع مختل في توازنه.

(عيد، 1990، ص 50)

• **تعريف ماكبرايد (1973):** الاغتراب هو الشعور بزملة أعراض تتضمن الشعور باللاقوة

والياس والشك والانعزال والاعتراب عن الذات. (حافظ، 1980، ص 99)

• **تعريف قدي حفني(1978):** الاغتراب هو شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية

والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء مع كل ما يصاحب ذلك، وينتج عنه من سلوك عدواني

مدمر تجاه المجتمع ككل وتجاه الآخرين ، بل تجاه الذات في النهاية مع سلوك انسحابي

فصامي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين. (البناء، 1999، ص 28)

• **تعريف أحمد خيرى(1980):** فيرى أن الاغتراب هو وعي الإنسان بالصراع القائم بينه

وبين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط

والقلق والعدوانية وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي، أو الشعور بفقدان المعنى

واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية.

(حافظ، 1986، ص 97)

• **تعريف محمد إبراهيم عيد (1987):** الاغتراب هو انفصال الإنسان عن وجوده

الإنساني، ويصاحب هذا الشعور زملة الأعراض والعوامل التي تتمثل في الشعور بالعزلة

والتشويء واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد واللاهتاف. (عيد، 1990، ص 50)

• **تعريف هوندلار(1988):** الاغتراب حالة عقلية تؤدي إلى أن ينظر الفرد للمجتمع نظرة

شك وارتياب فعندما يشعر الفرد بأنه غريب في مجتمعه فهذا يعني أن النظام الاجتماعي

السائد غير عادل وفساد وغير منطقي، ويؤدي هذا الاغتراب إلى حالة مزمنة

من السخط والإحساس بعدم العدالة. (عبد القادر، 2004، ص 57)

- تعريف سيد عبد العال(1988): الاغتراب هو حالة الانفصال عن القيم والأخلاق وعن المعايير السائدة للسلوك والتصرف ، وعن الروابط الاجتماعية ، وعن التنبؤ والتحكم في مجريات الأمور والأحوال في المجتمع وهو بعبارة جامعة انفصال العقل عن الروح. (عبد العال، 1988، ص 4)
 - تعريف أحمد النكلاوي(1979): فيرى أن الاغتراب هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون - مقدما- عدم استطاعتهم تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة أي بمعنى أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه. (النكلاوي، 1979، ص 121)
- * تعليق على تعريفات الاغتراب:

- إذا تتبعنا كل التعريفات سنجدها تدور في فلك هيجل وماركس حيث نلاحظ استخدام العلماء والباحثين (فروم، نثر، أحمد أبو زيد، سيد عبد العال) مصطلحات هيجل وماركس مثل المجتمع ، المعايير ، الانفصال.
- كما نجد أن كل هذه التعريفات تؤكد فرضية الانفصال مهما اختلف الشيء الذي تم الانفصال عنه سواء كان " الذات، المجتمع، المعايير..". حتى أننا نجد أن الانفصال هو أهم المعاني المتضمنة وربما يدفعنا ذلك إلى القول بأن الانفصال يعني الاغتراب.
- رغم محاولة بعض علماء النفس تعريف الاغتراب ومحاولة إثراءه إلا أنهم تعاملوا معه بشكل أساسي من منطلق علم النفس الاجتماعي.
- كما نرى ميل بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال أعراضه أو من خلال نتائجه فالاغتراب من وجهة نظر البعض هو ما يؤدي إلى ... أو ما ينتج عن ...

- اتجاه بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال أبعاده وقد اختلفت هذه الأبعاد من باحث إلى آخر:
- الشعور بالتنشؤ (ماركس، لوكاتش، ساتر).
- الشعور بالتفكك والعزلة وعدم الانتماء، والعجز، واللامبالاة، واللامعنى (قدري حنفي، أحمد خيرى).
- الشعور برفض المجتمع والانسحاب منه والتمرد عليه (نتلر، قدري حنفي).
- الشعور باضطراب الهوية (اريكسون).

2- النظريات المفسرة للاغتراب:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف تتناول الباحثة أهم هذه النظريات كما يلي:

2-1- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه. وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب. (زعتر، 1989، ص20)

أما فروم والذي يُعتبر أبو الاغتراب في التحليل النفسي المعاصر فإنه يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن إيجازها بالانفصال عن الطبيعة التي تصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد مرة أخرى التناسق

مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني للوجود يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعيا منفصلا عن الآخرين وأنه من الممكن تماما لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز. (شاخت، 1980، ص178)

ويرى فروم أن ظاهرة الانفصال والتشويء هي أثر تتركه الرأسمالية على الفرد، وكأنه هنا يتفق مع ما جاء به ماركس من أن المجتمع الاشتراكي هو المخرج الذي يحو اغتراب الفرد واضطراباتة. (عبد العال، 1989، ص39)

أما هورني فإنها تنظر إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته وأن الهدف الأساسي للمحلل النفسي يكمن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات ثم تطورت هذه النظرة حيث تناولت هورني الاغتراب عن الذات باعتباره تعبيراً عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه وما يعتقد وما يرفضه بحيث يكون الفرد غافلاً عن ذاته الحقيقية.

وتشير هورني إلى الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب فهذا الشخص مبعّد عن ذاته فاقداً للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته، مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وأنشطته وموارده وبذلك يتحول إلى الشعور بكرهية الذات. (عباس، 1982، ص165)

2-2- النظرية الإنسانية: ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظريه واحده، حيث يرى ماسلو (Maslow, 1971) بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الإبتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة. (حسن، 1991، ص25)

أما ماي فيشير إلى أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن تهديد هذه القيم يسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغايات الغايات والتي بدونها يعاني الاعتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان. (حسين، 1989، ص70)

2-3- نظرية المعنى لفرانكل: يقدم فرانكل نظرية جديدة تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصممي للوجود الإنساني وأنه القاعدة المنبئة التي يركز عليها الفرد من أجل التغلب على الاعتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الحب والصداقة والعمل والانجاز والفن والإبداع والتدين والإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها، ويشدد فرانكل على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف والذي يبنى بالفرد عن الاعتراب.

ويرى فرانكل أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاعتراب وأن الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واعتراجه متأصلين ويضريان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية، أنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاعتراب والمعاناة. (فرانكل، 1982، ص52)

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فإنه يصل إلى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي الذي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي فرانكل مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي أنه لكي تعيش عليك أن تعاني ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة. (يوسف، 2004، ص78)

إن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها وبذلك يلتحم بها ويكون صديقاً حميماً لها، لأنه سوف يجد الحياة ممثلة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاعتراب الذي يمثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها ذلك أن المغترب

تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى وأنه وإن لم يعثر على ذاته بعد وان عثر عليها فليس بمقدوره أن يتألف معها، حيث يقرر فرانكل أن الإنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد فريسة للمسايرة والامتثال. (فرانكل، 1982، ص142) وينحى ألبورت نفس المنحى الذي إتخذه فرانكل، حيث يقول ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفرع والاعتراب أكثر استخداما وشيوعا لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم، وهو يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر إيلاما من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والفرع، فالإنسان مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء وهو يسعى إلى مغالبة ظروف الاعتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود يغطي الثالوث المفجع: المعاناة، الذنب، الموت. (سيفيرين، 1978، ص70)

2-4- النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة.

وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (الشعراوي، 1988، ص241)

2-5- نظرية المجال: أن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعمل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الاحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من أقدام وهجوم غاضب أو أحجام وتقهقر خائف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. (زهران، 1998، ص266)

2-6- نظرية الذات : يعرف حامد زهران مفهوم الذات بأنه (تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. (زهران، 1988، ص113)

3- أسباب الاغتراب ومصادره:

يشير أحمد النكلاوي (1989) إلى أن من أسباب ومصادر الاغتراب مايلي:

- عدم الاستقرار السياسي.
- فشل الإنسان في الوفاء بالوعد.
- زيف وانحسار المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار.
- تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة.
- تبعية الفرد التتموي وعدم استقلاله.
- توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية.

ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية.

(زهران، 2004، ص 106)

3-1-1 أسباب نفسية : وتتمثل في:

3-1-1-1 الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها

في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطرابات الشخصية.

3-1-1-3 الإحباط: حيث تعاق الرغبة الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد،

ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

3-1-3-3 الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة

الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

3-1-3-4 الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاعتزاز

من الأزمات الاقتصادية والحروب.

3-2-3 أسباب اقتصادية: لقد فرق ماركس بين العمل كوسيط أولي بين الإنسان والطبيعة

"العمل التلقائي الحر المباشر" وبين العمل القهري المغترب الذي يمارسه إنسان لبيع نشاط

حياته لشخص آخر وذلك لتأمين الوسائل الضرورية لبقائه، إنه يعمل ليعيش فهو لا يعتبره

جزءاً من حياته بل تضحية بحياته، إنه مجرد سلعة صنعت لآخر، وهكذا لا يحقق العامل

ذاته في عملية العمل بل الأخرى بنفسها ولا ينمي قدراته وقواه بل يلغيها ويميتها.

(عبد القادر، 2004، ص 60)

وإذا كان ماركس يدحض نظام الملكية الرأسمالية ويرفضه تماماً فإنه يدرك وظيفة

الملكية الخاصة حين تتحرر من اغترابها وتقتصر على حق الشخص في أن يمتلك أشياء

أساسية تتمتع بها ، ويمارس أنشطته وهوياته من خلالها تلك هي الملكية الشخصية

أي الملكية الخاصة غير المستغلة. (اسكندر، 1988، ص 152)

والملكية بهذا المعنى هي المظهر الايجابي للاعتزاز الذاتي وهو ما تناوله أحمد

خيرى حيث يرى وبصرف النظر عن اختلاف المجتمعات الإيديولوجية، فإن الملكية تتحمل

حُب الفرد للأمان وتأكيد الجاه الاجتماعي Social prestige فنجاح الأفراد الذي يتحقق

في مجالات العمل والاستهلاك أو الخدمات يمثل أحد المقاييس لقدراتهم على تجنب بعض أشكال الاعتراب. (حافظ، 1980، ص 28)

وتحليل العلاقة الجدلية العمل المغترب، الملكية الخاصة، نجد أن كلا من طرفيها يتضمن الآخر، يعبر كل منهما عن أحد وجهي المجتمع المغترب، ولا يمكن وجود واحد دون الآخر، إن الملكية الخاصة ومجرد استمرارها دليل على بقاء العمل في حاله مغتربة كلاهما سبب للآخر تربطهما علاقة طردية ، كلما زادت الملكية الرأسمالية المستغلة نفوذاً ازداد اغتراب العمل، وكلما زادت الملكية الخاصة ، وازدادت الفوارق الطبقيّة عمقا واتساعا، وازداد الطابع الاعتراضي للعمل الذي يتحول في عملية الاعتراب إلى الرأسمالية وأجور ونقود..الخ. (اسكندر ، 1988 ، ص 154)

3-3 أسباب تكنولوجية: من أهم أنصار هذه النظرية لويس ممفورد Mumford بأمریکا، وجاك ايليل Ellul في فرنسا ، ويرون أن الإنسان يصبح مغتربا عندما يجبر على أن يكيف أسلوب حياته وفقا للآلة. (The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 575)

ولقد اتضح من الدراسات التي اهتمت بعلاقة العامل التكنولوجي بالاعتراب أنها تؤكد بصورة واضحة على قضية مؤداها أن التقدم التكنولوجي صاحبه شعور الإنسان بأن الآلة تهدد القيم الروحية للجنس البشري ومن ثم ظهرت العداوة بين الإنسان والآلة ومعظم الهجوم الذي يوجه اليوم لفكرة التقدم التكنولوجي لا يأتي من الدوائر الاقتصادية، ولكنها تأتي من الجماعات التي تهتم بالقيم الثقافية والروحية والاعتقاد المسيطر على هذا النقد يتمثل في اعتقاد النقاد بأننا صرنا ضحايا التطور التكنولوجي على حساب الإنسان.

(شتا، 1984، ص157)

وقد كشف بلونر إن تكنولوجيا المصنع تسيطر على العمال الذين يتمثل اغترابهم في فقدانهم النسبي للسيطرة على نسق الآلة وكشف تحليل بلونر لاغتراب عمال صناعة السيارات في أمريكا أن نسبة 33 % من عمال السيارات يشكون من ضغط تنفيذ العمل.

(أبو العنين، 1995، ص 42)

ولقد وجه الوجوديون انتباههم كذلك إلى الآثار المدمرة للتكنولوجيا على إنسانية الإنسان وحرية لهذا كانت التكنولوجيا عند أغلبهم عاملا من عوامل اغتراب الإنسان وسقوطه. (حافظ ، 1980، ص 23)

3-4- أسباب اجتماعية: يرى شنيدر أن الاغتراب يرجع إلى فقدان الإنسان الروابط الأولية الأصلية مما يؤدي للعزلة والتفكك ويقصد بالروابط الأولية علاقات الإنسان بالمجتمع المحلي بأقربائه وأصدقائه ، كما يشير أيضا إلى أن من أسباب الاغتراب تفكك العلاقات التقليدية القديمة وهي علاقات القرابة والمواطنة تلك العلاقات التي تقوم على الثقة المتبادلة، والتعامل المباشر والمشاركة الاجتماعية، وقد ربط هذه الحقيقة بسببها المفضي إليها ألا وهو النظام الاجتماعي الذي يقرر الاغتراب ويدعمه والمقصود به النظام الطبقي حيث يتم تقسيم العمل بين أفراد متميزين ينتمون إلى جماعات وفئات مختلفة، كما يشير فروم Fromm عندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم، كما حدث عندما تحول المجتمع إلى الرأسمالية، أو عندما حل نظام المصانع الحرفية الفردية فإن مثل هذا يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب الطابع الاجتماعية للناس، ولا يصبح التكوين القديم للطابع مناسب للمجتمع الجديد مما يؤدي من شعور الإنسان بالاعتراب واليأس، وأثناء هذه الفترات الانتقالية يصبح الفرد ضحية لجميع أنواع المزاعم والادعاءات التي تهيئ له ملاذا من الشعور بالوحدة. (عبد القادر، 2004، ص 63)

ويعزو دوركايم أزمة النظام والاعتراب الاجتماعي في المجتمع المعاصر إلى غياب التماسك المعياري الذي يؤدي إلى انعدام التآلف الاجتماعي من الأفعال ومن ثم تظهر حالة الانومي أو اللامعيارية. (النكلاوي، 1989، ص 94)

وقد تناول بعض علماء الاجتماع الاغتراب من زاوية مختلفة إلى حد ما يرون أن أسباب الاغتراب تعزو إلى تلاشي المجتمعات المحلية الصغيرة وبزوغ المجتمع المدني القائم على الأعداد الكبيرة والعمل الجماهيري الذي يؤدي إلى الإحساس بالاعتراب.

(The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 575)

4- مظاهر الاعتراب:

بعد التطور الذي حدث لمصطلح الاعتراب على مستوى المفهوم يلاحظ أن أعمال كل من (كلاك 1959) و (ديفيز 1955) و (دين 1961) و (سيمان 1959) كانت من أشهر المحاولات لنقل الاعتراب من مستوى المفاهيم إلى أبعاد يمكن من خلالها ترجمة المفهوم إلى مظاهر ومكونات وسمات. وأصبح بالإمكان اعتبار الاعتراب مفهوما متعدد الأبعاد، أي يتشكل ويتكون من عدة مكونات أو أبعاد أو مظاهر، وهو يوصف بأنه قطبي الاتجاه، أي يقع في أحد طرفيه الاعتراب وعلى طرفه الآخر يقع الانتماء وقد حدد (ميلفن سيمان 1959) خمسة استخدامات لهذا المفهوم، وهي خمسة سمات أو مكونات فرعية:

- العجز أو انعدام القوة.

- اللامعنى.

- العزلة.

- اللامعيارية.

- الاعتراب عن تحقيق الذات. (بن زاهي، 2007، ص 22)

4-1- العجز Helplessness وفقدان القوة Powerlessness: وقد سمي أيضا

بفقدان السيطرة ، ويعني هذا المصطلح عند سيمان بأن الفرد يشعر بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها. (شتا، 1993، ص 217)
أما في الموسوعة البريطانية (1986) فهي تستعرض العجز بأنه شعور الفرد بعجزه عن تحديد مصيره ، وأنه خارج عن نطاق سيطرته ، كما أن الذي يحدد مصيره عوامل خارجية مثل: القضاء والقدر والحظ والتنظيمات المؤسسية.

(The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 575)

ويكمن الشعور بالعجز عند ميدلتون (1963) في إحساس الفرد بعدم قدرته على فعل أي شيء في مواجهة مشاكل عالم اليوم. (عيد، 1990، ص 182)
أما عادل الأشول فيرى أن العجز يقصد به عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه ، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. (الأشول، 1985، ص 60)

كما يعرفه عبد اللطيف محمد خليفة بأنه شعور الفرد باللاحول واللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع. (خليفة (أ)، 2003، ص 36)

وعرفه أحمد النكلاوي بأنه الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة، أي بمعنى أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه. (النكلاوي، 1989، ص 121)

4-2- اللامعنى Meaninglessness: فيما يتعلق باعتراب اللامعنى نجد أن سيمان يتحدث هنا عن اغتراب ذي درجة عالية إذ أنه يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك، فإذا كان المعنى الأول يشير إلى المقدر المدركة للسيطرة على ناتج الفعل وعواقبه فإن المعنى الثاني هنا يشير إلى المقدر المدركة للتنبؤ بعوامل السلوك وعواقبه.

(شتا، 1993، ص 218)

أما الموسوعة البريطانية (1976) فتعرض اللامعنى بأنه ما يدل على نقص الشمولية أو افتقاد المعنى الدقيق أو المضبوط في أي عمل أو في أي مجال من مجالات الحياة (مثل العلاقات بين الشخص والآخرين أو المواقف الاجتماعية أو الشؤون القومية أو الدولية) أو الشعور عامة بعدم وجود هدف أو غاية في الحياة.

(The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 574)

ويتبلور هذا المفهوم في شكل نظرية نفسية عند فرانكل Frankel تقوم على أن حياة الإنسان تتمركز حول إرادة المعنى والتي من خلالها يحقق الإنسان المعنى والجدوى والهدف من الحياة ، ويرى أنه إذا غاب عن الإنسان معنى الحياة فإنه يغير الفراغ الوجودي الذي يعني أن الحياة أصبحت مملة وأنها تسير بغير معنى أو هدف.

(عيد،1990، ص187-حافظ،1980، ص62)

وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول ، وبالتالي يفقد واقعه ويحيا باللامبالاة.

(خليفة(أ)، 2003، ص 37)

3-4- اللامعيارية Normlessness: اشتق سيمان هذا المصطلح من وصف " دوركايم" للحالة التي تصيب المجتمع ، وتوصف هذه الحالة بانهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه وتعني شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأنه بحاجة إليها لانجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه. (بن زاهي، 2007، ص26)

وتذكر الموسوعة البريطانية (1991) بأن اللامعيارية هي حالة اللاتزام بالمعايير الاجتماعية ، والسعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية بأشكال يرفضها المجتمع .

(The New Encyclopedia Britannica, 1991, P 273)

وهكذا تعبر اللامعيارية عن الاهتزاز القيمي في سلوك الأفراد وأن اللامعيارية شخص اهتزت معاييره الدينية والوضعية، ولا يفترض في اللامعيارية انعدام المعايير كما تشير

الكلمة الانجليزية Normlessness ، بل يفترض أن أهدافه تمضي منفصلة عن أهداف وغايات المجتمع. (عيد، 1990، ص 186)

4-4- العزلة الاجتماعية Social Isolation: هي انسحاب الفرد أو انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين، مع سعيه للبعد عن الناس. (زهران، 2004، ص 109)

كما يقصد بالعزلة الاجتماعية شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة ، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.

(خليفة(أ)، 2003، ص39)

كما يرى سيمان أنها شعور الفرد بالانفصال عن معايير المجتمع وثقافته وما يترتب عن ذلك من عدم التوافق الاجتماعي ومن ثم كانت العزلة الاجتماعية.

(عبد المنعم، 1988، ص50)

ولقد اهتم اريك فروم اهتماما خاصا بموضوع عزلة الإنسان ، وفقدانه الوحدة مع الآخرين وبصفة عامة يعتبر فروم كل نمط لفقدان الوحدة مع الآخرين اغترابا- عن الآخرين- حتى في الحالات التي يكون فيها الانفصال عنهم أمرا لا اعتراض عليه نسبيا، ويتضمن مزايا يعتد لها. (حسن، 1993، ص 39)

ويقول فروم أن الشعور بالعزلة تماما يفضي إلى الموت فالفرد قد يكون وحيد بمعنى فيزيائي لعدة سنوات، ومع هذا يمكن أن يتعلق بالأفكار أو القيم التي تمنحه الشعور والتواصل وأنه ينتمي لشيء ، وقد يحيا وسط الناس ومع ذلك يقهر شعور لا يحتمل بالعزلة، وتكون النتيجة إذا ما تعدى الأمر حدا معيناً إصابة الفرد بالاضطرابات العقلية.

(Fromm,1971,p34)

ويشير مالكوسي (1965) إلى أن العزلة يقصد بها الافتقار إلى إقامة علاقات

اجتماعية ذات مغزى مع الآخرين والشعور بالتعاسة بسبب الافتقار.(عيد،1990، ص169)

4-5 اغتراب الذات **Self-Estrangement** أو الاغتراب عن الذات **Self-Aliénatio**:

يستمد سيمان هذه الفكرة من كتاب فروم "المجتمع السليم" ويقصد بها عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين أحاسيسه بنفسه في الواقع. (أبو طواحينه، 1987، ص39)

وقد أعاد كل من "مدحت عبد الحميد ورشاد الدمنهوري 1990" تصنيف الشعور

بالاغتراب إلى:

4-5-1 الشعور بالاغتراب عن الذات: ويتضمن:

• الأنا المغترَب فاقِد الاحتياج.

• الأنا المغترَب فاقِد الضبط.

4-5-2 الشعور بالاغتراب عن الآخرين: ويتضمن:

• الشعور بزيف الواقع وتجنب الآخرين.

• الاغتراب الفطري عن الآخرين.

• الاغتراب الوجداني عن الآخرين.

وحسب هذا المفهوم السوسيو سيكولوجي المتعدد الأبعاد لمفهوم الاغتراب

فإنه يمكن القول أن الطالب المغترَب هو الشخص الذي لا يحس بفاعليتها ولا أهميته

ولا وزنه في الحياة ويشعر تبعاً لذلك بانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية والنفسية

التي يتفاعل معها. ويشعر أن اتساق القيم التي يخضع لتأثيرها أصبحت نسبية ومتناقضة

وغامضة ومتغيرة باستمرار وبسرعة، وإن علاقاته الاجتماعية لا تحقق له ذاته وتتجه

تبعاً لذلك إلى العزلة والنفور عن الذات. (بن زاهي، 2007، ص31)

وقد أضاف العلماء والباحثون لأبعاد سيمان الخمسة للاغتراب أبعاداً أخرى نذكر

منها ما يلي:

4-6 التمرد **Rebelliousness**: ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته

الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكرهية

والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى.

(خليفة (أ)، 2003، ص42)

4-7 التثبيؤ Réification: وهو شعور الفرد بأنه يعامل كشيء فنتشياً العلاقات ويتغلب العالم والأشياء التي يمتلكها الإنسان، وتكسب القدرة على استملاك الإنسان، وهذا يعني انقلاب الذات ويدعم جورج نوفاك في تفسيره للاعتراب نماذج القوى بين الإنسان والمادة وتغلب كل ما يصنعه الإنسان عليه وضده. (مجاهد، 1985، ص47)

5- أنواع الاعتراب:

5-1- الاعتراب النفسي: على الرغم من شيوع مفهوم الاعتراب النفسي، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاعتراب النفسي، وذلك نظراً لتداخل الجانب النفسي للاعتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاعتراب الأخرى: الثقافي، والاقتصادي، والسياسي..... الخ فالاعتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشاط أو للضعف أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. مما يعني أن الاعتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاعترابية

التي تعتري الشخصية. (خليفة (أ)، 2003، ص 80)

ويتحدد مفهوم الاعتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- حالات عدم التوافق التي تعانيها الشخصية مع عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والإرهاب الاجتماعي.
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

(بن زاهي، 2007، ص31)

5-2- الإغتراب الثقافي: وهو إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي. ومن أمثلة وشواهد الإغتراب الثقافي:

التعليم باللغات الأجنبية على (حساب اللغة العربية)، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحال التجارية .

(زهران، 2004، ص111)

لذلك يرى البعض أنه من الضروري أن نبحث في أسباب الهوة في ظروف نشأة المثقف العربي الذي يقف مضطرباً بين الثقافة الوطنية التي ينتمي إليها، وبين إنجازات الفرد والثقافة الغربية. فقد نشأ بعض أفراد النخبة المثقفة في أغلب البلدان العربية في أحضان الثقافة الغربية، فهم بحكم نشأتهم منعزلون وتحت تأثير ازدواجية ما بين ثقافة تعلموها وعجز عن إعطاء ثقافة بديلة. (خليفة (أ) ، 2003، ص 65)

5-2-1- الإغتراب التعليمي: لا توجد علاقة بين الطالب والأستاذ كلاهما ضحية لعلاقات لا شخصية وإجراءات بيروقراطية وآلاف لا يجدون لما يتلقونه معنى أو مغزى ولكنهم يتلقون العلم اضطرارياً.(أنور، 2003، ص41)

5-3- الإغتراب السياسي **Political Alenation**: يعد واحد من أكثر أنواع الإغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص. وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي. بمعنى آخر، يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية، وأن صانعي القرارات لا يضعون له اعتباراً ولا يعملون له حساباً.(خليفة (أ) ، 2003، ص97)

ويقصد بالإغتراب السياسي أنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير وكذلك الشعور بالعزلة

عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه واليأس من المستقبل، على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد وإن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به. (عبد المختار، 1998، ص41)

ويرى احمد فاروق حسن (1992) أن الاغتراب السياسي له خمسة أبعاد هي:

- انعدام المعنى السياسي.
- انعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الاهتمام السياسي.

5-4- الاغتراب الديني: ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه الانفصال أو التجنب عن الله، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: "بدا الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء". قيل ومن الغرباء يا رسول الله، قال الذين يصلحون إذا فسد الناس. والغرباء هم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابت للرسول صلى الله عليه وسلم في مبتدأ الدعوة، ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات. (بن زاهي، 2007، ص39)

ومن أسباب تزايد الاغتراب الديني في هذا العصر هو قصور عمليات وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يبنيها المنشئون مع الأطفال وعدم العناية بالتربية الدينية ويعتبر الإيمان عاملاً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة بوجه عام، وفي العصر الحديث المليء بالتغيرات بوجه خاص.

فالحياة بلا إيمان مثل البحر الهائل المتلاطم بالأمواج الخالي من الشيطان، ووهم لا فائدة منه. وهذا ما كشفت عنه العديد من البحوث والدراسات النفسية الحديثة في كل من أوروبا وأمريكا، حيث تبين أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين

على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس) تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددین عليها أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم .

كما تبين أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة. وهذا ما ورد ذكره بوضوح في القرآن الكريم، قال تعالى: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم ألا بذكر الله تطمئن القلوب" الآية 28 سورة الرعد، وجاءت الدراسات بعد ذلك لمئات السنين كي توضح أن القرآن الكريم تأثيرا فعالا في إدخال السكينة والطمأنينة للنفس البشرية.

ففي دراسة قامت بها إحدى الجمعيات الطبية الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من المواطنين الذين لا يتحدثون العربية ومن غير المعتنقين للديانة الإسلامية، وجميعهم خضعوا لجلسات استماع طويلة لآيات قرآنية بالعربية وبطريقة التجويد المتعارف عليها وقد أظهرت هذه الدراسة أن هناك تأثير فسيولوجيا وحيويا وبيولوجيا بشكل يكشف عن بعض المؤشرات الدالة على الهدوء النفسي الطبي في الأشخاص الذين استمعوا للآيات القرآنية. (خليفة (أ) ، 2003، ص103)

6- نتائج الاغتراب:

6-1- الانسحاب: أو اللامواجهة على أن يجد سبيلا آخر يجنبه تحمل أوضاعه بكلام آخر، قد لا يتمكن الإنسان من الاستمرار في معاشة اغترابه في علاقاته بالمجتمع والدولة والمؤسسات التي ينتمي إليها أو يعمل من ضمنها، ويدرك انه لا يقوى على تغيير الواقع أو الرضوخ له ولو ظاهرا، فيحاول الانسحاب منه أو الهرب باحثا عن فرصة أخرى للخلاص من الوضع الذي يعانيه. وكثيرا ما يتم هذا الانسحاب بأشكال مختلفة بحسب الظروف ومدى وجود احتمالات قد تسهم في إنقاذه ولو شكليا من أوضاعه المزرية.

ويكون الانسحاب على أشكال مختلفة بحسب الظروف والأوضاع العامة والخاصة والاختيارات المتاحة له. ومن بين تلك الاحتمالات: الهجرة، أو العزلة والتشرد، أو التسامي بالإبداع في مجالات مختلفة، أو اللجوء إلى التوهم والأحلام، والتعلق بالعودة إلى الماضي.....الخ. (حسن، 2003، ص 81)

6-2- الرضوخ: احتمال الخضوع والاستسلام للأمر الواقع والتكيف معه على الأقل ظاهريا والنفور منه ضمنا عندما يستحيل الهرب، ويرافقه تطلع إلى قدوم حالة ما من الفرج من نوع ما. وبهذا المعنى يشكل الرضوخ خيارا آخر كثير ما يلجأ إليه المغتربون أيضا بفعل اليأس والضعف والتمسك بقيم الصبر. ثم إن للخضوع لغة خاصة متوفرة في الثقافة السائدة، منها ظواهر التملق والمجاملة والتحبيب والتقية والتسويغ والتنازل والمساومة وقد تؤدي هذه المسوغات في نهاية الأمر إلى الانسجام بدلا من الرفض والتنافر. ثم إن الخضوع، كالانسحاب، يكون على الأغلب خيارا مؤقتا على أمل تبدل الظروف التاريخية. ولكن كثيرا ما يصبح الرضوخ هو أيضا موضع ازدراء، كالهرب من مواجهة مسؤوليات المشاركة في تغيير الأوضاع السائدة وتجاوز حالات الاعتراب.

6-3- التمرد أو الثورة: هناك بديل من المواجهة بالتمرد الفردي أو العمل الثوري على تغيير الواقع من ضمن حركة سياسة أو اجتماعية منظمة. ومن النتائج السلوكية المحتملة للتحرر من عبء الاعتراب الاشتراك في نشاطات تهدف إلى تغيير المجتمع بالإصلاح أو التمرد الفردي أو الثورة من خلال الاشتراك الحر في حركات اجتماعية وأحزاب تقدمية ثورية تعمل من أجل استبدال النظام السائد وأحزاب تقدمية ثورية تعمل من أجل استبدال النظام السائد بنظام آخر يستند إلى نظرية إصلاحية أو ثورية. (حسن، 2003، ص ص 82-83)

7- قهر الاعتراب:

7-1- الوعي بالاعتراب والقدرة على تحمل العزلة: يقول فروم أن الوعي بالاعتراب يؤدي إلى التغلب عليه. (Schaar,1961;p204) والوعي الذي يقصده لا يعني شيئا غير عملية الإيقاظ، من أجل فتح العينين ورؤية ما يكون أمام الإنسان، فالوعي يعني طرح الأوهام لذلك، فالدرجة التي يكتمل فيها هذا الوعي تكون عملية التحرر (Fromm,1970,P64) والفرد قد يكون معزولا عن القيم السائدة في مجتمعه، لكنه قد يرتبط بأفكار وقيم أخرى تعطي شعور بالتواصل وأنه ينتمي إلى شيء ما، إن العزلة التامة كما يقول فروم " قد تفضي

إلى الموت" لذلك فالإنسان سواء أكان سجيناً، أو متمرداً أو متصوفاً، أو منبوذاً لا بد أن يجد له رفيقاً لقدره. (فروم، 1972، ص 24)

7-2- بزوغ الأمل: إن الأمل كما يقول فروم يعني أن تكون مستعداً في كل لحظة لذلك، الذي لم يولد بعد، ولا يوجد أي معنى في أن تأمل فيما هو موجود من ذي قبل أو فيما لا يمكن أن يوجد. إن هؤلاء من ضعفاء الأمل إما أن يستقروا في الراحة، أو في العنف، أما هؤلاء الذين يكون أملهم قوياً فإنهم يرون ويهتمون بكل دلائل الحياة الجديدة، ويساهمون في كل لحظة في ميلاد ذلك الذي يكون مهياً للميلاد.

(Fromm, 1970, p09)

7-3- بعث الإيمان ومناهضة الصنمية: الإنسان بحاجة إلى بعث الإيمان إلى العقل، الذي يقوم على حرية الإنسان ويؤكد كرامته ويساعده على مناهضتها في كل صورها. وإذا كان الإنسان المغترب هو بالضرورة متعبد صنماً، لذا فإن قهر الاعتراب لن يتم إلا بالقضاء على الصنمية، بل إن التنوع البشري يمكن أن يتحرر روحياً عن طريق نفي الصنمية، وكذلك عن طريق الإيمان الشامل غير المغترب. (Fromm, 1969, p41)

7-4- الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين: النشاط التلقائي يتميز بأنه نشاط ليس اضطرارياً، أو يقوم به شخص هروباً من عزلته وعجزه، وليس هو نشاط الإنسان العادي الذي يمارس عمله بلا وعي أو تفكير، إن النشاط التلقائي هو نشاط حر. ويشير فروم إلى أن ما يميز التفكير التلقائي هو الاهتمام بالحب كقوة فعالة في الإنسان، قوة تقتحم الجدران التي تفصل الإنسان عن رفاقه وتوحده مع الآخرين. (فروم، 1972، ص ص 206-207)

7-5- تحقيق المجتمع السوي: الحل الوحيد هو إعادة تنظيم النظام الاقتصادي والاجتماعي في اتجاه تحرير الإنسان من استخدامه كوسيلة لأغراض خارج نفسه وإلى خلق اجتماعي فيه يقوي التضامن البشري ويبلغ العقل والنشاط الإنتاجي أقصى مداه.

(فروم، 1972، ص 207)

خلاصة الفصل:

نستخلص أن تزايد الشعور بالاغتراب يعكس جانباً مهماً يفتقد إليه هو الشعور بالانتماء والولاء بل وانعدام الشعور بمغزى الحياة فلم يعد لدى المرء دافعاً لكي يعيش حياته فكل أهدافه وطموحاته متوقفة عند حد معين لا يمكنه السير بعد هذا الحد نتيجة التغيرات الحاصلة في المجتمع، والتي أدت بالفرد إلى العجز عن مواجهتها ففقد المعنى من حياته وكذلك انعزل عن هذه الحياة وعن الآخرين ليعيش وحيداً في مجتمع شديد التعقيد والتغير. وبما أن الشعور بالانتماء مهم للفرد لكي لا يشعر بالاغتراب فقد خصص الفصل الموالي للتوافق والتوافق النفسي بكل متغيراتها.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد

1. بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي
2. مفهوم التوافق
3. الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق
4. مجالات التوافق
5. النظريات المفسرة للتوافق
6. معايير التوافق النفسي
7. أبعاد التوافق
8. أساليب التوافق
9. سوء التوافق

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الإنسان يحاول دائماً في حياته وأثناء قيامه بالأنشطة المختلفة أن يصل إلى حالة من الرضا وإشباع دوافعه، فهو منذ طفولته يتخذ أسلوباً خاصاً به في تعامله مع الناس أو في حل المشكلات التي تواجهه، ولكنه كثيراً ما يواجه ويصطدم في أدائه بعقبات مادية تمنعه من تحقيق دوافعه وتسبب له ضيقاً وقلقاً وتوتراً مما يجعله يبحث عما يخفف من حدة هذه التوترات النفسية وهذه الإحباطات، حتى يجد أسلوباً يؤدي إلى الانطواء أو العدوان أو استدرار العطف من الآخرين.

فإذا استطاع الشخص أن يعيش في مجتمعه ومع جماعته عيشة راضية منتجة وسعيدة في حدود قدراته وإمكاناته واستعداداته يقال أن هذا الشخص حسن التوافق. أما إذا عجز عن العيش والانسجام مع مجتمعه وجماعته ولم يرض عن عيشته قيل أنه سيء التوافق. لذا سنتناول في هذا الفصل التوافق بصفة عامة ومجالاته والتوافق النفسي خاصة والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى معاييرها، أسبابه وأبعاده ثم سوء التوافق. (صالح، دت، ص25)

1- بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي:

ترجع الأصول المبكرة لمفهوم التوافق إلى علم الحيوان البيولوجي وهو يستخدم دائماً في علم الحيوان بإسم التكيف **Adaptation**، وقد استعار علماء النفس مفهوم التكيف وأعادوا تسميته بالتوافق **Adjustment**. (السيد وآخرون، 1990، ص674)

فهذا المفهوم في الأصل هو مفهوم بيولوجي، يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة.

(مخير، 1978، ص11)

هذا وقد اختلف موقف المتخصصين في علم النفس من مصطلح التوافق والتكيف فمنهم من يساوي بين التوافق والتكيف حيث يرى أنه: "عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث توافقاً أكثر بينه وبين البيئة".

(فهيمى، 1979، ص 23)

ومنهم من يفرق بين التكيف والتوافق فيرى كاتل **Cattell** أن مصطلح التكيف يستخدم عادة بمعنى اجتماعي، بينما التوافق يعني العمليات النفسية البنائية.

(Cattle, 1950, P 10)

ومنهم من يرى أن التوافق أعم من التكيف: "التوافق أعم من التكيف ويكاد معناه يكون قاصراً على النواحي النفسية والاجتماعية، بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره، وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية لعملية التوافق، وتصبح عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف". (السيد، 1975، ص 16)

ومنهم من يربط مفهوم التوافق بالصحة النفسية، حيث يرى عبد المنعم حنفي أن الصحة النفسية هي حالة من التوافق مع الظروف التي يعيشها الفرد مع العالم الذي يحيط به ويشعر فيه بأنه راضي وسعيد بأحواله، ومتصالح مع الواقع، ويسيطر على انفعالاته . (حنفي، 1999، ص 09)

وينظر للصحة النفسية على أنها حالة فردية من الإحساس بالعافية، ويكون فيها الفرد قادراً على تحقيق التوافق بطريقة مناسبة بين المتطلبات الجسدية الداخلية والمتطلبات الخارجية للبيئة. (جميل، 2002، ص 23)

رغم الخلط الواضح بين مصطلحات (التوافق والتكيف والصحة النفسية) إلا أن هذه المصطلحات مترابطة ببعضها، لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق والتكيف وهما بدورهما مظهران يدلان عليها. وبناءً عليه فإن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما سيتكيف مع وضعه الطارئ، دون أن يجعل

هذا الظرف معوقاً، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسياً ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

2- مفهوم التوافق:

أ. لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن "وَفَّقَ الشيء ما لاعمه، وقد وافقه موافقة ووافقا واتفق معه وتوافقاً". (ابن منظور، ص346)

ويرى مصطفى فهمي "أن التوافق لغويا كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر، والتصادم، وهو غير الاتفاق، الذي يعني المطابقة التامة".

(فهمي ، 1970، ص11)

ب. اصطلاحاً: التوافق عملية دينامية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة. ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته. (محمد علي وشريت، 2004، ص126)

وفيما يلي نورد بعض تعاريف المعاجم ودوائر المعارف النفسية:

2-1- المعجم الفلسفي:

التوافق وهو العملية التي تقتضي من الفرد حين يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعاً نفسياً أن يغير من عاداته واتجاهاته ليتواءم مع الجماعة التي يعيش في كنفها.

(وهبة، 1979، ص136)

2-2- معجم علم النفس:

التوافق هو العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه، وذلك حين ترضى دوافعه وحوافزه. (عاقل، 1979، ص14)

2-3- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:

يعني التوافق أن يحقق المرء نجاحا في مواقف حياته المختلفة، فيستفيد منها أو يتحاشى بقدر الإمكان أضرارها. وهو يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا يتورط في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو المجتمع، فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور، فيظفر بالنجاح. (طه، 1993، ص259)

3- الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق:

يمكننا تصنيف تعريفات متعددة للتوافق في ثلاث اتجاهات هي:

3-1- الاتجاه الفردي:

هذا الاتجاه يهتم بالفرد وإشباع حاجاته التي استثارتها الدوافع سواء كانت هذه الحاجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، وغالبا ما تضع البيئة عوائق تمنع من إشباع هذه الحاجات. والشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يغير من دوافعه ليحدث توازنا بينه وبين البيئة. (دسوقي، 1974، ص385)

ومن أنصار هذا الاتجاه نجد:

3-1-1- كمال دسوقي:

التوافق هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقا إذا ما هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي غيره أيضا. ففي الموقف التوافقي ثلاثة عناصر: الفرد، وحاجاته من البيئة أو إمكانيات الظروف الميسرة له، والآخرين الذين يشاركونه الموقف، ولا غنى عن استرضائهم إلى جانب ترضية نفسه أيضا. (دسوقي، 1974، ص385)

3-1-2-2-1-2-1-3-2-1-3:Shoben

التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية، التي يتفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقاءه وتقبله للمسؤولية، وإشباع حاجته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي، والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي. (الشاذلي، 2001، ص76)

3-2-2-2-1-2-3-2-1-3:الاتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى المعايير الاجتماعية وأن التوافق يتحقق بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع، وكلما انحرف وبعد عن هذه المعايير كلما قلت درجة توافقه، ومن أنصار هذا الاتجاه نجد:

3-2-2-2-1-2-3-2-1-3:أحمد عزت راجح:

التوافق هو حالة من التوائم والانسجام بين الفرد وبيئته ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته، مرضيا بهذا المطلب البيئية المادية والاجتماعية. (راجح، 1972، ص47)

3-2-2-2-2-2-2-2-3:Eysenk

التوافق هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. (الداهري، 2008، ص15)

3-3-3-3-3-3-3-3:الاتجاه التكاملي:

وهذا الاتجاه يرى بأن التوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد ودوافعه وتطلعاته والبيئة المحيطة به، فهو اتجاه يوفق بين الاتجاهين السابقين. إذن التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين أحدهما الفرد والثاني المجتمع أو البيئة.

(عبد الغفار، 1970، ص22)

ومن أنصار هذا الاتجاه:

3-3-1- حامد عبد السلام زهران:

التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجيات الفرد وتحقيق مطالب البيئة. (زهران، 2003، ص147)

3-3-2- لازاروس Lazarus :

يرى أن التوافق النفسي عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرفي متصل أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد وبما لها من ضوابط ومواصفات وما تشمل عليه من عوائق وروادع.

(Lazarus,1976 , p15)

في ضوء التعريفات السابقة وما يمكن قوله بالرغم من هذا الاختلاف في زاوية تناول لمفهوم التوافق هو أن العملية التوافقية في نهاية الأمر تتسم بالتكامل بين الفرد وبيئته.

4- مجالات التوافق:

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى الذهن التوافق بمعناه العام، والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا والتي تتطلب منا التوافق في مجالاته المتعددة، والتي يمكن حصرها في مجالين أساسيين هما:

4-1- التوافق الشخصي "الذاتي":

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا، كما يجدر الإشارة إلى أنه غالباً ما يسوء التوافق الاجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي. (عوض، 1989، صص28-29)

ويتضمن التوافق الشخصي الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين، الشعور بالانتمان التحرر من الميل للعزلة، والانطواء والخلو من الأعراض العصابية. (حسيب، 2006، ص21)

ومن أنواع التوافق الشخصي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

4-1-1- التوافق الانفعالي:

ويتمثل في الذكاء الانفعالي، والهدوء، والاستقرار، والثبات، والضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج، والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشكلات الانفعالية. (سرى، 2000، ص37)

4-1-2- التوافق الجنسي:

وله دور بالغ الأهمية في الحياة الزوجية، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان بالزواج، ومن العوامل التي تساعد على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة واتساع الأفق العقلي، فهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي الذي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته.

(الكندري، 2005، ص186)

4-1-3- التوافق التروحي:

يقوم في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي، الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية، أو تروحية، ويتحقق بذلك الاستجمام. (عبد الغني، 2001، ص91)

4-2- التوافق الاجتماعي:

إن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات،

ولكي يكون الإنسان سوياً ينبغي أن يكون توافقه مرناً وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف وتتجح في تحقيق دوافعه. (الداهري، 2008، ص 69)

ومن أنواع التوافق الاجتماعي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

4-2-1- التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (محمد علي شريت، 2004، ص 130)

4-2-2- التوافق الدراسي:

هو قدرة مركبة، تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي. فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تسهل عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة. كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يسهل عليه توافقه الذاتي وسماته الشخصية، التي تمكنه من الاشتراك في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة الدراسية، مما يحقق توافقه الدراسي. (عوض، 1989، ص 36)

4-2-3- التوافق الديني:

هو جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية ولاشك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق، وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه. (عوض، 1989، ص 31)

4-2-4- التوافق المهني:

ويتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي، والاستعداد لها علما وتدريباً للدخول فيه، والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الزملاء والرؤساء.

(محمد علي وشريت، 2004، ص129)

4-2-5- التوافق الزوجي:

وهو قدرة كل من الزوجين على العيش معاً، في سلام ووثام وحبّ وتعاطف وتكاتف في مواجهة صعوبات الحياة الزوجية، وحسن قيام كل منهما بدوره كأبّ أو كأمّ.

(شحاتة، 2005، ص73)

5- النظريات المفسرة للتوافق :

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مشاربهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة و نظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته عوامله، وفيها يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق.

5 - 1- نظريات التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق النفسي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، حيث يرى فرويد أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة نفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا القدرة على العمل، القدرة على الحب. ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبنية أساسية هي: الهو والأنا والأنا الأعلى ويمثل الهو رغباتنا و حاجتنا ودوافعنا الأساسية و هو مخزن للطاقة الجنسية ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة العوامل

الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي. وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع ، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي ، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة.

ويمثل الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الاجتماعية، والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية ينسب إلى القدرة على التقويم الذاتي والانتقاد والتأنيب. أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم.

(خليفة (ب)، 1993، ص73)

وبعد فرويد تعددت و جهات النظر التحليلية ، و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فاعلية الأنا ، فعلى سبيل المثال يرى " أدلر Adler " أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، و هذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الداخلية الخاص، و القوى البيئية التي تساعد و تعوق و تعدل اتجاهات ومسيرة الفرد.

وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

كما ذهب "يونج(Yung)" إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية، إلا أن أكثر تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا

في نظريات كل من "هورني(horny)" والتي أكدت أهمية الحب الوالدي، و"فروم(Fromm)" المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة وخاصة الاقتصادية، و"سوليفان(Sullivan)" المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية تجاه الآخرين.(انجلر،1991، ص95) و بظهور علماء نفس الأنا من أمثال "أنا فرويد" و أتباعهم و أخيرا "اريكسون" ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية و العوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية.

وتشكل "نظرية اريكسون" واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي. ويؤكد اريكسون على فاعلية الأنا، وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور و ذلك من خلال ثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية وتنتهي بحل الأزمة. ويقاس التوافق من خلال طبيعة الحل الايجابي أو السلبي للأزمة والتي تشمل جانبيين يمثلا طرفي نقيض، وبالعودة إلى ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق و التي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة ، الاستقلالية ، المبادرة، الانجاز، تشكل الهوية، الألفة، الإنتاجية والحكمة. في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق في النقيض من ذلك و تشمل انعدام الثقة في الذات والآخرين، الاعتمادية والخجل والشك، المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة، الشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على الانجاز ، فقدان الهوية واضطراب الدور، العزلة، الركود، واليأس.

5-2- نظرية سوليفان Sullivan :

يرى (هاري ستاك سوليفان) (1892-1949) ان الشخصية هي نتاج التفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة، فالفرد يدخل في مواقف ذات علاقات متبادلة تسهم في تحديد شخصيته ويظهر فيها تطوره الطبيعي والمرضي من الناحية النفسية(الموسوي،1999).

ويرى سوليفان انه لا يمكن رؤية الشخص بمعزل عن المواقف الشخصية المتبادلة ويرى بان تنظيم الشخصية يتكون من الوقائع المتبادلة بين الأشخاص، وليس من الوقائع الشخصية الداخلية، والشخصية لا يمكن ان تعرف إلا من خلال سلوك الفرد في علاقاته مع الآخرين. ويعد سوليفان الشخصية مركزا ديناميكيا لعمليات عديدة تحدث في سلسلة من المجالات الشخصية المتبادلة ويرى بأن هذه العمليات الديناميكية هي، نظام الذات، والتشخيصات.

اما المبادئ والافتراضات التي قامت عليها نظرية سوليفان فهي: العلاقات الشخصية المتبادلة، نظام التوتر وتحولات الطاقة (سعيد حسني وآخرون، 1999). ويضع سوليفان سبع مراحل لنمو الشخصية هي: مرحلة الرضاعة، مرحلة الطفولة، مرحلة الصبا، مرحلة ما قبل المراهقة، مرحلة المراهقة المبكرة، مرحلة المراهقة المتأخرة وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتتمية العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتقويتها أي يسعى للتوافق النفسي والاجتماعي اما المرحلة الاخيرة فهي مرحلة البلوغ وهنا تتضح العلاقات الشخصية المتبادلة مع الاشخاص الآخرين (الموسوي، 1999). ويرى الباحث إن عملية التوافق لدى الفرد في هذه النظرية هي درجة نجاح الفرد في اقامة علاقات جيدة مع الآخرين اثناء محاولات الفرد في تحقيق الاشباع لحاجاته الاولية وحاجات الأمن .

3-5- النظرية السلوكية :

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. ولقد اعتقد "واطسون (Watson)"، و"سكينر (skinner)" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات بيئية أو إثباتها. وأوضح كل من يولمان، و"كراسنر" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شادا أو غير متوافق.

ولقد رفض "باندرود (bandore)" التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك و سمات الشخصية نتائج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النماذج)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية. كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ومشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية. (انجلر، 1991، ص95)

5-4- النظريات الإنسانية :

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد. وكما يرى السلوكيون الراديكاليون من أمثال واطسون وسكينر، وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالبا عن ذاته. تمثل "نظريتي روجرز و ماسلو" أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالاً التوافق بتحقيق الذات (self actualization)، ويرى "روجرز (Rogers)" في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية (fully functioning person) و يرى "روجرز" أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى و أنه يتصف بما يلي :

- **الانفتاح على الخبرات :** حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته .
- **الإنسانية :** هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم، فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعاشة التي يمرون بها .

• **الثقة:** هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم .

• **الحرية:** هؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي، خيارات حرة، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك .

• **الإبداع:** هؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم و يتسمون المرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات و تحديات جديدة وهؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي وبشير "روجرز": « إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى و سوء التوافق».

كما أكد "ماسلو" من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان و فاعليته المستمرة لإشباع حاجاته. هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي، إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي، ويؤكد "ماسلو" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد وقام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة. (انجلر، 1991، ص95)

6- معايير التوافق النفسي:

لقد أشارت العديد من البحوث والدراسات والكتب المتخصصة في ميدان علم النفس والصحة النفسية إلى مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى فرد أو مجموعة من الأفراد، وتختلف فيما بينها من حيث الكفاءة والجودة، إضافة إلى آلية الاستخدام وطبيعة الفئة المستهدفة من عملية القياس، ومن أبرز هذه المعايير ما يأتي :

6-1- المعيار الإحصائي : يشير المعيار الإحصائي إلى استخدام تلك القاعدة الإحصائية المعروفة بالتوزيع الاعتدالي الذي يقوم على التوزيع ذي الحدين فيأخذ التوزيع شكل المنحنى الجرسى. هذا المنحنى طرفاه متناسقان حيث لو قسمناه عند المنتصف بخط رأسي فإننا نحصل على نصفين متكافئين غالباً. وعلى هذا المنحنى يقع حوالي 68% من عدد الأفراد في المستوى المتوسط من السمة التي نقيسها، في حين يتضمن طرف المنحنى (الطرف الموجب والطرف السالب) 16% من التوزيع في كل طرف من الطرفين.

والسوية هي المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص في حين يشير الانحراف على طرفي المنحنى إلى اللاسوية أو غير العادية.

(محمد علي وشريت، 2004، ص149)

6-2- المعيار القيمي: حيث يشير إلى أن المنظور القيمي يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وتعتبر أن الشخص المتوافق هو الذي يوافق سلوكه القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وتوافق سلوكه وتصرفاته مع مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع، ولذا فإنه يمكن الجزم بأن هذا المعيار يركز على الجانب الاجتماعي من التوافق، ولا يعير انتباهاً لمدى رضا الشخص واتزانه مع ذاته . (الشاذلي، 1999، ص66)

6-3- المعيار الطبيعي : والشخص المتوافق ضمن هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ويعد اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً للمفهوم الطبيعي

والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية (ويمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة) من معالم الشخصية المتوافقة، فهو " يعتبر طبيعياً من الناحية الفيزيقية أو الإحصائية، والسلوك المتوافق هو ذلك السلوك الذي يساير الأهداف، وما يناقضها يعد سوء توافق " . (طه، 1980، ص25)

6-4- المعيار الثقافي : إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه. ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوى في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى، ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

(محمد علي وشريت، 2004، ص153)

6-5- المعيار الحضاري : ويعد معياراً نسبياً، فالشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير وقوانين مجتمعه، ومن الجدير ذكره أن قوانين المجتمعات وقيمها ومعاييرها تختلف اختلافا ظاهريا عن بعضها البعض كما تختلف أهداف المجتمعات بل وتتعارض أيضا، وبالتالي فإن هذا المعيار مثله في ذلك مثل المعيار الثقافي الذي لا يمكن الأخذ به إلا في ضوء ثقافة وحضارة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

6-6- المعيار الاجتماعي : إن لكل مجتمع خصائصه الخاصة به، ويتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك السوي أو خلافه، فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق اجتماعيا، والعكس صحيح . (زهران، 2001، ص11)

6-7- المعيار الذاتي (الظاهري) : ويعتمد هذا المعيار في تحديده لمفهوم الشخصية السوية على أن السوية هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه. أي أن الفرد يتخذ من نفسه وذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه فالحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية. وذلك بصرف النظر

عن المسايرة أو التوافق اللذين قد يديهما الشخص على أساس المعايير الموجودة في المجتمع، فإن المحك الهام هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة. (محمد علي وشريت، 2004، ص151)

6-8- المعيار الإكلينيكي : يتحدد مفهوم التوافق النفسي في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، ويعتبر الشخص متوافقاً استناداً إلى أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض، وعليه فإن المعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذو معنى.

6-9- المعيار الباثولوجي : ويتم الاستناد ضمن هذا المعيار على الأشخاص غير المتوافقين أساساً، ولذا فإن بالإمكان تحديد الدرجة التي يركز عليها في التعرف على شخصية الفرد من خلال بعض الأعراض الشاذة الظاهرة على السطح، وما يؤخذ على هذا المعيار هو عدم تحديده للدرجة التي يمكن اعتمادها كمحك للحكم على شخصية الفرد. (راجح، 1995، ص ص 92-93)

6-10- معيار النمو الأمثل : ويستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية) بأنها حالة من التمكن الكامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض)، ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فيمكن اعتبار هذا المفهوم مبدأ عاماً وليس محكاً يمكن استخدامه .

6-11- المعيار النظري : و يعتمد إلى تحديد التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق، ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق واليأس. (الشاذلي، 1999، ص ص 68-69)

6-13- المعيار المثالي : النظرة المثالية نظرة قيمية لأنها تطلق أحكاماً خلقية على الكاملين المثاليين وغير الكاملين، وتستمد أصولها من الأديان المختلفة، ومعيار الحكم هنا هو مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الكمال أو ما هو مثالي، وتعتبر الشخص العادي هو الكامل في كل شيء، وهو السعيد في حياته ولا سلطان عليه من شهواته، ويؤخذ عليه عدم تحديده للمثالية تحديداً دقيقاً، كما أنه لا يوجد شخص مثالي كامل تبعاً له، فكيف يمكن الحكم على شخص ما بالمثالية أو عدمها؟! . (عوض، 1984 ، ص ص 66-67)

7- أبعاد التوافق :

7-1 التوافق الشخصي(Personnel Adjustment):

يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقيق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والحاجات الثانوية المكتسبة. (عبد الغني و حلاوة، 2001، ص ص 126-127)

هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق، ومن المكونات الرئيسية لهذا البعد من التوافق إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد.

(فهيم، 1979، ص34)

ويعرفه "محمد عبد العزيز" : بأنه وسيلة تستخدم لكي يحصل الفرد على إرضاء غير مباشر لحاجته لكي يقلل من التوتر ويحفظ احترامه لذاته. (عيد، 1984، ص256)

ومن خلال هذا نجد أن التوافق الشخصي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، والأولية الفطرية العضوية الثانوية والفسولوجية المكتسبة، بحيث يعبر عن سلم داخلي يقل فيه الصراع الداخلي كما يتضمن أيضاً التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة.

2-7- التوافق الاجتماعي (Social adjustment):

يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها. ويقول "وولمان" في تعريفه: أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط في تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييرها الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (عبد الغني وحلاوة، 2001، ص 127)

كما يعرفه "حامد زهران": على أنه السعادة مع الآخرين والالتزام و التقبل والتغيير الاجتماعي السليم والسعادة الزوجية، مما يؤدي كذلك إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. ويشير "يوسف مراد" إلى التوافق الاجتماعي فيعرفه: بأنه تغيير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع تقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أما عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا، تقتضي معالجتها المتغيرة للفرد من عاداته واتجاهاته لواء الجماعة التي يعيش في كنفها، وفي هذه الحالة يستخدم تعبير التوافق الاجتماعي.

أما "مصطفى فهمي" فيعرفه على أنه قدرة الفرد على أن يعتاد صلات اجتماعية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، صلات لا يغشاها الاحتكاك والتشكيك والشعور بالاضطهاد، دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه، والمتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، لذلك يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه ناضج انفعاليا. (عيد، 1984، ص 34)

وفي ضوء المفاهيم والتعاريف السابقة يمكن أن نسيغ مفهوما شاملا للتوافق الاجتماعي، فهو إذن تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته بحدود ثقافة المجتمع.

3-7 التوافق البيولوجي:

يقول "لورانس وشوبين" أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته، إذا كان الموت حليفه. أي أن التوافق هنا هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة. (احمد، 1999، ص35)

4-7 التوافق المهني:

ويعني الاختيار المناسب للمهنة علما وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، ولا ينبغي أن يكون التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة. ويعني أن التوافق المهني أيضا هو توافق الفرد لبيئة العمل.

(عبد الغني وحلاوة، 2001، ص127)

8- أساليب التوافق:

عندما يجد الفرد نفسه أمام صعوبات و عوائق البيئة، فإنه يتخذ أساليب مختلفة قصد مواجهتها و التغلب عليها من أجل ضمان بقائه وتحقيق توافق نفسي واجتماعي، ومن بين هذه الأساليب نجد:

- الميكانيزمات الدفاعية.

- استراتيجيات المقاومة. (وازي، 2006 ، ص41)

8-1- الميكانيزمات الدفاعية:

هي سلوك دفاعي غير شعوري تتعدد مظاهره، ولا يستهدف حل الأزمات النفسية بقدر ما يستهدف تخليص الفرد ولو بصورة مؤقتة من حالات القلق والتوتر والشعور بالنقص للحفاظ على الاتزان الشخصي، أما في نظر " كارنيتوري (Karnutory 1980)" فالنفاق

يستلزم من الفرد المرونة في مقابلة ومواجهة أعباء الحياة المختلفة وعليه (الفرد) إيجاد ميكانيزم معين ومناسب لمواجهة كل موقف جديد. و من الميكانيزمات الأكثر استعمالاً:

1-8-1- الكبت:

هو استبعاد ما يثير القلق كالدوافع، الانفعالات والأفكار المؤلمة، ودفعها إلى منطقة اللاشعور، كما أنه يمنع كل حادثة أصبحت لأشعورية من اقتحام حيز الشعور. وللكبت وظيفتان: الأولى وقائية إذ يدفع مسببات الألم والقلق فيكبت ما يسبب له الضيق أو ما يتعارض مع متطلبات المجتمع، أما الوظيفة الثانية فهي تتمثل في صد الدوافع الجنسية العدوانية، بسبب الوازع الديني أو نواهي الضبط الاجتماعي الراضية لطريقة إشباعه لهذا الدافع. والكبت ضروري للتطور السوي للشخصية، وكل فرد يوظفه إلى حد معين، ولكنه من جهة أخرى يؤدي إلى أمراض نفسية خطيرة.

1-8-2- التثبيت:

وهو التركيز على اهتمامات مرحلة ما من مراحل النمو مدة طويلة بعد الفترة التي كان يجب أن ينتقل فيها إلى المرحلة التالية، ويهدف إلى تجنب الإحباط والأخطاء الكامنة في المواقف والظروف الجديدة، ويؤدي التثبيت إلى مواصلة الفرد الاحتفاظ بالطرق القديمة المعتادة للحياة والتمسك بما هو مألوف، نظراً للخوف من الفشل أو من عدم التمكن من مواجهة مطالب المواقف الجديدة. (وازي، 2006، ص42)

1-8-3- النكوص:

وهو العودة إلى السلوك الذي كان مناسباً لمرحلة مبكرة من النمو، أو هو تقهقر النشاط النفسي إلى مرحلة سابقة، وفي هذه المرحلة يكون الآخرين مستعدين لتقديم المساعدة، فيشعر الفرد بالأمان ويكون النكوص لما يواجهه الفرد موقفاً عصبياً. فيلجأ إلى أساليب طفولية ليحاول تحقيق أدنى مستوى من التوافق حفاظاً على اتزان الشخصية، وعملية النكوص قد تكون وسيلة لبلوغ إشباع ما، لكنه لا يستمر لفترة طويلة، مما يدفع الفرد إلى عدم توازن أخطر قد يؤدي إلى وضع حد لحياته.

8-1-4- التبرير:

هو تعديل السلوك بأسباب تبدو منطقية، ولكنها انفعالية في الحقيقة، أو هو توظيف أساليب تبدو معقولة، لما يصدر عن الفرد من سلوك خاطئ. وهناك فرق جوهري بين الكذب والتبرير، ففي الأول يدرك الفرد السبب الحقيقي لفشله لكنه يعتمد التحريف، فهو محاولة مقصودة لخداع الغير لا تتضمن خداع الذات في حين أن التبرير خداع للذات وظيفته إيصال الأنا إلى حالة ارتياح عن طريق خداعها.

فالتبرير أو التذرع حيلة لا شعورية، يحاول الفرد بواسطتها تدخل تغييرات مقبولة اجتماعيا لسلوكاته وأفكاره وتصرفاته الخاطئة في نظر الغير، والتي يخفي من وراءها حقيقة ما يشعر به من خوف ولوم وتأنيب، عندما يعترف بالدوافع الحقيقية لطبيعة سلوكاته وأفكاره وتصرفاته، وكمثال على ذلك الطالب الذي يفشل في امتحاناته ويبرر ذلك بعيوب في شخصية أستاذه أو بصعوبة المواد الدراسية أو بعدم توفير الوقت الكافي للمراجعة وبهذه التبريرات يكون قد أخفى الأسباب والدوافع الحقيقية لفشله كعدم اكتراثه بدراسته أو ضعف قدراته في التحصيل العلمي. (وازي، 2006، ص43)

8-1-5- التعويض:

هو الظهور بصفة معينة بقصد تغطية صفة أخرى ومن المتوقع أن تكون الصفة لا يظهر الفرد بها صفة حسنة محببة، على حين أن الصفة المستترة غير مقبولة. والتعويض يساعد الفرد على إشباع الأنا ويجعله متمكنا من التغلب على مشاعر النقص التي يشعر بها، فيصبح أكثر توافقا.

8-1-6- النقل:

هو عملية نفسية، لاشعورية تتمثل في انتقال انفعال معين من موضعه الأصلي إلى موضوع بديل، ويقوم النقل بدور مهم في كل من الوسواس القهري والخوف الشاذ، وذلك للتحكم في القلق المرضي.

8-1-7- الإعلاء أو التسامي:

هو استبدال سلوكات أو طقوس ومفاهيم غير مقبولة اجتماعيا، بردود أفعال مقبولة اجتماعيا، خاصة إذا كانت ذات طبيعة غير ذاتية، ونشير إلى أنه كلما كان الهدف الذي يتجه إليه الفرد مشابها للهدف الذي تسامى عنه، كلما قل الصراع والقلق لديه.

8-1-8- العزل:

حيلة لاشعورية، يتجنب بها الفرد تقابل دوافعه أو أفكاره ببعضها البعض، ذلك بعزل كل منها على حدا دون أن تتواجه أو تتقابل معا فيسبب ذلك القلق والصراع.

8-1-9- الإسقاط:

هو في نظر المحللين النفسانيين بمثابة حيلة نفسية لا شعورية، يلجأ إليها الشخص للدفاع عن نفسه ضد مشاعر غير سارة أو مؤلمة مثل الشعور بالذنب أو الشعور بالنقص، فالطالب مثلا ينتقد سلوكات بعض زملائه و يلومهم على تصرفاتهم السيئة التي يتصف بها هو في حقيقة الأمر، ليلتمس عذرا لهذه التصرفات قصد التخفيف من مشاعر الذنب. ويستخدم الإسقاط عادة كوسيلة دفاعية لاشعورية يحاول من خلالها الفرد تفسير الأوضاع و الأحداث بتسليط خبراته و مشاعره عليها و النظر إليها من زاوية معاكسة لما يدور في ذاته قصد تحقيق التوافق مع العالم الخارجي. (وازي، 2006 ، ص44)

8-1-10- التقمص أو التماهي:

إن الإسقاط يخلص فيه الفرد نفسه من صفاته السلبية، بينما في التقمص، يلصق الفرد نفسه الصفات الإيجابية المرغوبة فيها، أو يتقمص شخصية فرد آخر حقق أهدافا قد رغب هو في تحقيقها، ولكنه عاجز عن ذلك، والتقمص يبرز جليا عند الذهان مثل جنون العظمة.

8-1-11- العدوان :

توقيع العقاب على الغير أو عقاب الذات، وقد يكون مباشرا أو غير مباشرا بالتهديد أو اللفظ أو بالعصيان ويكون مصحوبا بشحنة انفعالية عنيفة.

8-2- استراتيجيات المقاومة:

يرى ميلر (1980 Miller) أن المقاومة هي سيرورة معرفية وسلوكية، تتكون من السلوكيات المتعلمة ذات الفعالية في تخفيض مستوى الاضطراب والتخفيف من حدته من خلال الوصول إلى إزالة أو إلغاء خطر أو ضرر معين. وتعرف استراتيجيات المقاومة على أنها مجموع الجهود المعرفية والسلوكية الموجهة للتقليل أو التحكم في المتطلبات الداخلية والخارجية التي تهدد الموارد الشخصية للأفراد. (وازي، 2006 ، ص45)

كما تنقسم أساليب المقاومة إلى نوعين رئيسيين هما:

8-2-1- المقاومة المركزة حول الانفعال :

و يتمثل هذا النوع من المقاومة في العمليات السلوكية والمعرفية الموجهة نحو التخفيض من حالة التوتر الانفعالي، من بينها التجنب، الابتعاد أو إعادة تقييم وضعية ما تقييماً إيجابياً.

8-2-2- المقاومة المركزة حول المشكل :

يتجلى هذا الأسلوب من المقاومة في حالة المواجهة أو التخطيط لتغيير وضعية ما، حيث تتركز وتهتم أكثر بالعلاقة القائمة بين الفرد والمحيط. إن هذا النوع من المقاومة يسمح للفرد بتوجيه اهتماماته وأفكاره نحو المشكل في حد ذاته وليس نحو الانفعال.

(وازي، 2006 ، ص46)

9- سوء التوافق :

هو عملية يقوم بها الكائن الحي عموماً والإنسان خصوصاً ليتواءم مع البيئة المحيطة به ومع نفسه فيعدل من سلوكه عن طريق تفاعله الديناميكي المستمر لكي يشبع حاجاته الفسيولوجية، والنفسية والاجتماعية، وذلك لخفض حالة التوتر الناشئة عن عدم إشباع تلك الدوافع والحاجات. وسوء التوافق قد تكون حالة دائمة أو مؤقتة تظهر في عجز الفرد وإخفاقه في حل مشكلاته اليومية، خاصة الاجتماعية، إخفاقاً يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره هو من نفسه .

ولسوء التوافق مظاهر شتى فقد يكون عنيفا وقد يكون خفيفا فقد يبدو في صورة مشكلة سلوكية لا نستطيع حلها أو معالجتها. وقد يبدو في صورة انحراف خفيف أو سلوك بسيط لا يوصف بالشذوذ أن يسهل علاجه كقضم الأظافر أو التبول اللاإرادي أو السرقة أو الكذب وقد يظهر أشد عنفا كالأعراض النفسية والانحرافات الجنسية والإجرام أو الأمراض العقلية. (صالح وآخرون، دت، ص29)

9-1-1- عوامل سوء التوافق :

9-1-1-1- عوامل وراثية وجسمية :

حيث أن للوراثة أثرها في سلوك الفرد وأن سلامة العوامل الوراثية مع التربية السليمة وصلاح البيئة كلها تؤدي بالنتيجة إلى حسن التوافق، ذلك أن بعض الاضطرابات الوراثية المرتبطة ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سبباً في سوء التوافق حتى وإن كانت الإعاقة لأسباب خارجه عن نطاق الوراثة، لأن النقص الجسدي ووجود العاهات يؤدي بالنتيجة إلى نقص وسوء التوافق علماً بأن شدة العاهة تتناسب طردياً مع سوء التوافق.

9-1-2- عوامل بيئية واجتماعية:

إن للفرد حاجات لابد من إشباعها لتحقيق ذاته وبالتالي لتوافقه النفسي والاجتماعي وإن إشباع هذه الحاجات يجب أن يكون في أجواء اجتماعية سليمة ومقبولة وأن افتقاد مثل هذه الأجواء والتي تتمثل بسوء العلاقات الأسرية والاجتماعية وظروف الاقتصاد المنهار كلها تمثل عوامل لسوء التوافق.

9-1-3- عوامل نفسية :

هناك العديد من العوامل النفسية التي تزيد من حدة سوء التوافق للفرد والمتمثلة بالانفعالات الشديدة والتي لا تتناسب مع المواقف التي تواجه الفرد، حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثرها السيئ في إحداث سوء التوافق بالإضافة إلى أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية. وهناك من العوامل الأخرى التي تدخل في سوء التوافق والتي تتمثل في عدم فهم الفرد لذاته أو التقدير السالب للذات والذي يؤدي إلى عدم

قدرة الفرد للتعرف على إمكانياته وطاقاته والذي ينعكس سلباً على تحديد الأهداف والفشل في تحقيقها، حيث مثل هذه الأمور تضاعف من سوء التوافق لدى الفرد وتعرضه إلى المزيد من الاضطرابات.

إن طبيعة استجابات الفرد إزاء الضغوط النفسية التي يتعرض إليها تتوقف على جملة من العوامل منها، طبيعة الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد، وبنائه الشخصي، وحالاته المزاجية، وعمره الزمني، وصحته الجسمية وكذلك الجنس (ذكر أو أنثى). أما بالنسبة إلى ماهية الأحاسيس والمشاعر التي ترافق سوء التوافق النفسي، فإنها تختلف من حيث درجتها وحدتها ومن حيث تباين خبرات الأفراد الذين يتعرضون إليها.

حيث تشير "ديانا هيفر" إلى أنه عندما يقترن سوء التوافق مع القلق فإن الفرد ينتابه الشعور بالخوف والتطير والوجل بحيث نراه عصيباً طوال الوقت أو معظمه، أما إذا اقترن سوء التوافق بالاكتئاب، فإن الانفعالات المرافقة تكون أكثر حدة وتظهر على الفرد أعراض تتمثل بالحزن، البكاء، فقدان الأمل، الإحساس بالعجز أمام المشكلات التي تواجهه والإحساس باليأس. (جلال، 1985، ص75)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يتبين أن التوافق يؤدي بالفرد إلى إشباع رغباته وحاجياته حسب أولوياتها من الحاجات العضوية والاجتماعية والنفسية. كذلك التأقلم مع نفسه، أسرته وبيئته ومحيطه الذي يعيش فيه.

والشخص المتوافق يجنب نفسه الاضطرابات النفسية والسلوكية كالقلق والاكتئاب. فالشخص الذي لم يحقق التوافق قد يفقد ثقته بنفسه ويتحول إلى شخص مضطرب أو عدواني ويضر بمن حوله وبيئته .

أما في الفصل الموالي سنتعرض إلى أهم التحصيل الدراسي بكل عناصره بحكم أنه إحدى المتغيرات التي قد تتأثر بالاغتراب النفسي عند عدم وجود التوافق النفسي.

الفصل الرابع

التحصيل الأكاديمي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الأكاديمي

2- أنواع التحصيل الأكاديمي

3- العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي

4- مبادئ التحصيل الأكاديمي

5- قياس التحصيل الأكاديمي

خلاصة الفصل

تمهيد:

للتحصيل الدراسي أهميته البالغة في حياة كل من الفرد و أسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح و الحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الرئيسي لاختيار نوع الدراسة و المهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد و المكانة الاجتماعية التي سيحققها. ونظرته لذاته و شعوره بالنجاح و مستوى طموحه.

وسنقوم في هذا الفصل بتناول مفهوم التحصيل الدراسي ، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، مبادئه و قياسه.

1- مفهوم التحصيل الأكاديمي :**1-1- التحصيل في اللغة:**

حصل الشيء يحصل حصولا و التحصيل تميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلا أي أجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت و المحصول و الحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصول. (أحمد، 2010 ، ص 89)

كما يعرف التحصيل : مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقا ، بأن التحصيل عام في تحصيل كل شيء ولكنه غلب استعماله في تحصيل العلوم.
(البستاني، 1987 ، ص 217)

1-2- التحصيل في الاصطلاح :

يعرفه صلاح الدين علام: أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية. (الدمهوري، 2006، ص 85).

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي: التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (عبد الرحمن العيسوي، ب ت، ص 129).

ويعرفه **فاخر عاقل**: التحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمهارات. (عاقل ، ب ت، ص17). أما **أبو حطب** فيعرفه على أنه: لغة الانجاز والاحراز فهو بذلك يكون أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للمتعلم. (ضاهر، 2006، ص19).

ويحدده **أديب الخالدي** بأنه: نشاط عقلي معرفي للتلميذ ،يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة. (أديب الخالدي، 2003، ص92). يعرف العيسوي التحصيل الدراسي بقوله : مقدار المعرفة والمهارة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة ، وسيتطرق قائلاً أن كلمة التحصيل تستخدم غالباً لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليم ، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها ويفضل علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي ، بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل المدرسي. (العيسوي، 1974، ص129)

ويرى **قنديل** أن التحصيل الدراسي هو: محصلة ما يستطيع الفرد الوصول إليه بما يتناسب مع إمكانياته حين يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى إلى الوصول به إلى أفضل مستوى ممكن. (قنديل، 1991، ص65)

أما **عبد القادر** يعمق مفهوم التحصيل قائلاً أن التحصيل هو اكتساب المعرفة والمهارة **فله ناحيتان:**

الأولى عملية تتصل بالمواد العلمية التي تدرس بالمدارس على اختلاف درجاتها أما الثانية فتتصل بالأعمال أي النشاطات التي يزاولها الإنسان بمهارة سواء في المدرسة كالرسم، وغيره من الفنون أو خارج المدرسة كالحرف والصناعات المختلفة. (عبد القادر 1957، ص27)

كما يعرف إن التحصيل يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدر ما استفاده المتعلمون من المواد التي درسوها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون إما شهرية أو فترية أي في كل شهرين أو ثلاثة أو أكثر. (الإبراشي، 1993، ص36)

إما **جابلن** فيعرف التحصيل على انه مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي ويقوم من طرف المعلمين أو اختبارات مقننة أو كليهما.

من خلال هذه التعاريف نستنتج وجود اختلافات التي قد لا تكون جذرية لكنها تتعلق بوجهة النظر الخاصة بكل عالم وباحث واثرا الاختصاص عليه وكذا تكوينه ، فأغلب التعاريف متداخلة ومرتبطة ومتكاملة وأهم ما يمكن إستنتاجه من خلال ما ذكر آنفا أن التحصيل الدراسي يتمثل فيما يلي:

- المستوى من الفهم والاستيعاب الذي يصل إليه التلميذ.
- هناك أدوات محددة ومقننة تحدد هذا المستوى .
- وهناك كذلك العديد من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي .
- التحصيل لا يقتصر فقط على تقييم وتقدير مستوى التلميذ بل يمتد إلى تقييم أداء المعلم و المنهاج الدراسي وكذا الأسلوب التعليمي .

2- أنواع التحصيل الأكاديمي:

يوجد نوعان للتحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف.

2-1- التحصيل الأكاديمي الجيد:

يعرفه كل من كلف و فنك 1964 استطاعة الشخص على سرعة تبويب معلوماته أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الدافع القوي لدى الشخص لتنظيم أعماله والربط باستمرار بين المعلومات،فهو لكفاءة ذات الفعالية المقترنة بالسرعة والمثابرة والتحفز وليس الابتكار أو التجديد. (الدمنهوري وآخر، 1995، ص189).

2-2- التحصيل الأكاديمي الضعيف:

هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه نعيم الرفاعي بالتأخر الدراسي. (الرفاعي، 1972، ص439). نستنتج أن التحصيل الدراسي الجيد مرتبط بدافع الانجاز وتحقيق الذات بينما التحصيل الدراسي الضعيف فشل التلميذ للوصول إلى الهدف الدراسي.

3- العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي:

يتأثر التحصيل الدراسي بعاملين أساسيين هما:

- العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية)

- العوامل الخارجية (الأسرة و المدرسة)

3-1- العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية):

وهي العوامل التي تتعلق بشخصية التلميذ وهي :

3-1-1- العوامل العقلية: من العوامل التي لها تأثير فعال على التحصيل الدراسي حيث

أنه كلما زاد مستوى الذكاء زاد تحصيل المعارف و العكس صحيح وذلك ما أشار إليه أحمد زكي صالح حين أكد على أن هناك علاقة هامة بين القدرة على التحصيل و القدرات العقلية للطلاب ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات بيرت في انجلترا و بوند و تيرمان في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية و العددية وعامل ضعف وقوة الذاكرة. (غنية 2005، ص99). و بالرغم من دور الذكاء في التحصيل الدراسي إلا أنه لا يعد عاملا وحيدا يحدد التفوق الدراسي.

3-1-2- العوامل الجسمية: إن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات صحية متكررة

أو عيوب بالنظر أو السمع أو النطق أو حتى عاهات جسمية كل هذه العوامل بإمكانها التأثير على التحصيل الدراسي نظرا لتأثيرها السلبي على الشخص من تعب وعدم القدرة على بذل الجهد والاستمرار. (جمعة، 2002، ص331). وعلى هذا فإنه ينبغي على الأسرة و المعلم مراعاة هؤلاء التلاميذ بتحسين وضعيتهم قدر المستطاع.

3-1-3- العوامل النفسية: إن التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل انفعالية مثل ضعف الثقة

بالنفس والقلق أو الخوف الذي يمنعه من المشاركة الايجابية والفعالة في القسم ذلك لأن هذا العامل يؤثر على طبيعة العلاقات البيداغوجية التربوية التي يعقدها التلميذ مع محتوى المادة الدراسية أو مع المعلم أو مع زملائه وهذا كله ينعكس على تحصيله بالسلب أو بالإيجاب

فكلما تحسنت الحالة النفسية للتلميذ يمكنه الحصول على نتائج إيجابية والعكس صحيح حيث أنه لا فائدة ترجى من تلميذ لا يشعر بالارتياح مع طريقة التدريس التي يقدم بها الأستاذ المعلومات المدرسية أو لا يتأقلم مع محتوى المادة لأن هذا يؤدي إلى التقليل من الدافعية للتعلم من هذه المادة وبالتالي تنقص درجة تحصيله فيها. (محمد مصطفى زيدان، ب ت، ص 89). يتضح مما سبق دور العامل الانفعالي في التأثير على العلاقات البيداغوجية التربوية بالإيجاب أو السلب.

3-2- العوامل الخارجية: وتشمل الأسرة والمدرسة:

3-2-1- الأسرة : و تتضمن ما يلي:

3-2-1-1- العامل الأسري الاجتماعي: يقصد بالجو المنزلي كل العلاقات التي تسود المنزل ويكون لها تأثير في حياة الطفل ،كسوء التوافق الأسري وأساليب التربية الخاطئة و العلاقات الأسرية المضطربة والمفككة ككثرة المشاجرات،التي تؤثر على الاستقرار النفسي للتلميذ مما ينعكس على إقباله على الدراسة وبالتالي على التحصيل المعرفي،على أساس أنه ينشغل بهذه المشاكل فيتأثر تبعاً لذلك مردوده المدرسي لأنه في هذه الحالة لا يجد الراحة النفسية للمذاكرة ولا توجيه من قبل الوالدين بسبب انشغالهما بتلك المشاكل في حياتهما. (محمد حودي رضا، 1966، ص101).

فالمشاكل الأسرية تؤثر سلبا على الأداء الدراسي للتلميذ، لذلك فإن الاتجاهات الاجتماعية الأسرية نحو التعليم من قبل الوالدين و من قبل المجتمع عوامل تشجع أو تثبط الفرد في التحصيل، فالقيم والمبادئ التي تغرسها الأسرة في الفرد و السلوكات والمهارات التي يتعلمها من هذا المحيط تؤثر في مسار حياته الدراسي، و لهذا نجد اختلاف بين الأطفال فيما بينهم وهذا راجع إلى اختلاف أسرهم فالسلوكات الموجودة في الأسر الغنية تختلف عنها في الأسر الفقيرة. (حنان بنت سليم اللهبي الحربي، 2006، ص53) . فالمحيط الأسري إما أن يؤثر سلبا في نسبة التحصيل الدراسي للطفل نتيجة للمستوى التعليمي والمستوى المعيشي للوالدين المتدني، أو يؤثر إيجابا بتحسن المستوى التعليمي و المستوى المعيشي للوالدين.

3-2-1-2-المستوى الثقافي للأسرة :

لما كانت الخبرات و المعارف والقيم هي مضمون التعليم المدرسي بمختلف مراحلها، فإن التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية المتعلمة يكون على قدر كاف من المعلومات و المعارف التي تساعده على استيعاب البرنامج المدرسي مما يتيح له فرصة التحصيل الجيد، على عكس التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية الأمية فإنه يكون أمام صعوبات مختلفة سواء من الاستيعاب للبرنامج المدرسي أو في التحصيل الدراسي الجيد، بسبب جهل الوالدين للأمور المرتبطة بالتلميذ النفسية منها أو الاجتماعية أو المدرسية.

(سنا الخولي، 1984، ص 287).

ليس من الضروري أن التلميذ الذي ينتمي لطبقة متعلمة يكون تحصيله منخفض والعكس، ففي واقعنا نجد أن تلاميذا ينتمون لأسر غير متعلمة تفوقوا على أقرانهم من الذين ينتمون لأسر متعلمة.

3-2-1-3-المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

ويقصد بها مستوى التعلم الداخلي ، نوعية السكن وموقعه، حجم الأسر بحيث تؤثر ذلك على تكوين الشخصية العلمية للأبناء.

(عبد اللطيف، 1999، ص 121)

فعلى الأسرة توفير الجو الايجابي للطفل بالإضافة إلى توفير ما يحتاجه من الأدوات المدرسية لتحقيق النجاح المدرسي.

ف نجد أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر كل الأشياء المادية التي يحتاجها التلميذ أثناء الدراسة مثل الكتب و الأدوات... أما الأسر الفقيرة تعجز عن توفير هذه المستلزمات فيرى محمد مصطفى زيدان أن الفقر من أقوى أسباب التخلف المدرسي زيادة على وجود بعض العوامل الأخرى كالمرض و سوء التغذية و لهذا وجب استغلال العوامل الأسرية لصالح الطفل لبلوغه مستوى أفضل.

(القاضي و آخرون، ب ت، ص 337).

فالمستوى الاقتصادي الضعيف يؤدي إلى الفشل الدراسي.

أظهرت بعض الدراسات علاقة ارتباط موجبة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وتحصيل أبناءها في المدرسة، و بينت هذه الدراسة أن أبناء الطبقة المتوسطة يظهرون اهتماما بتقارير المدرسة عن تحصيل التلميذ، و يتابعون مستوى أداء الطفل في المدرسة ويكافئون التصرفات التي ترتبط بالدراسة و النجاح المدرسي، ويعتبر مثل هذا الاهتمام من قبل الآباء بالعمل المدرسي للطفل أقل شيوعا في حالة الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني. (قريشي، 2002، ص29).

3-2-2- المدرسة:

3-2-2-1- المعلم:

يعد المعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية والتربوية ومن أهم مدخلات النظام المدرسي فبدونه لا يحدث تعلم وإن حدث فهو ضعيف، ولكي يقوم بوظائفه لابد أن يكون قادرا ومعدا إعدادا جيدا.

وأشار **علي أحمد لمين** إلى بعض الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم هي:

- الصفات الشخصية:

ومن هذه الصفات أن يكون محبا للأطفال ولمهنته يتمتع بصحة جسمية و نفسية سليمة، لديه حس النطق له دراية بالخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ.

- الصفات المهنية:

ومنها احترام العمل على تشجيعهم بالإسهام في النشاطات المدرسية وبراعي الظروف الفردية للتلاميذ، و أن يكون وسطيا في معاقبته للتلاميذ ويشجع على الأدب وسمو الأخلاق والاجتهاد في الدراسة.(محمد قلايشي، ص72). لكي ينجح المعلم في أداء رسالته فعليه أن يكون مرنا في التعامل مع التلاميذ ولديه القدرة على تأدية مهامه بأفضل الطرق.

3-2-2-2- المنهج الدراسي:

المنهج هو عبارة عن خطة واضحة للعمل يحدد فيها الأهداف والغايات التي تتشد تحقيقها والوسائل التي يصل بها إلى تحقيق هذه الأهداف والغايات، والمعايير التي نحكم بها

على مدى تحقق هذه الأهداف. (محمد منير مرسي، 1993، ص24). فيعتبر المنهاج الدراسي عامل مهم في العملية التربوية بعد المعلم الذي يسعى إلى تحقيق المنهاج الذي يتضمن الكم المعرفي لمحتوى معين إضافة إلى كيفية توصيل هذه المعرفة بواسطة طرائق معينة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها وتنظيم تقويم هذه العملية، و أي خلل في المنهاج الدراسي لا يؤدي الهدف المنشود منه وهو الوصول إلى مستوى معين في التحصيل.

(محمد منير مرسي، ص73).

فعلى المعلم إنجاز محتوى المنهج لكي تتحقق الغاية من التدريس.

3-2-2-3- الجو المدرسي العام:

وهو الجو الإجتماعي للمدرسة وتتمثل في العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي، وهي العلاقات بين الإداريين والمعلمين والتلاميذ.

(خدة، 2002، ص39).

و الجو السليم يحقق علاقات طيبة فيما بينهم ويحقق الهدف المراد وصوله وهو النجاح و أي تعكر في الجو المدرسي يؤدي إلى الفشل و الكسل وانتشار ظاهرة الهروب من المدرسة. (محمد قريشي، 2002، ص73).

فدور المدرسة لا يقل أهمية عن دور الأسرة في التأثير على نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن هنا فإن على المدير باعتباره قائد محاولة تحقيق الجو السليم.

3-2-2-4- علاقة التلميذ بأقرانه:

إن علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه تتعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعضهم أثناء القيام بالأنشطة التعليمية التربوية، فقد يكون التفاعل تفاعلا ايجابيا يأخذ مظاهر الحب... والمنافسة الشريفة وقد يكون سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية... والمنافسة الهدامة، وفي كلتا الحالتين فإن العلاقات التي تنشأ بين التلاميذ يكون لها الأثر الأكبر على مستوى تحصيلهم وتعليمهم الذي يؤثر بصورة واضحة في تحديد مستقبلهم، حيث من الممكن أنه تؤدي هذه العلاقات إلى الرفع من مستوى

تحصيلهم الدراسي لأن التلاميذ يستفيدون ويتعلمون من بعضهم البعض ،إذا كان توجههم في الأساس ايجابيا ومن الممكن أن يحدث العكس إذا كان توجههم سلبيا وتكون المنافسة بينهم هدامة. (نصر الله ، 2004 ، ص110)

على التلميذ اختيار الرفاق الذين يساعدونه على تحقيق الانجاز الدراسي ويتجنب الذين يؤدون به إلى الفشل، وللأسرة والمدرسة دور في إبراز أهمية اختيار الأصدقاء بالنسبة للتلميذ.

4 - مبادئ التحصيل الأكاديمي:

من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل:

4-1- الجزء:

بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي " مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها " (زرارة، 2000، 75)

فالتلميذ انطلاقا من هذا المبدأ يقوم بسلوك معين ويبدل مجهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك أنه سيجازي جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا ذلك حافزا أو دافعا على العمل والتحصيل وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمردا في الدراسة وبالتالي الهروب منها وقد كان ذلك سببا فعالا في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي.

4-2- الحداثة والتجديد:

" إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع، والتجديد لدى الإنسان ويكمن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي، إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المسائل ويعتبر تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله، والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه والإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما إلى نفس المشاكل في كل مرة .

فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعده على التحصيل الحسن. (زرارة ، 2000، ص75)

4-3- الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل و زيادة خبرته نجد الاستعدادات و نعني بها "وصول الفرد إلى مستوى من النصح يمكنه من التحصيل الخبرة و المهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة ". (صناع،1998، ص 259)

و عليه فإن الاستعداد للتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه و إن قدرة الفرد على التعلم، يحددها عامل النضج و الخبرات السابقة.

فالتلميذ الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو المشاركة في النشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد، لأن النجاح في المجال التربوي أو أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدفاعية لذلك العمل. (عريفج، مطاع،1999، ص68)

4-4- المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، و تخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من تمكنهم من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها و تنمية رصيدهم العلمي و المعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات و مهارات دراسية جديدة تساعد على رفع المستوى التعليمي و المعرفي (زرارة،2000، ص75)

4-5- مبدأ الدافعية:

انطلاقا من الدافع هو " أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في البدء أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك ". (عوض، 1992، ص 22)

ويعد هذا المبدأ الأهم على الإطلاق، لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها، ولهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية لإثارة الدافعية عن التلميذ والعكس

صحيح، حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسياً وعقلياً لتقبل المعلومات الجديدة والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس المستوى المعرفي للأستاذ ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة وإعطاء معلوماتها، وعليه يصبح إمام الأستاذ بالمادة عاملاً مساعداً على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بالشكل المطلوب.

4-6- مبدأ الواقعية:

يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلوا على المعومات بالشكل المطلوب، وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقاً من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه مادة لتحقيقه. (راشد، 1951، ص 81)

4-7- مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وأنه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية، لأن هذا يدل على مدى استيعاب الدروس والبرنامج الدراسي مما يساعده على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحقيق نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد . (الدريخ، 1991، ص 115)

5- قياس التحصيل الأكاديمي:

استخدمت وسائل عديدة لمعرفة مدى ما حصله التلميذ من حقائق ومعلومات خلال مراحل الدراسة، واهتمت التربية للهدف الذي تسعى إليه وهو مساعدة التلميذ على النمو بشكل متكامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية ودراسة شخصية التلميذ من جميع أبعادها دراسة موضوعية، كذلك تعددت وسائله حيث تعتبر هذه الأساليب أدوات

وتقويم تعتمد على عدة تقنيات لجمع المعلومات الوصفية عن مستوى التلاميذ ومن بين هذه التقنيات:

- أن تقدم للتلميذ واجبات لإنجازها عمليا.
- أن تطرح عليه أسئلة .

وفي ما يلي سنتعرف على هذه الاختبارات وأنواعها:

5-1- الامتحانات:

يعد هذا الأسلوب هو الشائع في المؤسسات التعليمية، ويقول عطية الأبرشي أن الامتحانات المدرسية هي تلك التي نقوم بها لمعرفة مقدار ما استفاد المتعلمون من المواد التي درسوها وتكون الامتحانات شهرية فترية أو كل ثلاثة أشهر، وكذا امتحانات النقل في المدارس الابتدائية والثانوية، وتكون الامتحانات شفوية إنتاجية وعملية. (السيد، 2002، ص 414)

5-1-1- الاختبارات الشفوية :

تعتبر الاختبارات الشفوية وسيلة من الوسائل الشائعة في تقويم عملية التحصيل الدراسي، وفيها يختبر تلاميذ الفصل الواحد شفويا بدلا من الاختبارات التحريرية، عن طريق توجيه سؤال أو أكثر على تلميذ من الفصل بالطريقة المعهودة في مدارسنا. (الحلية، 1999، ص 408)

كما تعتبر الاختبارات الشفوية ضرورية في بعض المواقف التعليمية، كما أنها مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى، فإذا أجريت هذه الاختبارات بدقة تامة وفي توقيت مناسب فإنها تساعد المعلم على تفهم بعض الجوانب لدى التلاميذ مما تؤدي إليه أنواع الاختبارات الأخرى. (زينون، 2005، ص 548)

5-1-1-1- مميزات الاختبارات الشفوية :

للاختبارات الشفوية عدة مميزات من أهمها نذكر ما يلي :

- تستطيع التعرف على قدرة الطالب في التعبير عن نفسه بطريقة مباشرة.

-تستطيع التعرف على بعض الخصائص الشخصية لدى الطلبة مثل التعبير عن آرائه بلا خوف واحترام آراء الآخرين...الخ.

- تعطي صورة دقيقة عن قدرة التلميذ على القراءة والنطق والتعبير والمنافسة والحوار.

- تساعد المعلم على معرفة أخطاء التلاميذ فور حدوثها ومن ثمة تصحيحها.

- تحيي جانب المنافسة بين التلاميذ وتدعم الثقة فيهم عن طريق التأكد من إجاباتهم فور الإدلاء بها.

- يتلقى الطالب تغذية رابحة فورية. (صلاح، 2002، ص80)

5-1-1-2- عيوب الاختبارات الشفوية : من بين عيوبها ما يلي :

- لا تتصف بالموضوعية حيث أنها تتأثر بظروف المعلم التقنية والمهنية.

- تأخذ وقتا طويلا في الفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة.

- تقيس غالبا القدرة على الحفظ والتذكر فقط. (عبد الحميد، 2000، ص 10)

- يتأثر الموقف الاختياري بالحالة المزاجية للطالب.

- المغالاة في الدرجة المعطاة، كما تقتفر إلى شمولية الأسئلة في تغطية المحتوى.

5-1-2- الاختبارات التحريرية:

هي ذلك النوع من الاختبارات الذي يستخدم أساسا لتقويم تحصيل التلاميذ في نهاية

الفترات أو امتحانات النقل أو الشهادات العامة، تعتمد هذه الامتحانات على الكتابة وتدور

أسئلتها حول ما تلقاه التلميذ داخل القسم من خلال المقرر الدراسي إلى:

5-1-2-1- اختبارات المقال:

تعد هذه الاختبارات من أقدم أنواع الاختبارات التحريرية وأكثرها استخداما في مدارسنا،

وسميت باختبارات المقال لأن الطالب يكتب فيها مقالا كاستجابة للموضوع أو للمشكلة التي

يطرحها السؤال، وتستخدم لتقويم الأهداف التربوية التي يكون فيها التعبير الكتابي فيها هاما

كإجراء مقارنة بين شيئين أو تكوين رأي أو شرح المعاني والمفاهيم والألفاظ أو تعد الأفكار

والعبارات أو تلخيص أو تحليل. (السيد، 2002، ص416)

وتقسم في العادة إلى قسمين: طويلة تمتد إجابتها أحيانا إلى عشرات الصفحات كما في التربية المدرسية، وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة أو عبارة أو نصف صفحة وتستخدم لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد وتنمي قدرة التلاميذ على التأمل والإبداع الفكري وتعد وتقييم المعلومات. (حمدان، 2002، ص63)

5-1-2-2- مميزات اختبارات المقال:

- يميز بين التلميذ المستوعب للمادة والتلميذ الذي يحفظ المادة صماء.
- سهولة الإعداد والتحضير حيث لا تحتاج من المعلم وقت طويل.
- تتيح للطلاب فرصة التحليل والتركيب للأفكار على نحو يمكنه من تعلم المهارات وحل المشكلة ويشجعه على التفكير الابتكاري.

5-1-2-3- عيوب اختبارات المقال:

- تلعب قدرة الطالب اللغوية دورا في التأثير على المصحح.
 - عدد الأسئلة عادة قليل ويلعب الحظ فيها دورا بالنسبة للطالب.
- (مجدي، 1996، ص368)
- احتمال وجود عنصر التحيز في التقييم وصعوبة تشخيص كفاية التلميذ وقدرة المدرس.
 - عدم ثبات نتائج الاختبارات المقالية نظرا للعوامل الذاتية التي تتدخل في عملية التصحيح.
 - يتطلب تصحيح الاختبارات المقالية وقتا كبيرا إذا ما قورنت بالوقت المستغرق في تصحيح الأسئلة الموضوعية.
 - أن هذا النوع من الاختبارات لا يعطينا إلا صورة مشوهة عن قدرة التلميذ نتيجة إجابته على بعض أجزاء المنهج.

5-1-3- الاختبارات الموضوعية:

هي الاختبارات التي تهدف إلى فحص الطالب بطريقة موضوعية، وقد صممت أساساً للتغلب على الانتقادات التي وجهت لاختبارات المقال، وعدم تمثيلها للمحتوى وعدم الثبات في التصحيح وصعوبة التصحيح وعد قدرتها على قياس المعلومات الدقيقة.

(الصراف، 2002، ص117)

وسميت بالموضوعية لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للتصحيح ولا يحتمل من أسئلة هذه الاختبارات إلا إجابة واحدة صحيحة، وتمتاز هذه الاختبارات بقصر الأسئلة وكثرتها واستمتاع الطلاب و إزالة عنصر الخوف منها وسهولة تصحيحها مع ما فيها من دقة ودلالة على الفروق بين الممتحنين. (الحلية، 1999، ص327)

5-1-3-1- مميزات الاختبارات الموضوعية:

- توفر الموضوعية.
- سهولة التصحيح.
- قدرتها على تغطية مساحة أكبر من المعلومات والموضوعات.
- ملاءمتها لقياس الحقائق المرتبة الدقيقة.
- تعنى بتحصيل المعلومات أكثر من عنايتها بقياس العمليات العقلية العليا والتفكير الناقد وعمل المقارنات والوصول إلى تعميمات ونحو ذلك.
- أنها تحتاج إلى جهد كبير في بنائها وصياغة أسئلتها وفي مراعاة تحقيق معايير الصدق والثبات أو الموضوعية فيها وفي إعداد أوراق الإجابة ومفاتيح التصحيح.

(السيد، 2002، ص324)

5-1-3-2- أنواع الاختبارات الموضوعية:

للاختبارات الموضوعية عدة أشكال لذا سنتطرق لأهم أنواعها وتختلف هذه الاختبارات الموضوعية باختلاف نوعية الأسئلة والأجوبة المرغوب فيها من طرف المعلم.

5-1-3-2-1- اختبارات الاستدعاء أو التكميل:

وتعرف أيضا باختبارات ملاءم الفراغ، ويتألف هذا النوع في العادة من عبارات ناقصة تظهر بوجود خطأ (-) أو نقط (...). ويطلب من الفحوص أن يملأ الفراغ بكلمة أو كلمات حتى يكتمل معنى الجملة، ويعتبر هذا النوع من الاختبارات الموضوعية صلة وصل بين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية، لأنه يستلزم من المفحوص أن يقرأ ثم يتذكر الإجابة المناسبة ويضعها في الفراغ المناسب.

إن اختبارات الاستدعاء والتكميل الموجز نوع من الاختبارات لكن الفرق فيها أن الأول يأتي على شكل سؤال محدود ومتعدد الإجابة ويطلب من المفحوص الإجابة عليه والثاني يكون على شكل جملة ناقصة تحتاج إلى كلمة أو عبارة ليكتمل معناها.

5-1-3-2-2- اختبارات الخطأ والصواب:

هي عبارة عن قائمة من الفقرات ثنائية الاختيار أحدهما صحيح وفيها يطلب من المفحوص أن يضع إشارة (/) إذا كانت العبارة صحيحة وإشارة (X) إذا كانت العبارة خاطئة، وقد يطلب منه أن يضع كلمات تعيد المعنى نفسه (نعم، لا) أو يضع دائرة حول حرف (ص) إذا كانت الإجابة صحيحة، أو دائرة حول الحرف (خ) إذا كانت الإجابة خاطئة.

(عريفج، 1999، ص518)

5-1-3-3-2-3- اختبارات ذات الاختيار المتعدد:

وهي الاختبارات الموضوعية الأكثر انتشارا وأكثرها صدقا وثباتا، يتألف كل من سؤال من أسئلة الاختيار المتعددة من مقدمة يحدد المعلم فيها المشكلة التي قد تصاغ في هيئة سؤال أو عبارة استفهامية أو في شكل عبارة ناقصة يلي هذه المقدمة قائمة من الحلول المحتملة للمشكلة تسمى البدائل، وأحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة أو الأكثر صحة وباقي البدائل عبارة عن بدائل غير صحيحة ثم يطلب من الطالب أن يقرأ السؤال وقائمة البدائل قراءة معمقة ثم ينتقي البدائل الصحيحة.

5-1-4- اختبارات المزاوجة:

يتكون هذا النوع من قائمتين (أ،ب) في عمودين متقابلين بينهما علامة ما، إحداهما تعرف بالمقدمات (ويرمز لكل عنصر من عناصر القائمة بحرف من الحروف الهجائية) والأخرى تعرف بقائمة الإجابات (ويرمز لكل عنصر من عناصرها برقم وغالبا ما يكون عدد المفردات قائمة الإجابات أكبر من عدد مفردات قائمة المقدمات). ويطلب من الطالب قراءة كل عبارة من عبارات القائمة الأولى ثم يختار ما يناسبها من عبارات القائمة الثانية، والتي ترتبط بها بعلاقة ما، ويوصل بينهما، أو يكتب الرقم الدال على وجود العلاقة من عبارات القائمة الثانية أمام حروف القائمة الأولى. (صلاحي، 2002، ص ص154-158)

5-2- الاختبار التحصيلي:

هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب، وفضلا عن هذه الوضعية التقييمية النهائية والتعليمية حيث يتلزم اختيار الوضعية التقييمية والتعليم في مراحل متتابعة، وفي كل مرحلة يحتاج المعلم إلى أدلة تقييمية موضوعية تساعد على بلورة القرارات التعليمية المناسبة، وهكذا يكون التقييم جزءا متكاملًا في العملية التعليمية ويعني أنه يساهم في إجابة التخطيط وضبط التنفيذ في تقييم الإنجاز. (ملحم، 2001، ص 433)

5-3- أهداف قياس التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات تعطي مؤشر على ترتيب الطلاب أو التلاميذ في التحصيل في خبرة ما بالنسبة للمجموعة، ويعتمد هدفه إلى محاولة رسم صورة لقدرات الطلاب العقلية والمعنوية وتحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية، وتتمثل في النقاط التالية:

- تقرير نتيجة الطلاب من حيث التوقع إلى الصف الأعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب أو الإكمال، وربما الفصل من المدرسة إذا استوفى حقه في الرسوب.

(دويك، 1998، ص 240)

- إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية، وإلى شعب في المواد المختلفة وذلك في ضوء نتائجهم المدرسية . (Broncom Abraca : 1980 .p 118)
- الوقوف على مدى تطور التحصيل عند الطلبة، وإلى التعرف على نقاط القوة والضعف عندهم في أية مادة تعليمية للعمل على علاج هذا الضعف بالتعاون مع المعلم المهني أو مع معلمي المادة الواحدة، وقد يضع مدير المدرسة برنامجا خاصة بذلك.
- يمكن الاستفادة من تقرير التحصيل المدرسي عند الانتقال بالطالب من مدرسة إلى أخرى حتى يتسنى وضعه في الصف المناسب وتكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية.
- هذا وتسجل النتائج المدرسية في سجلات خاصة تحتفظ بها المدرسة للرجوع إليها عند الحاجة. (دويك، 1998، ص 240)
- التحصيل الدراسي يمكن من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس خلافا من المعلومات مثل المهارات والاتجاهات التقنية.
- وأخيرا يمكن اعتبار التحصيل الدراسي عملية تربوية تتأثر بعوامل عدة ولها مبادئها الخاصة وأهدافها المنشودة التي تعود على الفرد وعلى المجتمع.

5-4- المبادئ الأساسية للاختبارات التحصيلية:

- تتضمن الاختبارات التحصيلية مجموعة من المبادئ ، نذكر أهمها:
- يجب أن تعين الاختبارات التحصيلية نواتج محدودة ومتنوعة للتعلم تتسجم مع أهداف التدريس مثل معرفة الحقائق ومعرفة المصطلحات وفهم المبادئ والمفاهيم والقدرة على تطبيق الحقائق والمبادئ ومختلف مهارات التفكير، ولذلك فإن الخطوة الأولى في بناء الاختبارات التحصيلية حيث كتابة الأسئلة وفقرات الاختيار ولكنها تحدد نواتج أو مخرجات التعلم التي تقيّمها ويجب أن تتبع هذه النواتج من أهداف تدريس الوحدة أو الوحدات التي يرغب في وضع اختبار تحصيلي لها.
- يجب أن تعين الاختبارات التحصيلية عينة ممثلة لنواتج التعلم وللمادة التي تحتويها

موضوعات الوحدة أو الوحدات التي يرغب الباحث وضع اختبار تحصيلي لها فالاختبارات والمقاييس الموجهة دائماً نحو عينات من السلوك ولا يمكن أن نسأل كل الأسئلة التي نريد أن نوجهها في الاختبار.

- يجب أن تحتوي الاختبارات التحصيلية على أنواع من الأسئلة المناسبة لمقياس من نواتج التعلم المرغوبة ذلك أن مخرجات التعلم لمقرها هي التي تحرر أنواع السلوك التي يمكن لنا قبولها كأدلة على تحقيق أهداف المقرر، فمنهاج الاختبار التحصيلي الصادق هو اختبار نوع الأسئلة المناسبة، وبناء الأسئلة بعناية حتى يمكن لنا استدعاء الاستجابة المرغوبة واستيعاب الاستجابات الأخر غير ملائمة (ابو علام، 2001، ص383)

- يجب أن تكون الاختبارات التحصيلية ثابتة على قدر الإمكان كما يجب تفسيرها بحرص يعتبر الاختبار ثابتاً إذا اتفقت الدرجات التي حصل عليها الطلبة فالاختبار مع الدرجات التي حصل عليها في إجراء سابق الاختبار، أو في صورة مماثلة له وتحتوي كل درجات الاختبار على بعض الأخطاء تتجه لتباين ظروف إجراء الاختبار واستجابات الطلبة وغير ذلك من العوامل، ولكن نسبة الخطأ يمكن تخفيضها إلى أقل حد ممكن، وذلك عن طريق إعداد اختبار سليم وبشكل عام يمكن من ثبات الاختبارات بزيادة طوله، وبتحسين نوعية كل سؤال، فالاختبارات الطويلة تسمح لنا بوجود عينة أكثر تمثيلاً للسلوك المراد قياسه كما أن الاختبار الذي صمم بشكل سليم يعطينا وصفاً أدق لأداء كل فرد في الاختبار.

5-5- أهمية الاختبارات التحصيلية:

تتبع أهمية الاختبارات التحصيلية في كونها قد تساعد على:

- توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية وزيادة دفعهم للتعلم.
- التنبؤ بتحصيل المتعلمين ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى.
- اتخاذ قرار تربوي نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين إلى نوع معين من التعليم أو تخصص معين من التخصصات.
- متابعة نمو المتعلمين والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو.

- الحكم على فاعلية التدريس وتطوير استراتيجياته من خلال تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين ومن نتائج التحصيل يمكن تطوير المنهج المدرسي.
- انتقاء المعلومات لدى المتعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.
- إعلام الآباء بمدى تقدم أبنائهم دراسياً، وبالتالي كسب ثقة الجماهير في إدراك أهمية التعليم المدرسي.

5-6-6- استخدامات اختبارات التحصيل:

تستخدم اختبارات التحصيل لعدة أغراض منها:

5-6-6-1- الاختيار والتعيين:

إن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي أو مهني معين يتوقف على نجاح الفرد في الاختيار الذي يقيس في المواد التي لها وثيق الصلة بالموضوع، ومن المعلوم أن كثير من المدارس العليا تنظم امتحانات خاصة بقبول الطلبة.

5-6-6-2- التشخيص:

تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الأكاديمي لغرض مساعدة التعليم أو مجموعة التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها ضعفاً بالغا.

5-6-6-3- التغذية الرجعية:

تفسر على أن تقديم نتائج اختبارات التحصيل المقننة إلى أولياء التلاميذ يساعدهم على معرفة نواحي القوة والضعف في تحصيل أطفالهم مما يمكنهم من مساعدة أبنائهم على توجيه نشاطهم نحو الوصول إلى الأهداف المسطرة وتكوين عادات مذاكرة حسنة، كما تعتبر هذه النتائج كعامل تحضير وتشجيع التلاميذ أنفسهم.

5-6-6-4- تقويم البرامج:

تستخدم اختبارات التحصيل لتقويم برامج التعليم من حيث صلاحيتها وملائمتها، وكذا مدى فاعلية طرق التدريس المستعملة وهذا لغرض تحسينها. (مقدم، 2003، ص ص 113-114)

خلاصة الفصل:

إن تفحص عملية التحصيل الأكاديمي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

2-1- تعريفها

2-2- أهميتها وأهدافها

2-3- عينتها

2-4- أدوات القياس وخصائصها السيكمترية

2-5- خطواتها

3- الدراسة الأساسية

3-1- حدود الدراسة الأساسية

3-2- عينة الدراسة الأساسية

3-3- أدوات جمع البيانات

3-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

4- أساليب التحليل الإحصائي

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التعرف على الجانب النظري والذي يعتبر الخلفية المرجعية، حيث تم من خلاله التطرق إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (الاعتراب، التوافق النفسي، التحصيل الأكاديمي) خصّص جزء من الدراسة للجانب التطبيقي الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة والدراسة الاستطلاعية بما فيها تعريفها، أهميتها، أهدافها، عينتها وإجراءاتها، ثم الدراسة الأساسية التي تطرقنا فيها إلى حدود الدراسة، عينة الدراسة، إضافة إلى شرح موضح لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1- منهج الدراسة:

يعرف منهج الدراسة على أنه الطريقة والاجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم (الرشيدى، 2000، ص 21) وتختلف المناهج باختلاف الدراسة وطبيعة كل موضوع وبما أن البحث الحالي من البحوث النفسية التي تهدف إلى تشخيص الواقع والوقوف عليه (تركي رابح، ب س، ص 194)، فإن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ويعرفه الحمداني بأنه: " المنهج الذي يسعى إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، وتقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع كما يوفر بيانات في غاية الأهمية، وخاصة حينما يجرى البحث في ميدان ما لأول مرة" (الحمداني، 2006، ص 109) وقد ارتأينا إتباع هذا المنهج لتلائمه مع طبيعة الدراسة حيث يساعد المنهج الوصفي التحليلي على وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كمياً، أي تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها ببعض الآخر (أبو علام، 2004، ص231)

ويمكننا من الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال استخدام أدوات جمع البيانات وتحليل النتائج المتوصل إليها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بالتعرف على ميدان البحث، كما تتيح لنا الكشف عن مدى ملائمة الاختبارات المختارة لطبيعة الموضوع من جهة وعن الصعوبات التي قد تعيقنا في الميدان من جهة أخرى.

2-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

هي دراسة مسحية استكشافية أو هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يضيف صفة الموضوعية على البحث.
(عشوي، 1994، ص 135)

2-2- أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة" ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد حتى تحقق عدة أهداف (أبو علام، 2004، ص87)، ومن بين الأهداف التي تم تحقيقها في الدراسة الحالية مايلي:

- التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث .
- الدراسة الأولية لأدوات البحث بالتحقق من صحة أدوات جمع البيانات التي تم اختيارها، والتأكد من خصائصها السيكومترية تمهيدا لاستعمالها في الدراسة الأساسية.
- التعامل المباشر مع أفراد العينة والتعرف على مدى تجاوبهم مع إجراءات البحث وتحديد الزمن اللازم لتطبيق الأدوات المستعملة.
- التحقق من ملائمة المقاييس ومدى فهم الطلبة لمصطلحاتها.

- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقاييس لتفاديها في إجراء الدراسة الأساسية.

2-3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قدرت عينة الدراسة الاستطلاعية بـ 50 طالب وطالبة من مختلف المدارس العليا والجامعات بالجزائر العاصمة وقد اختيرت بطريقة عرضية (صدفية).

2-4 - أدوات القياس وخصائصها السيكمترية:

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ويؤكد الباحثون على الأهمية المنهجية في البحوث العلمية ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج المتبع وكذا بدقة أدواته المعتمدة، حيث أن طرق البحث المختلفة يجب أن تتضمن الوسائل والأساليب والأدوات التي تستخدم لجمع البيانات وكذا طرق تبويبها وتفسيرها.

(سامي محمد ملحم، 2002، ص 246)

لقد اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على أداة الاستبيان وهو عبارة: "عن مجموعة من الأسئلة أو المواقف الموجهة للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم". (منسي، 2003، ص 95) وقد اعتمدنا على مقياسين نتعرض لهما ببعض من التحليل فيما يلي:

2-4-1- مقياس الشعور بالاغتراب:

مقياس منصور بن زاهي (2006) حيث وضعه لقياس الشعور بالاغتراب الوظيفي، وتحصل المقياس على ثبات قدره 0.89 وهو يحتوى على 26 بند. وقد وضع الأبعاد على شكل ثلاثة محاور وهي: الشعور بالتشاؤم والالرضا، الشعور بالعزلة والعجز، غياب معيار ومعنى.

ويتم تصحيح المقياس على طريقة سلم ليكرت (Likert) أي يمتد من الدرجة (1) حيث لا يعبر البند عن ما يشعر به الشخص على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث يعبر مضمون البند عن ما يشعر به الشخص تماما، وهذا حسب اتجاه السؤال.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع بنود مقياس الاغتراب حسب الأبعاد

البعاد	رقم البند
العجز والانعزالية	1-2-3-5-9-10-11-13-14-15
اللامعيارية واللامعني	4-6-8-16-19-23
الارضاء والتشاؤم	7-12-17-18-20-21-22-24-25

يوضح الجدول أرقام بنود المقياس حسب كل بعد من الأبعاد حيث شمل بعد العجز والانعزالية على البنود رقم 1-2-3-5-9-10-11-13-14-15 في حين تمثلت البنود التي يحتويها بعد اللامعيارية واللامعني 4-6-8-16-19-23 أما بعد الارضا والتشاؤم فقد ضم كل من 7-12-17-18-20-21-22-24.

2-4-1-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

2-4-1-1- الصدق :

يعد الصدق أهم خاصية من خواص المقياس ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام، 2007، ص465) وبعبارة أخرى يدل الصدق على أن المقياس يقيس فعلا الخاصية التي وضع من أجلها وقد تم التأكد منه بالطرق التالية:

يتبين من تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين منخفضي ومرتفعي الاغتراب أنه يوجد فروق دالة احصائيا عند 0.01، حيث أن T المحسوبة والمقدرة ب (13.06) أكبر من قيمة T المجدولة المقدرة ب 2.70 عند درجة حرية (ن-2) = 32. وعليه يمكن القول أن المقياس على قدر مقبول من الصدق.

2-4-1-1-2- الثبات :

يقصد بثبات الاختبار، مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين، بمعنى آخر أنه عندما نقيس صفة معينة مرتين أو أكثر بنفس المقياس فإننا نحصل على نفس النتائج (مقدم، 1992، ص 152)

و لحساب ثبات مقياس الاغتراب النفسي استخدمت الباحثة الطرق التالية:

2-4-1-1-2- التجزئة النصفية: وتوفر هذه الطريقة الكثير من الوقت والجهد والتكلفة، حيث يتم تقسيم الاختبار إلى جزئين متساويين (النصف الأول/النصف الثاني) وقد يكون بتقسيم الأسئلة إلى (أسئلة فردية/ أسئلة زوجية)، وبعد التقسيم الأخير أفضل من تجزئة الإختبار إلى جزئين لأنه يضمن أكبر قدر من التكافؤ بين أسئلة الجزئين (عويضة، 1996، ص 85) وهو ما تم اعتماده في الدراسة الحالية.

ومن خلال طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half) وجدنا أن قيمة معامل الارتباط

بين الجزء الفردي والزوجي للاختبار يقدر ب $r = 0.87$

وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) قدر معامل

الارتباط ب $r = 0.93$

2-4-1-1-2- ألفا كرونباخ :

يعتبر معامل ألفا (كرونباخ 1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من

أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده.

(مقدم، 2003، ص 160)

من خلال النتائج حصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ ب $\alpha = 0.84$.

بناء على ما تقدم يتضح أن مقياس الشعور بالاغتراب على قدر مقبول من الثبات.

2-4-2 - مقياس التوافق النفسي:

أعد ليناسب البيئة العربية من طرف " محمود هنا عطية " حيث أخذه عن مقياس

كاليفورنيا للشخصية الذي وضعه (L.P.Thorpe – E.W.Tiges) (1939)

(Clarck.W) ليعدل عدة مرات، وتظهر الصيغة النهائية له سنة 1939 وقد وضع

لقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، ففي ما يخص محاور التوافق النفسي تتمثل

في :

- الاعتماد على النفس.
 - الإحساس بالقيمة الذاتية.
 - الشعور بالحرية.
 - الشعور بالانتماء.
 - التحرر من الميل إلى الانفراد.
 - الخلو من الأعراض العصابية.
- بينما التوافق الاجتماعي فيشمل بدوره على ستة محاور هي:
- إتباع المستويات الاجتماعية.
 - اكتساب المهارات
 - التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
 - العلاقات في الأسرة.
 - العلاقات في المدرسة.
 - العلاقات في البيئة المحلية. (هنا، 1966، ص ص 5- 24)
- وقد أخذت الباحثة بعدين من محور التوافق النفسي وهما:
- الاعتماد على النفس
 - الخلو من الأعراض العصابية

وذلك بناء على ملاءمتها لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى عدم إكثار عدد البنود لعدم ملل المجيبين من المقياس لكي تكون الإجابات صادقة.

جدول رقم(03): يوضح توزيع بنود مقياس التوافق حسب الأبعاد.

الأبعاد	البنود
الاعتماد على النفس	من 1- إلى 15
الخلو من الأعراض العصابية	من 16- إلى 30

يوضح الجدول بنود المقياس حسب الأبعاد من 1 إلى 15 بنود محور الاعتماد على النفس ومن 16 إلى 30 بنود محور الخلو من الأعراض العصابية. وتكون طريقة التصحيح كالتالي:

بالنسبة لبنود محور الاعتماد على النفس فإنه تعطى نقطة في حالة الإجابة بنعم للبنود (1-5-7-9-13-15) وتعطى نقطة في حالة الإجابة بلا للبنود الأخرى (2-3-4-6-8-10-11-12-14). أما بالنسبة لبنود محور الخلو من الأعراض العصابية فإنه تعطى نقطة في حال الإجابة بلا لكل البنود.

2-4-2-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

2-4-2-1-1- الصدق :

يعد الإختبار صادقا إذا كان "يقيس ما وضع لقياسه"(معمرية، 2007، ص130)، حيث تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وهي قدرة الأداة على التمييز بين الأفراد وفي هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 33% من درجات عينة الأفراد العليا و 33% من درجات الأفراد في العينة الدنيا ويتطبيق اختبار "ت" تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (04): يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التوافق

النفسي

المتغيرات	القيم	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	T المجدولة	الدلالة
مقياس التوافق النفسي	العليا	17	18.88	2.23	7.63	32	2.70	دال عند 0.01
	الدنيا	17	13.23	2.07				

يتبين من تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين منخفضي ومرتفعي التوافق النفسي أنه يوجد فروق دالة احصائيا عند 0.01، حيث أن T المحسوبة والمقدرة ب (7.63) أكبر من قيمة T المجدولة المقدرة ب 2.70 عند درجة حرية (ن-2) = 32. وعليه يمكن القول أن المقياس على قدر مقبول من الصدق.

2-4-2-1-2- الثبات:

و لحساب ثبات مقياس الاغتراب النفسي استخدمت الباحثة الطرق التالية:

2-4-2-1-2- التجزئة النصفية:

وقد لجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half) ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي للاختبار يقدر ب $\alpha=0.58$.

وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) قدر معامل

الارتباط ب $\alpha=0.73$.

2-4-2-1-2-2- ألفا كرونباخ :

من خلال النتائج حصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ ب $\alpha=0.68$.

ومنه نستنتج أن هذا المقياس على قدر مقبول من الثبات.

2-4-2- خطوات الدراسة الاستطلاعية:

بما أن محور الدراسة هو الطالب الجامعي، فقد تم الإتصال بجامعات الجزائر العاصمة والمدارس العليا والتي تحتوي على عدد من الطلبة من مختلف ولايات الجنوب الكبير، كي تكون عينة للدراسة الاستطلاعية، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالاغتراب ومقياس التوافق النفسي على 50 طالب وطالبة من الجنوب الكبير، وذلك في ساحات الجامعة وداخل الإقامات الجامعية وقاعات المطالعة.

وبعد استرجاع المقاييس، وتفريغ البيانات في جداول خاصة، حسب متغيرات الدراسة، لجأنا إلى الحزمة الإحصائية للحوادث الاجتماعية (SPSS) لحساب صدق وثبات المقاييس.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- حدود الدراسة الأساسية:

يقتصر تحديد الدراسة بالمجالات التالية:

3-1-1- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعات الشمال الجزائري، وقدرت العينة ب 300 طالب وطالبة.

3-1-2- المجال المكاني: اشتملت الدراسة على مختلف الجامعات والمدارس العليا بالشمال الجزائري.

3-1-3- المجال الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال السنتين الدراسيتين 2014/2013 و 2015/2014 .

كما تتحدد الدراسة بموضوعها ومفاهيمها الإجرائية وإطارها النظري، وبالمنهج المتبع والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

3-2- عينه الدراسة:

لما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب فإنه لا يمكن للباحث أن يقوم بدراسة الظاهرة في ذلك المجتمع منفرداً، وإنما يلجأ لاختيار عينته في ذلك المجتمع تمثله تمثيلاً صادقاً (ملحم، 2002، ص132)، ويعتبر اختيار العينة وتحديدتها من أهم الموضوعات التي على الباحث القيام بها عند إجراء بحثه وتطبيق اختباره عليها، وذلك كي تؤدي الدور المرجو منها ويشترط فيها أن تمثل نفس خصائص المجتمع الأصلي وأن تكون مناسبة للدراسة، فهي إذن مجموعة جزئية من المجتمع فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (أبو علام، 2004، ص 151).

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عرضية (صدفية)، حيث تم اختيارها من مختلف الإقامات الجامعية والجامعات والمدارس العليا في الشمال الجزائري ليتم اختيار 300 طالب وطالبة والجدول الموالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (05): يصف العينة من حيث الجنس

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	140	% 46.66
إناث	160	% 53.33
المجموع	300	% 100

يوضح الجدول عينة البحث بـ 300 طالب منهم 140 طالب بنسبة %46.66 و160 طالبة بنسبة %53.33. كما يظهر أن نسبة الإناث أكثر من الذكور وهذا راجع إلى طبيعة توزيعها في المجتمع الأصلي.

الجدول رقم (06): يصف العينة من حيث مدة الإقامة في الشمال

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	259	86.33%
أكثر من 3 سنوات	41	13.66%
المجموع	300	100%

يوضح الجدول عينة البحث بـ 300 طالب منهم 259 طالب مدة إقامتهم بالجزائر تقل عن 3 سنوات بنسبة 86.33% و 41 طالب تزيد مدة إقامتهم عن 3 سنوات بنسبة 13.66%، وربما يعود إلى تعامل الباحثة مع طلبة الطلب والمدارس العليا الذين تزيد مدة دراستهم عن الثلاث سنوات فقد يصل إلى سبع سنوات. عكس طلبة (ل م د) الذين تنحصر مدة دراستهم في ثلاث سنوات.

3-3- أدوات الدراسة الأساسية:

3-3-1- مقياس الشعور بالاغتراب:

كيفت الباحثة المقياس الذي أخذته من دراسة منصور بن زاهي (2006) حيث وضعه لقياس الشعور بالاغتراب الوظيفي، وتحصل المقياس على ثبات قدره 0.89 وهو يحتوى على 26 بند. وقد وضعت الباحثة الأبعاد على شكل ثلاثة محاور وهي: الشعور بالتشاؤم واللامرضاء، الشعور بالعزلة والعجز، غياب معيار ومعنى.

ويتم تصحيح المقياس على طريقة سلم ليكترت (Likert) أي يمتد من الدرجة (1) حيث لا يعبر البند عن ما يشعر به الشخص على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث يعبر مضمون البند عن ما يشعر به الشخص تماما، وهذا حسب اتجاه السؤال.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع بنود مقياس الاغتراب حسب الأبعاد

البعاد	رقم البند
العجز والانعزالية	1-2-3-5-9-10-11-13-14-15
اللامعيارية واللامعني	4-6-8-16-19-23
اللارضا والتشاؤم	7-12-17-18-20-21-22-24

يوضح الجدول أرقام بنود المقياس حسب كل بعد من الأبعاد حيث شمل بعد العجز والانعزالية على البنود رقم 1-2-3-5-9-10-11-13-14-15 في حين تمثلت البنود التي يحتويها بعد اللامعيارية واللامعني 4-6-8-16-19-23 أما بعد اللارضا والتشاؤم فقد ضم كل من 12-7-17-18-20-21-22-24.

3-2-3- مقياس التوافق النفسي:

أعد ليناسب البيئة العربية من طرف "محمود هنا عطية" حيث أخذه عن مقياس

كاليفورنيا للشخصية الذي وضعه (L.P.Thorpe – E.W.Tiges) (1939)

(Clarck.W) ليعدل عدة مرات، وتظهر الصيغة النهائية له سنة 1939 وقد وضع

لقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، ففي ما يخص محاور التوافق النفسي تتمثل

في :

- الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الانفراد.
- الخلو من الأعراض العصابية.

بينما التوافق الاجتماعي فيشمل بدوره على ستة محاور هي:

- إتباع المستويات الاجتماعية.

- اكتساب المهارات

- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

- العلاقات في الأسرة.

- العلاقات في المدرسة.

- العلاقات في البيئة المحلية. (هنا، 1966، ص ص 5-24)

وقد أخذت الباحثة بعدين من محور التوافق النفسي وهما:

- الاعتماد على النفس

- الخلو من الأعراض العصابية

وذلك بناء على ملاءمتها لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى عدم إكثار عدد البنود

لعدم ملل المجيبين من المقياس لكي تكون الإجابات صادقة.

جدول رقم (08): يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد المذكورة سابقا.

البنود	الأبعاد
من 1- إلى 15	الاعتماد على النفس
من 16- إلى 30	الخلو من الأعراض العصابية

يوضح الجدول بنود المقياس حسب الأبعاد من 1 إلى 15 بنود محور الاعتماد

على النفس ومن 16 إلى 30 بنود محور الخلو من الأعراض العصابية.

وتكون **طريقة التصحيح** كالتالي:

بالنسبة لبنود محور الاعتماد على النفس فإنه تعطى نقطة في حالة الإجابة

بنعم للبنود (1-5-7-9-13-15) وتعطى نقطة في حالة الإجابة بلا للبنود الأخرى

(2-3-4-6-8-10-11-12-14). أما بالنسبة لبنود محور الخلو من الأعراض

العصابية فإنه تعطى نقطة في حال الإجابة بلا لكل البنود.

3-3-3- التحصيل الدراسي:

وقد اعتمدنا على العلامة النهائية التي يحصل عليها الطالب الموثقة في مداوات الأقسام أو التي صرح بها، وقد صنف الطلبة وفق علاماتهم النهائية خلال السنة الجامعية.

3-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صلاحية أدوات القياس أجرينا الدراسة الأساسية على عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعة الشمال وأيضا المتواجدين في مختلف الإقامات الجامعية، وقد كان التطبيق صعب للغاية خاصة أن طلبة الجنوب الكبير أصبحوا قلة فهم يدرسون إلا الطب وفي المدارس العليا وقد تطلب من الباحثة في كل مرة أن تقوم بمقابلات شخصية مع الطلبة وتوضح لهم أهمية الدراسة وأنها ستستغل لغرض البحث العلمي لا أكثر.

4 - أساليب التحليل الإحصائي:

يهتم الإحصاء بالطرق العملية لجمع وتنظيم وعرض وتحليل البيانات، وعلى ضوء هذا الأخير يتم التوصل إلى نتائج وقرارات (شربيني، 2007، ص77) وللوصول إلى هاته الأخيرة وتبعا لطبيعة الموضوع وما نود تحقيقه من خلال الدراسة الحالية تم إدخال البيانات لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

4 - 1 - حساب المتوسط الحسابي:

وقد استخدم لحساب متوسطات درجات الطلبة الأجانب الدارسين في الجامعات الجزائرية في الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.

مجموع الدرجات

المتوسط =

عدد أفراد العينة

2-4 - حساب الانحراف المعياري:

مجموع الانحرافات مربع

$$\frac{\text{مجموع الانحرافات مربع}}{\text{عدد أفراد العينة}} = \text{الانحراف المعياري}$$

عدد أفراد العينة

يقيس انحرافات الدرجات عن متوسطها، وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

3-4 - حساب معامل الارتباط "بيرسون":

وقد استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين، و معادلته هي:

$$r = \frac{n \text{مج}(\text{س} \times \text{ص}) - (\text{مج} \text{س})(\text{مج} \text{ص})}{\sqrt{[n \text{مج} \text{س}^2 - (\text{مج} \text{س})^2][n \text{مج} \text{ص}^2 - (\text{مج} \text{ص})^2]}}$$

$$r = \frac{n \text{مج}(\text{س} \times \text{ص}) - (\text{مج} \text{س})(\text{مج} \text{ص})}{\sqrt{[n \text{مج} \text{س}^2 - (\text{مج} \text{س})^2][n \text{مج} \text{ص}^2 - (\text{مج} \text{ص})^2]}}$$

4-4 - اختبارات: لدراسة الفروق:

$$2\text{م} - 1\text{م}$$

$$t = \frac{2\text{ع} + 1\text{ع}}{1 - \text{ن}}$$

$$1 - \text{ن}$$

خلاصة الفصل:

بعدما تعرضنا في هذا الفصل إلى منهج الدراسة وحدودها ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات القياس والخصائص السيكمترية لكل منهما بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية قدرت ب 50 طالب وطالبة، حيث دلت النتائج على صلاحيتهما.

أما في الفصل الموالي فسيتم عرض نتائج الدراسة الأساسية بجامعة الجزائر لكبر حجم العينة.

الفصل السادس

معرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

- 1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
- 6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة
- 7- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة
- 8- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة

الاستنتاج العام للدراسة

تمهيد:

اقتضت الدراسة الحالية قيام الباحثة بإجراءات ميدانية والتي تتخللها مصاعب كثيرة، حيث أنها لم تكن سهلة في التعرف على استجابات أفرادها، لصعوبة جمعهم وتحديد وقت ومكان توزيع المقياس عليهم بصورة جماعية، مما قد اضطر الباحثة للتنقل ومقابلة العديد من أفراد العينة معتمدة بذلك على الأسلوب الفردي وذلك في ساحات الجامعات وداخل قاعات المطالعة وفي الإقامات الجامعية.

وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً سنعرض في هذا الفصل كافة النتائج مع تفسيرها ومناقشتها انطلاقاً من فرضيات الدراسة.

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن هناك علاقة بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (09): يوضح علاقة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.

العلاقة	القيمة المحسوبة للارتباط	درجة الحرية	الدلالة
الشعور بالاغتراب	- 0.47	298	دال عند 0.01
التوافق النفسي			

بما أن معامل الارتباط المحسوب $r = - 0.47$ عند درجة حرية (ن-2) يساوي $298 = (2-300)$ وعند مستوى دلالة $= 0.01$

فإنه هناك علاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي، أي أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب ومستوى التوافق النفسي أي أنه كلما زاد الشعور بالاغتراب

قل مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الكبير الدرسين بجامعة الشمال. وبالتالي فإن الفرضية محققة.

1-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

وجود علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي أي أن كلما زادت درجة الشعور بالاغتراب قل مستوى التوافق النفسي لأنه من خلال الملاحظة البسيطة نجد أن من يعاني من الاغتراب فإنه لا يشعر بالانتماء وبالتالي فإنه يعاني من سوء التوافق فمن يشعر بالاغتراب نتيجة لتغير المناخ والعادات والتقاليد، أو اللهجة فإنه يعاني من سوء توافق مع المجتمع الجديد وهذا ما تفسره وتؤكدّه العديد من الدراسات التي اطلعنا عليها مثل دراسة صلاح الدين أحمد الجماعي(2007) حينما قام بدراسة العلاقة بين المتغيرين على عينة من الطلاب اليمنيين والعرب قدرها 351 طالب الذي توصل إلى أن هناك علاقة عكسية بين الاغتراب والتوافق، إضافة إلى دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2003) الذي أكد هو بدوره على وجود علاقة عكسية بين التوافق والاغتراب حين قام بدراسة على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة بجامعة الكويت، أيضا دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي(2007) الذي قام بدراسة علاقة الاغتراب والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد على عينة عشوائية بلغ قوامها(300) فرداً من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد، وأشارت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي.

إن هذه النتيجة تبين إقتران ظاهرة الإغتراب بعدم إمكانية الفرد على تحقيق توافقه النفسي وتوافقه مع الآخرين ذلك أن الاغتراب في حقيقة الأمر يؤدي إلى خمول وانطفاء حالة التفاعل الاجتماعي عند الفرد مما يجعله غير فعال اجتماعياً وفاقداً للقدرات التي تحدد مدى مساهمته في البناء والتطور، وهنا يؤكد (المري، 1996) من أن (الانتماء يعد من الحاجات الإنسانية التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهوية الذاتية، وعدم إشباع الحاجة للانتماء يعني العزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات).

(اسماعيل محمد المري، 1996، ص135)

ومن جهة أخرى فإن اغتراب الفرد يولد لدى الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التوافق النفسي والمتمثلة بإحساس الفرد بعدم المساواة ونقص أو انعدام الفرص الإبداعية والشعور بعدم الانتماء والملل وجمود الشخصية وبالتالي الشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي والاجتماعي وهذا ما قد يجعله أكثر تمرداً ونفوراً من الذات والمجتمع وكل هذه المشاعر سوف تؤدي بالنتيجة إلى سوء التوافق النفسي للفرد.

وبما أن الاغتراب يحمل في مضامينه ويدل على الوعي الذاتي المفقود أو الوعي الزائف القاصر لتعرف الفرد على صفاته وأفعاله الموجودة في العالم الخارجي، فإن هذا قد يقود بالتالي إلى أن تتحول أعمال الفرد ونشاطاته وكذلك قدراته وإمكاناته إلى أشياء غريبة ومستقلة عنه وعن ذاته مما قد ينعكس هذا على شعوره المستمر بعدم الرضا وعدم التوافق مع الذات.

إن الفرد المغترب يعاني أساساً من افتقاده لحالة الاهتمام الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية وهذا الأمر يجعله عاجزاً عن توافقه النفسي والاجتماعي، ويعد هذا العجز المعيار الأساسي لنمو مشاعر الاغتراب لدى الفرد، وهذا ما قد يؤكد العلاقة السالبة بين الاغتراب والتوافق النفسي، وأن انعدام الاهتمام الاجتماعي وشعور الفرد بالترقية والتميز سوف يجعله أكثر تقبلاً للشعور بالاغتراب وخاصة في بلد غير بلده.

إن تقدير الذات الذي يعد جانباً مهماً وأساسياً في التوافق النفسي والذي يدعم الرضا عن الذات المتطلب توفر خصائص لدى الفرد من أهمها الثقة بالذات والإستقلالية والقدرة على مواجهة المشكلات، كل هذه الخصائص يفتقد إليها الفرد المغترب من حيث أن تقدير الذات لديه يكون منخفضاً ويعيش في إطار الذات السلبية إن صح التعبير، وهذا ما ذهب إليه روبرت زيلر (Ziller, R, 1969) في تعريفه للاغتراب بأنه (التقدير المنخفض للذات والإهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد). (Ziller, 1969, p287) وقد أسفرت نتيجة هذه الدراسة إلى أن هناك ترابط سلبي بين الاغتراب والتوافق

النفسي وهذا ما يؤكد أهمية دراسة الاغتراب في إطار مفهوم النسق أو المنظومة التي تشتمل على العديد من عناصر متساندة بنائياً ومتباينة وظيفياً ذلك أن الاغتراب كظاهرة لا تحدث في الفراغ وإنما يعمل مع متغيرات أخرى يرتبط معها ويؤثر فيها، إن هذه النتيجة تعكس أهمية الإغتراب كمتغير مستقل يمكن من خلاله التنبؤ بالعديد من المتغيرات الأخرى والتي يرتبط ببعضها سلبياً وبعضها الآخر إيجابياً.

وترى الباحثة بأن ظروف طلبة الجنوب الكبير وما يعانونه على المستويين النفسي وحينئذ الدائم للعودة إلى ديارهم ربما يزيد من مشاعر الاغتراب لديهم والذي ينعكس سلباً على توافقهم النفسي، حيث لمست الباحثة ومن خلال معايشتها لهؤلاء الطلبة بأن هذه الفئة قد تكون من أكثر الفئات حنيناً لولاياتهم وأهلهم وتشوقاً إليهم، وأن مثل هذه الأمور وغيرها ربما تكون بمثابة العوامل المساعدة لتزايد مشاعر الإغتراب حيث تحمل هذه المشاعر في طياتها عدم الرضا أو معارضة الاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير وأنشطة وتنظيمات المجتمع الذي يقيمون فيه وغالباً ما قد يؤدي هذا الأمر إلى عدم الانسجام بين الفرد والمجتمع والمؤدي بدوره إلى عدم الانسجام بين الفرد وذاته والعكس صحيح، بمعنى آخر أن زيادة مشاعر الإغتراب لدى الفرد سوف تؤدي بالنتيجة إلى زيادة سوء توافقه مع الذات ومع المجتمع الذي يحيا فيه، وهذا ما يذهب إليه (بركات، 1969) من أن (الإغتراب عن العالم والمجتمع والتنظيمات الاجتماعية أو المظاهر النفسية تعكس نفسها في واحد أو أكثر من مشاعر القلق واليأس والغضب والوحدة والغرور والكراهية والاستياء والعجز والإقتلاع من الأصول وضياع الغرض وفقدان التوحد والمآسي). (BarakatHalim, 1969, p186)

كما ترى الباحثة أن سوء الاستقرار على الأصعدة النفسية والاجتماعية والاقتصادية بالنسبة لطلبة الجنوب الكبير وهذا التفاعل المتواصل بين الجنوب والشمال يؤدي إلى القلق المستمر لهذه الفئة الأمر الذي ينعكس سلباً على تكيفهم للحياة الجديدة وكذلك على المشاركة الفعلية في نشاطات المجتمع الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى

تضارب العادات والتقاليد واختفاء الكثير من القيم والعادات التي كانت موجودة في ولاياتهم، كل هذه المسائل قد تؤسس أجواء مناخية صالحة لزيادة مشاعر الاغتراب لدى الطلبة وتؤثر بشكل كبير على توافقهم النفسي.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية أن هناك علاقة إرتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال. بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(10): يوضح علاقة الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي.

العلاقة	القيمة المحسوبة للارتباط	درجة الحرية	الدالة
الشعور بالاغتراب	0.12	298	دال عند 0.05
التحصيل الأكاديمي			

بما أن معامل الارتباط المحسوب $r = 0.12$ عند درجة حرية (ن-2) يساوي

$$0.05 = 298 = (2-300)$$

فإنه هناك علاقة بين الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي. وبالتالي فإن

الفرضية محققة.

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن للمستوى الدراسي تأثيراً كبيراً في صياغة شخصية الفرد وبالتالي فهو يعد من المقومات الداعمة للشخصية، حيث أن هذا التحصيل العالي للفرد يساعده على التكيف مع المواقف التي تواجهه وتجعله أكثر حنكةً ودرايةً في حل المشكلات الحياتية بشكل عام، خاصة وأن علماء النفس يتفقون بأن الذكاء هو قدرة على التكيف وأن أصحاب المستويات الدراسية العليا يملكون قدرًا لا بأس به من المهارات التي تساعدهم على فهم مشكلات الواقع الحياتية وفهم أنفسهم والآخرين، وتجعلهم أكثر قدرة على المواجهة والمبادأة، حيث يرى ستيل (Estelle, 1990) بأن (الشخص المغترب لا يصطدم بالعالم الخارجي بل يهرب من مواجهته، بعكس الشخص الذكي الذي يواجه الواقع والعالم سعياً نحو إصلاحه في ظل مناخ نفسي يتوفر به الأمن والحرية).

(Estelle 1990 p 113)

وترى الباحثة بأن الأفراد ذوي التحصيل الدراسي العالي هم أقدر على التكيف للوسط الجديد الذي يعيشون فيه وهم أقدر على الاندماج بالمجتمع وأكثر استيعاباً لقيم وتقاليده هذا المجتمع مما يعطيهم قدرًا أكبر من الموازنة والموائمة بين قيم وتقاليده الجنوب بالشمال، وهذا ما يجعلهم أقل نفوراً وعزلة مقارنةً بأبناء جلدتهم من ذوي التحصيل الدراسي الأدنى، ولأنهم يدركون الواقع بشكلٍ موضوعي أكبر لذا فقد يجعلهم هذا الأمر أبعد ما يكونوا عن تبني السلوك اللامعاري واللامبالاة وعدم الإنتماء الذي قد يتأتى أساساً من عدم فهم الواقع الجديد ومتطلباته، وبهذا فإن ذوي المستوى التحصيل العالي يمتازون بقدرتهم على مواجهة مشاعر الاغتراب ويكونوا أكثر التصاقاً بذاتهم وأكثر تواصلًا مع الآخرين وذلك من خلال فهمهم لحقيقة ذاتهم والآخرين والمجتمع الجديد الذي يعيشون فيه.

إن مشاعر (العجز والعزلة) واللذان هما من أكثر الأعراض التصاقاً بالإغتراب قد تتأتى نتيجة لعدم قدرة الفرد على مواجهته المشكلات الحياتية أو مواكبة تغيرات العصر

بروح علمية وموضوعية وقد يكون هنا لمستوى التحصيل العالي أثراً كبيراً في أبعاد هذه المشاعر عن الذات لما يمتاز به أصحاب هذا المستوى من تحدي وإصرار للوصول إلى الهدف الأسمى والمتمثل بتحقيق الذات، قياساً بذوي مستوى التحصيل الأدنى الذين قد يكونوا أكثر عرضة لأن تسيطر عليهم مثل هذه المشاعر وتهيمن على سلوكهم وتصرفاتهم الأمر الذي يؤدي إلى الاغتراب عن الذات والآخرين.

وهذا ما يذهب إليه ميلر وآخرون (Miller et,al,2006) من (أن المستوى العالي من التحصيل وما ينتجه من ثقافة عالية يؤدي إلى خفض الشعور بالاغتراب). (Miller et al ,2006 ,p 69).

هذا وجاءت نتيجة هذه الدراسة متطابقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (أحمد خيرى حافظ،1980. عبد اللطيف القريطي،1988. الحديدي،1990. الموسوي،1997. الكندري،1998. النعيمي،2005 ودراسة ميلر وآخرون،2006).

وتعتقد الباحثة بأن هذا الاتفاق في النتائج قد يكون من الأمور المنطقية من حيث أن الأفراد ذوي التحصيل الدراسي العالي هم أكثر قدرة على إدراك قدراتهم وأكثر تقديراً للذات وهم يتمتعون بحالة من التكيف العالية التي تدعم التوازن النفسي لديهم وبذلك يكونوا أكثر واقعية وموضوعية في اختيار الأهداف التي يريدون تحقيقها وهذا ما يخفف من حدة الصراع لديهم ويبعد عنهم مشاعر الاغتراب بشكل عام.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاعتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(11): يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاعتراب بين الطلبة الذكور والإناث

المتغيرات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{x}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الشعور بالاعتراب	الذكور	140	62.81	23.20	3.84	298	غير دال
	الإناث	160	56.96	17.24			

يشير الجدول رقم (11) أن عينة الذكور قد سجلت متوسطا حسابيا قدره (62.81) بانحراف معياري (23.20) في مقياس الشعور بالاعتراب بينما سجلت عينة الإناث متوسطا حسابيا قدره (56.96) بانحراف معياري (17.24) في درجة ذات الاختبار، أما قيمة (T) فقد بلغت (3.84) وهي غير دالة احصائيا .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الشعور بالاعتراب بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى والثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في الشعور بالاعتراب بين الذكور والإناث من طلبة الجنوب الكبير بالشمال إذن الفرضية غير محققة.

3-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

ترى الباحثة بأن مسألة الفروق بين الجنسين بالنسبة للاغتراب لم تحسم بعد في الدراسات السابقة، فبعضها توصل إلى تزايد مشاعر الاغتراب عند الذكور مقارنة بالإناث كدراسة (دمنهوري وعبد الحميد 1990، الخطيب 1991، عويداتن 1993، الآن شوهو 1996، محمد البياتي 1997، ودراسة خليفة 2002).
والبعض الآخر أوضح تزايد مشاعر الاغتراب عند الإناث مقارنةً بالذكور كدراسة (عبد الحميد 1991، الموسوي 1997، الكندري 1998 ودراسة النعيمي 2005).
في حين أن فريقاً ثالثاً من الباحثين توصل إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين بالنسبة لمشاعر الاغتراب كدراسة (بكر 1979، الحديدي، 1990 ودراسة مديحة أحمد عباده وآخرون 1998).

وبشكل عام فإن نتيجة هذه الدراسة الحالية تلتقي مع النتائج التي توصل إليها الفريق الثالث والتي تكشف عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب يؤكد أن كلا منهما يعاني من الاغتراب بنفس الدرجة أو بدرجة متقاربة لأن كل منهما ابتعد عن أهله وولايته ليتابع دراسته وبيني مستقبله وفي استعداد دائم لتحمل كافة المصاعب التي تواجهه كما أن كل منهم على إدراك بأنه سيتحمل مسؤولية نفسه.

وما يؤكد صحة هذه النتيجة العديد من الدراسات التي توصلت إلى نفس النتيجة التي توصلت إليها الباحثة ومنها أيضاً دراسة بكر (1979) عن قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وقد توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. دراسة عفاف عبد المنعم (1988) التي قامت بدراسة حول الاغتراب على عينة قوامها 380 طالب وطالبة وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب. كذلك دراسة مديحة عبادة وآخرون (1988) حينما أجرت دراستها حول مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة على

عينة مكونة من 180 طالب حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب. إضافة إلى دراسة فايز الحديدي (1990) عندما تناول مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة على عينة تقدر بـ 275 طالب وقد توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب بين الذكور والإناث. بالإضافة إلى دراسة لاتين بروتتي (1999) للاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني على عينة قدرها 87 طالب وتوصل إلى أن تأثير التفاعل الاجتماعي في الاغتراب ليس له دلالة بالنسبة لمتغير الجنس.

أيضا دراسة وفاء موسى (2001) للاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق على عينة قدرها 568 طالبا حيث بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس. عبد اللطيف محمد خليفة (2003) الذي توصل إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الاغتراب العام.

على عكس ما جاء في دراسات أخرى مثل دراسة جودوين (1972) Goodwin, G التي تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وكان الهدف منها الكشف عن علاقة الاغتراب بمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الديانة، الطموح الجنسي، تكونت عينة الدراسة من (226) طالب من جامعة الجنوب ومن (226) طالب من جامعة تقع في الوسط، اعتمد الباحث استبياناً يحتوي 74 فقرة لقياس الاغتراب.

وكانت النتائج أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث. أيضا دراسة أحمد خضر أبو طواحينه (1987) التي كان موضوع دراستها حول الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين، وقد اعتمد فيها الباحث على مقياس للاغتراب من إعدادة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، من نتائجها أن لمتغير الجنس علاقة دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب على بعض الأبعاد وهي اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري والتمرد، حيث كانت الفروق بين الجنسين بمختلف نتائجهم دالة إحصائية على تلك الأبعاد لصالح الذكور. أيضا دراسة سيد عبد العال (1988) التي تناولت قياس

مظاهر الاغتراب وانتهت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين طلبة وطالبات الجامعة في الشعور بالاغتراب على مختلف المقاييس الفرعية للاغتراب لصالح الذكور، إضافة إلى دراسة تحية عبد العال (1989) حيث قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة قوامها (160) طالبا وطالبة من خريجي الجامعة، وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور، إضافة إلى دراسة إدريس عزام (1989) الذي كان حول ظاهرة الاغتراب في المجتمع الجامعي في الجامعة الأردنية والعوامل المؤثرة فيها، على عينة عشوائية تكونت من (904) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية، والتي شكلت 7% من مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بنسبة 20%، ونسبة الاغتراب تزيد بين الذكور عنها بين الإناث، دراسة يوسف الكندري (1998) التي أجراها الباحث حول المدرسة والاغتراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت اشتملت على (1057) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة أن الإناث أكثر إحساسا بالاغتراب من الذكور.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاعتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمدة الإقامة.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (12): يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاعتراب بين الطلبة حسب مدة الإقامة.

المتغيرات	الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الشعور بالاعتراب	أقل من 3 سنوات	259	86.29	19.35	29.27	298	دالة عند 0.01
	أكثر من 3 سنوات	41	57.01	17.90			

يشير الجدول رقم (12) أن عينة الطلبة الذين قلت مدة إقامتهم عن 3 سنوات قد سجلت متوسطا حسابيا قدره (86.29) بانحراف معياري (19.35) في مقياس الشعور بالاعتراب بينما سجلت عينة الطلبة الذين زادت مدة إقامتهم عن 3 سنوات متوسطا حسابيا قدره (57.01) بانحراف معياري (17.90) في درجة ذات الاختبار، أما قيمة (T) فقد بلغت (29.27) وهي دالة إحصائيا .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الشعور بالاعتراب بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك لصالح الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن 3 سنوات، أي أن وجود درجات في الفروق بين الفئة

الأولى والثانية تعود فعلا إلى وجود اختلاف في الشعور بالاغتراب بين طلبة الجنوب الكبير الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك بالشمال. بمعنى أن الفرضية محققة.

4-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك لأنهم ربما لان الجدد لم يتعودوا بعد على البيئة الجديدة عكس من زادت مدة إقامتهم على ثلاث سنوات والذين قد تعودوا على البيئة وتعايشوا معها .

وترى الباحثة في هذا الصدد بأن أصحاب المدة القصيرة من الجنسين بالنسبة لطلبة الجنوب الكبير هم أكثر عرضة لتزايد مشاعر الإغتراب مقارنةً بمن طالت مدة إقامتهم وذلك لأن أطهرهم المرجعية والثقافية لا تزال في طور التشكل والتبلور وهم الأكثر تعرضا لصدمة صراع القيم والتقاليد قياسا بزملائهم الذين تأقلموا مع الوضع، وهذا النوع من الصراع بين الذي نشؤوا عليه وبين ما يرونه في المحيط الثقافي الذي يعيشون فيه بالغربة يؤدي بالنتيجة إلى نشوء أنماط سلوكية مختلفة والتي تعتبر غريبة عن ثقافة وتقاليد وقيم العائلة والمجتمع وأن هذا النوع من الصراع قد يؤدي بالفرد إلى حالة الشعور بالاغتراب عن الذات والمجتمع.

ويرى كالابريس (Kalabres, 1987)، بأن (المراهقين أكثر عرضة للاغتراب وأنهم لا يملكون الحصانة ضد هذه المشاعر وأن مواصفات الإغتراب هي بمثابة مظاهر النمو والتطور للمراهق بالإضافة إلى ذلك وجود التقاليد والعادات الإجتماعية والمثيرات والضغوط التي يتعرض لها المراهقين والتي تزيد من مشاعر الإغتراب لديهم (P270).

(Iain Williamson & Cedric Cullingford, 1997)

وتجدر الإشارة إلى التغيرات والتحولات الفكرية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية التي يتعرض لها المهاجرين وخاصة فئة الشباب (المراهقين) منهم وما تنتجه هذه التغيرات

من تبني الذات لقيم اللامعيارية والتمرد، وهذه القيم التي تجعل من الشباب غير أبهين بما تمليه عليهم قيم وعادات وتقاليد الأسرة والمجتمع مما تدفعهم دفعا للوقوع في شباك الاغتراب، ويسود لديهم الاعتقاد الذي تنطوي تحته النظرة التحقيرية لعادات وتقاليد وقيم المجتمع وخاصة لما يرونه في المجتمع الجديد من أساليب تؤهلهم لتكوين مثل هذه النظرة.

وفي هذا الصدد يرى (كمال التابعي، 1996) من أن (المجتمع ينظر إلى الذات الملتزمة بالمثل والمبادئ الأخلاقية على أنها ذات غير سوية ولا تعيش عصرها وغير واعية، وهذا يدل على أن انقلاباً أو تغييراً جذرياً قد حدث في معايير القيم).

(التابعين ، 1996 ، ص335)

هذا وكشفت دراسة كل من بوزنر وسجامدت (Posner &Schimdt ، 1993) عن أهمية الانسجام والتناسق القيمي للفرد وأوضحت بأن (الاضطراب وعدم الاتساق بين نسق القيم الشخصية ونسق القيم المحيطة يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز والاغتراب واللامعيارية). (Posner.& Schmidt, 1993, P347).

ولابد لنا هنا من لفت الإنتباه إلى أن نسق القيم الشخصية وخصائص الأبعاد النفسية للفرد هي ليست آلية جاهزة يمكن للفرد اللجوء إليها وقت ما يشاء، ولكنها تتأتى أساسا وتتطور مع العمر ونتيجة للخبرات المتراكمة في حياة الفرد وتفاعلها مع استعدادات الفرد وما يطرأ على واقعه من متغيرات، ولذا فإننا قد نلمس بأن الأفراد ذوي الفئات العمرية الكبيرة ونتيجة للخبرات المتراكمة لديهم ربما يكونوا أكثر دراية ونضج في تقبل الحياة الجديدة والموازنة بين قيمها وتقاليدها وما لديهم من قيم وتقاليد المجتمع الأم ولذلك فهم لا يعانون من صراع حاد في القيم ولهم قدرة أكثر على التكيف للحياة الجديدة التي فرضت عليهم.

ومما تجدر الإشارة إليه، بأن مسألة التمسك بالعادات والتقاليد لا تعد من الأشياء الخاطئة وغير الحضارية كما يذهب إليه البعض، بل على العكس من ذلك من حيث أنها

تعتبر من مقومات شخصية الفرد ومن العوامل المساعدة على التكيف والتعايش مع الأعراف والتقاليد الأخرى، حيث ترى كل من كونيلا ويوهانسون (Gunilla & Johansson, 1996)، بأن (الأعراف والتقاليد تعطي الفرد الشعور بالطمأنينة والأمان وتعتبر من الأركان المهمة في بناء الذات والهوية). (Gunilla, & Thomas, 1996, P 204)، فضلاً عن ذلك فإن أنتوني (Anthony, 1994) يذهب إلى أن (الفرد ينبغي أن يكون جزء من حضارته وتقاليدته كي يستطيع أن يدرك رموز العادات والتقاليد). (Giddens, 1994, P67)

وهذا يعني، أن الذي لا يفهم حضارته ولا يحترم قيمه وتقاليدته لا يمكن له بالمقابل أن يفهم أو ينسجم مع عادات وتقاليد حضارة الآخرين، وهذا ما يجعل الفرد أكثر إرتباكاً وحيرة في التفكير المشوش بذاته (من أنا)، وكيف يجب أن أكون.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متطابقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من كالابريس وأدمز (Calabrese & Adams, 1991)، ودراسة (الصنيع، 1993)، من أن كبار السن هم أقل شعوراً بالاغتراب من صغار السن.

في حين تباينت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من (القريطي والشخص، 1988) والتي كشفت عن عدم وجود علاقة في الاغتراب بالنسبة للعمر الزمني.

وترجع الباحثة هذا التباين في النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القريطي والشخص إلى التباين في طبيعة مجتمع الدراسة من حيث أن دراسة القريطي والشخص تمت في نفس المجتمع الأصلي وهذا يعني أن أفراد العينة لم يعيشوا حالة الصراع في القيم والعادات والتقاليد قياساً بالدراسة الحالية والتي أجريت على عينة من طلبة الجنوب التي تعيش في الشمال ولما تعانیه من الاختلاف في القيم والتقاليد عن البلد الأصلي وتأثير ذلك على الصحة النفسية للفرد، وهذا النمط الجديد من الحياة بالنسبة لعينة الدراسة الحالية قد تجعلهم أكثر قلقاً وأكثر شعوراً بالاغتراب قياساً بالأفراد الذين يعيشون في

ولياتهم الأصلية.

وتعزى الباحثة أسباب هذه النتيجة إلى أن الأفراد حديثي العهد بالالتحاق بالجامعة يعانون من سوء التكيف مع المحيط الجديد وكذلك من مشاعر القلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وذلك لعدم إلمامهم الكافي بقيم وتقاليد وعادات الشمال مقارنةً بالذين مضت عليهم سنوات عدة في الغربية.

بالإضافة إلى ذلك فإن حديثي العهد في الشمال لم يتمكنوا بعد من استيعاب مفردات اللهجة الجديدة (ناهيك عن الذين لم يرغبوا في تعلمها)، لاسيما أن اللهجة تمثل وسيلة الإتصال الأساسية وتساعد الفرد في الاندماج بالمجتمع والتأثير والتأثر به، وأن هذا الأمر يؤدي بالنتيجة إلى عزوف الكثير من الطلبة بالاندماج مع المجتمع الجديد الذي يعيشون فيه، وقد ينتج من هذه العزلة عجز في إمكانات الفرد وقدراته للوصول إلى تحقيق أهدافه وبالتالي فإنها ربما تخلق لديه نوع من التمرد واللامبالاة للقوانين الاجتماعية السائدة في بلده وهذه المظاهر تجعله أكثر شعوراً بالاغتراب من غيره، وما يؤيد هذا الرأي هو ما توصلت إليه دراسة كل من كوسكا وسليس (Koeske & Sales, 2002)، من أن (المهاجرين الكوريين في أمريكا ومن الذين لديهم علامات عالية في الثقافة اللغوية يملكون في ذات الوقت قدر واطئ من الكآبة والعزلة والحزن).

(Koeske & Sales, 2002, p 520).

وبالتالي من المحتمل أن تكون مثل هذه المظاهر هي المسؤولة عن عدم شعور الفرد بالانتماء للمحيط الجديد بحيث ينفصل الفرد عن محيطه وذاته ويشعر بأنه غريب عنهما، وهنا يؤكد (أحمد خيرى حافظ، 1980) على أن من جملة مشاعر الاغتراب هو (عدم الانتماء الذي يشعر الفرد فيه بأنه لا ينتسب إلى جماعة ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها، وهو رافض للقيم السائدة والثقافة الخاصة بذلك المجتمع مع شعور عام بالغربة وعدم الفخر والإمتنان). (حافظ، 1980، ص 47).

5- عرض الفرضية الخامسة:

تتص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(13): يوضح دلالة الفرق في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والإناث

المتغيرات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{x}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التوافق النفسي	الذكور	140	45.78	5.68	1.16	298	دالة عند 0.05
	الإناث	160	44.61	3.45			

يشير الجدول رقم (13) أن عينة الذكور قد سجلت متوسطا حسابيا قدره (45.78) بانحراف معياري (5.68) في مقياس الشعور بالاغتراب بينما سجلت عينة الإناث متوسطا حسابيا قدره (44.61) بانحراف معياري (3.45) في درجة ذات الاختبار، أما قيمة (T) فقد بلغت (1.16) وهي دالة إحصائية عند 0.05. إذن نقول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور والتالي فإن الفرضية محققة.

5-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

وجدود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور قد يكون راجع إلى تكيف الذكور السريع مع البيئة الخارجية أكثر من الإناث ولأنه اجتماعيا وعقائديا الذكر يستطيع الانفتاح آليا بدون محددات تعيقه عكس الأنثى التي تواجهها العديد من الصدمات التي تحول دون تأقلمها بسرعة، أنهن أكثر اعتمادا على الآخرين، وأقل إقبالا على المخاطرة والمغامرة عكس الذكور.

ومن الدراسات التي جاءت متوافقة مع نتيجة الدراسة الحالية هي دراسة الباحث عبد القادر محمد علي (1974) التي تدور حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين، وتوصلت إلى أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة لعينة البنات أعلى منه من الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية خاصة عند الإناث، ودراسة عبد الكريم قريشي (1988) التي تهتم بدراسة علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية، والتي توصلت إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور (عبد الله لبوز، عمر حجاج، 2013، ص 07).

ودراسة عبد الحميد عبد اللطيف مدحت (1990)، التي اهتمت بدراسة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في التوافق النفسي والاجتماعي، حيث شملت عينة الدراسة على (140) طالبا وطالبة بالتساوي بين الجنسين، من كليتي الآداب والطب، وتوصلت إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا من الإناث (عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، 1990، ص 300)، أما الدراسات التي جاءت مخالفة للفرضية الحالية نجد دراسة محمد يوسف أحمد الراشد (2011) والتي اهتمت بدراسة التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، وتوصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي لصالح عينة الإناث.

(الراشد، 2011، ص 701)

يمكن تفسير هذا الفرق للذكور، وذلك أن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى، بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه واعتماده على ذاته وامتلاكه الحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقاً نفسياً.

(عبد الحميد، 1990، ص 302)

وترى الباحثة أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعد له لكي يكون متوافق نفسياً أكثر من الأنثى، بحيث أنه يمتلك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذ قراراته بالإضافة إلى السمة المميزة في الذكر وهي الثقة بالنفس في مواجهة المواقف.

6- عرض نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لسنوات الإقامة في الشمال.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج

المبيّنة في الجدول الآتي:

جدول رقم (14): يوضح دلالة الفرق في التوافق النفسي بين الطلبة حسب مدة الإقامة.

المتغيرات	الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التوافق النفسي	أقل من 3 سنوات	259	44.90	4.79	2.40	298	دالة عند 0.01
	أكثر من 3 سنوات	41	47.31	4.34			

يشير الجدول رقم (14) أن عينة الطلبة الذين قلت مدة إقامتهم على 3 سنوات قد سجلت متوسطا حسابيا قدره (44.90) بانحراف معياري (4.79) في مقياس التوافق النفسي بينما سجلت عينة الطلبة الذين زادت مدة إقامتهم على 3 سنوات متوسطا حسابيا قدره (47.31) بانحراف معياري (4.34) في درجة ذات الاختبار، أما قيمة (T) فقد بلغت (2.40) وهي دالة إحصائيا عند 0.01.

إذن يتضح من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من قلت إقامتهم في الشمال عن 3 سنوات ومن فاقت ذلك وبالتالي فإن الفرضية محققة.

6-1 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين من قلت إقامتهم في الشمال عن 3 سنوات ومن فاقت ذلك لصالح الأكثر من 3 سنوات وهذا راجع لتكيفهم مع البيئة الجديدة، ربما لأن الطلبة القدامى تعودوا على البيئة الجديدة وتعايشوا معها عكس من قلت مدة إقامتهم على ثلاث سنوات والذين لم يتعودوا بعد على البيئة الجديدة.

وترى الباحثة في هذا الصدد بأن أصحاب المدة الطويلة من الجنسين بالنسبة لطلبة الجنوب الكبير هم أكثر توافقا مقارنةً بمن قلت مدة إقامتهم وذلك لأن أطهرهم المرجعية والثقافية لا تزال في طور التشكل والتبلور وهم الأكثر تعرضا لصدمة صراع القيم والتقاليد قياسا بزملائهم الذين تأقلموا مع الوضع، وهذا النوع من الصراع بين الذي نشؤا عليه وبين ما يرونه في المحيط الثقافي الذي يعيشون فيه بالغرابة يؤدي بالنتيجة إلى نشوء أنماط سلوكية مختلفة والتي تعتبر غريبةً عن ثقافة وتقاليد وقيم العائلة والمجتمع وأن هذا النوع من الصراع قد يؤدي بالفرد إلى حالة سوء توافق مع الذات والمجتمع.

وينبغي أن لا تفوتنا الإشارة إلى التغيرات والتحولات الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها طلبة الجنوب الكبير وما تنتجه هذه التغيرات من تبني الذات لقيم اللامعيارية والتمرد، وهذه القيم التي تجعل من الطلبة غير أبهين بما تمليه عليهم قيم وعادات وتقاليد الأسرة والمجتمع مما تدفعهم دفعا للوقوع في شباك سوء التوافق

النفسي، ويسود لديهم الاعتقاد الذي ينطوي تحته النظرة التحقيرية لعادات وتقاليد وقيم المجتمع وخاصة لما يرونه في المجتمع الجديد من أساليب تؤهلهم لتكوين مثل هذه النظرة.

وفي هذا الصدد يرى (كمال التابعي، 1996) من أن (المجتمع ينظر إلى الذات الملتزمة بالمثل والمبادئ الأخلاقية على أنها ذات غير سوية ولا تعيش عصرها وغير واعية، وهذا يدل على أن إنقلاباً أو تغييراً جذرياً قد حدث في معايير القيم).

(التابعين ، 1996، ص335)

ولابد لنا هنا من لفت الانتباه إلى أن نسق القيم الشخصية وخصائص الأبعاد النفسية للفرد هي ليست آلية جاهزة يمكن للفرد اللجوء إليها وقتما يشاء، ولكنها تتأتى أساساً وتتطور مع العمر ونتيجة للخبرات المتراكمة في حياة الفرد وتفاعلها مع استعدادات الفرد وما يطرأ على واقعه من متغيرات، ولذا فإننا قد نلمس بأن الأفراد ذوي الفئات العمرية الكبيرة ونتيجة للخبرات المتراكمة لديهم ربما يكونوا أكثر دراية ونضج في تقبل الحياة الجديدة والموازنة بين قيمها وتقاليدها وما لديهم من قيم وتقاليد المجتمع الأم ولذلك فهم لا يعانون من صراع حاد في القيم ولهم قدرة أكثر على التكيف للحياة الجديدة التي فرضت عليهم.

هذا ومما تجدر الإشارة إليه، بأن مسألة التمسك بالعادات والتقاليد لا تعد من الأشياء الخاطئة وغير الحضارية كما يذهب إليه البعض، بل على العكس من ذلك من حيث أنها تعتبر من مقومات شخصية الفرد ومن العوامل المساعدة على التكيف والتعايش مع الأعراف والتقاليد الأخرى، حيث ترى كل من كونيلا ويوهانسون (Gunilla & Johansson, 1996)، بأن (الأعراف والتقاليد تعطي الفرد الشعور بالطمأنينة والأمان وتعتبر من الأركان المهمة في بناء الذات والهوية). (Gunilla, & Thomas, 1996, P 204)، فضلاً عن ذلك فإن أنتوني (Anthony, 1994)، يذهب إلى أن (الفرد ينبغي أن يكون جزء من حضارته وتقاليدته كي يستطيع أن يدرك رموز العادات والتقاليد).

(Giddens, 1994, P67)

وهذا يعني، أن الذي لا يفهم حضارته ولا يحترم قيمه وتقاليدَه لا يمكن له بالمقابل أن يفهم أو ينسجم مع عادات وتقاليد وحضارة الآخرين، وهذا ما يجعل الفرد أكثر ارتباكاً وحيرة في التفكير المشوش بذاته (من أنا)، وكيف يجب أن أكون.

وتعزي الباحثة أسباب هذه النتيجة إلى أن الأفراد حديثي العهد بالالتحاق بالجامعة يعانون من سوء التكيف مع المحيط الجديد وكذلك من مشاعر القلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وذلك لعدم إمامهم الكافي بقيم وتقاليد وعادات الشمال مقارنةً بالذين مضت عليهم سنوات عدة في الغربية.

بالإضافة إلى ذلك فإن حديثي العهد في الشمال لم يتمكنوا بعد من استيعاب مفردات اللهجة الجديدة (ناهيك عن الذين لم يرغبوا في تعلمها)، لاسيما أن اللهجة تمثل وسيلة الإتصال الأساسية وتساعد الفرد في الاندماج بالمجتمع والتأثير والتأثر به، وأن هذا الأمر يؤدي بالنتيجة إلى عزوف الكثير من الطلبة بالاندماج مع المجتمع الجديد الذي يعيشون فيه، وقد ينتج من هذه العزلة عجز في إمكانات الفرد وقدراته للوصول إلى تحقيق أهدافه وبالتالي فإنها ربما تخلق لديه نوع من التمرد واللامبالاة للقوانين الاجتماعية السائدة في بلده وهذه المظاهر تجعله أكثر شعوراً بالاغتراب من غيره، وما يؤيد هذا الرأي هو ما توصلت إليه دراسة كل من كوسكا وسليس (Koeske & Sales, 2002)، من أن (المهاجرين الكوريين في أمريكا ومن الذين لديهم علامات عالية في الثقافة اللغوية يملكون في ذات الوقت قدر واطى من الكآبة والعزلة والحزن). (Koeske & Sales, 2002, p 520).

وبالتالي من المحتمل أن تكون مثل هذه المظاهر هي المسؤولة عن عدم شعور الفرد بالانتماء للمحيط الجديد بحيث ينفصل الفرد عن محيطه وذاته ويشعر بأنه غريب عنهما. وهنا يؤكد (أحمد خيرى حافظ، 1980) على أن من جملة مشاعر الاغتراب هو (عدم الانتماء الذي يشعر الفرد فيه بأنه لا ينتسب إلى جماعة ولا يرضى عنها ولا يشعر

بالفخر بها، وهو رافض للقيم السائدة والثقافة الخاصة بذلك المجتمع مع شعور عام بالغرابة وعدم الفخر والإمتنان). (حافظ، 1980، ص 47).

7- عرض الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (15): يوضح دلالة الفرق في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذكور والإناث

المتغيرات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التحصيل الأكاديمي	الذكور	140	11.22	0.88	0.40	298	غير دالة
	الإناث	160	11.18	0.75			

يشير الجدول رقم (15) أن عينة الذكور قد سجلت متوسطا حسابيا قدره (11.22) بانحراف معياري (0.88) في التحصيل الدراسي بينما سجلت عينة الإناث متوسطا حسابيا قدره (11.18) بانحراف معياري (0.75) في درجة ذات الاختبار، أمّا قيمة (T) فقد بلغت (0.40) وهي غير دالة إحصائيا .

وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في التحصيل الدراسي وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

7-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في التحصيل الدراسي يعود إلى أن كل منهم قصد شمال البلاد بغرض الدراسة في جامعاتها (كدراسة الطب والهندسة)، ومدارسها الوطنية العليا بمختلف التخصصات، أو في تخصصات غير موجودة في جامعة ولايته، يجعلهم يتنافسون حول تحصيل أكاديمي جيد يعرضون به مشاعر الاغتراب وسوء التوافق النفسي الذي اعترضهم لحظات دخولهم إلى الجامعة لمواكبة مجتمع جديد ينظر لهم.

ويمكن أن تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الجنوب الكبير وبحكم البيئة التي ينحدرون منها فهم يسعون دائماً إلى الجد والإجتهاد على اختلاف جنسهم وهو ما أشارت إليه دراسة جانجوار (Gangwar, 1982) التي أجريت على عينة اشتملت على 180 طالباً (90 من الريف و90 من الحضر) بهدف معرفة مدى تأثير المستوى الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي على العادات الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وباستخدام المعالجات الإحصائية لبرنامج التحليل العاملي، وتحليل التباين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى الثقافي له تأثير دال إحصائياً على العادات الدراسية، حيث اتضح أن الطلاب الذين ينحدرون من البيئة الثقافية الريفية لديهم عادات دراسية أفضل بالمقارنة مع الطلاب الذين ينحدرون من البيئة الثقافية الحضرية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن البيئة التعليمية في الجامعة بما توفره من خبرات ومعارف للطلبة والطالبات تتيح لهم فرص وإمكانات متساوية بغض النظر عن جنسهم فهي تنظر لهم بنفس المنظار، ذلك أن الواقع التعليمي الذي يعيشون فيه نفسه والأساتذة أنفسهم إضافة إلى أن الأساليب المطبقة نفسها، فالأساتذة في الجامعة لا يميزون بين الذكور والإناث في عملية التقويم التربوي وبالتالي فهذا يعد نقطة إيجابية في عملية تحصيلهم الدراسي.

كما يمكن أن تعزى إلى عدم وجود نصوص قانونية تفرق على أساس الجنس مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في تحصيلهم الدراسي وبذلك تتوحد المعالم والتي تساعد على انتهاج عادات نفسها في الاستذكار لدى الطلبة والطالبات، وهو عكس ما أشارت إليه دراسة (اللبايدي، 1976) حول عادات الدراسة واتجاهات الطلبة، وأثرهما في التحصيل الأكاديمي، على عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة الأردنية (625) طالبا وطالبة، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقا تعزى لمتغير الجنس.

اضافة إلى دراسة سلنجر (Clinger,1979) لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الوجدانية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبة جامعيين، تم اختيارهم عشوائياً (24 طالباً، 46 طالبة) من أصل (169) طالباً وطالبة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة. وفي دراسة هدفت لكشف العلاقة بين التخصص الأكاديمي والعادات الدراسية المتبعة في مجال المذاكرة.

8- عرض نتائج الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية الثامنة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لسنوات الإقامة في الشمال.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي حصلنا على النتائج

المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (16): يوضح دلالة الفرق في التحصيل الدراسي بين الطلبة حسب مدة الإقامة.

المتغيرات	الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري SD	T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التحصيل الأكاديمي	أقل من 3 سنوات	259	11.16	0.79	0.31	298	دالة عند 0.05
	أكثر من 3 سنوات	41	11.47	0.98			

يشير الجدول رقم (16) أن عينة الطلبة الذين قلت مدة إقامتهم على 3 سنوات قد سجلت متوسطاً حسابياً قدره (11.16) بانحراف معياري (0.79) في درجات التحصيل الأكاديمي بينما سجلت عينة الطلبة الذين زادت مدة إقامتهم على 3 سنوات متوسطاً حسابياً قدره (11.47) بانحراف معياري (0.98) في درجة ذات الاختبار، أما قيمة (T) فقد بلغت (0.31) وهي دالة إحصائياً عند 0.01 .

إذن يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من قلت مدة إقامتهم في الشمال عن 3 سنوات ومن فاقت ذلك وبالتالي نستنتج أن الفرضية محققة.

8-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثامنة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين من قلت إقامتهم في الشمال عن 3 سنوات ومن فاقت ذلك لصالح الأكثر من 3 سنوات وهذا راجع لزيادة تكيفهم مع البيئة الجديدة وتقلص شعورهم بالاغتراب التي أدت إلى زيادة تحصيلهم الدراسي سنة وراء سنة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن للمستوى الدراسي تأثيراً كبيراً في صياغة شخصية الفرد وبالتالي فهو يعد من المقومات الداعمة للشخصية، حيث أن هذا التحصيل العالي

للفرد يساعده على التكيف مع المواقف التي تواجهه وتجعله أكثر حنكةً ودرايةً في حل المشكلات الحياتية بشكل عام، خاصة وأن علماء النفس يتفقون بأن الذكاء هو قدرة على التكيف وأن أصحاب المستويات الدراسية العليا يملكون قدرًا لا بأس به من المهارات التي تساعدهم على فهم مشكلات الواقع الحياتية وفهم أنفسهم والآخرين، وتجعلهم أكثر قدرة على المواجهة والمبادأة، حيث يرى ستيل (Estelle، 1990) بأن (الشخص المغترب لا يصطدم بالعالم الخارجي بل يهرب من مواجهته، بعكس الشخص الذكي الذي يواجه الواقع والعالم سعياً نحو إصلاحه في ظل مناخ نفسي يتوفر به الأمن والحرية).

(ESTELLE,1990,P113)

وترى الباحثة بأن الأفراد ذوي التحصيل الدراسي العالي هم أقدر على التكيف للوسط الجديد الذي يعيشون فيه (الشمال) وهم أقدر على الاندماج بالمجتمع وأكثر إستيعاباً لقيم وتقاليد هذا المجتمع مما يعطيهم قدرًا أكبر من الموازنة والموائمة بين قيم وتقاليد الجنوب والشمال، وهذا ما يجعلهم أقل نفوراً وعزلةً مقارنةً بأبناء جلدتهم من ذوي التحصيل الدراسي الأدنى، ولأنهم يدركون الواقع بشكلٍ موضوعي أكبر لذا فقد يجعلهم هذا الأمر أبعد ما يكونوا عن تبني السلوك اللامعاري واللامبالاة وعدم الانتماء الذي قد يتأتى أساساً من عدم فهم الواقع الجديد ومتطلباته، وبهذا فإن ذوي المستوى التحصيل العالي يمتازون بقدرتهم على مواجهة مشاعر الإغتراب ويكونوا أكثر التصاقاً بذاتهم وأكثر تواصلًا مع الآخرين وذلك من خلال فهمهم لحقيقة ذاتهم والآخرين والمجتمع الجديد الذي يعيشون فيه.

الاستنتاج العام للدراسة:

تمّ التطرق في هذه الدراسة إلى موضوع "الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعة الشمال الجزائرية"، وذلك باعتبارهم فئة خاصة تحتاج إلى المساندة من أجل تحقيق التوافق مع المجتمع الجديد.

ولتقييم دراسة ما كبحث علمي وكمساهمة في تسليط الضوء على مشكلة نفسية تربوية بل وحتى اجتماعية لتحقيق نتيجة تفيد العاملين في ذات الحقل في التعامل بصورة مغايرة وبشكل أفضل مع هذه المشكلة، وتفيد الباحثين أيضا في الكشف عن جوانب الظاهرة وتداعياتها وبناء اشكاليات جديدة للبحث فيها ولاكتساب النظرة الدقيقة والشاملة للظاهرة. ذلك التقييم ينطلق من تساؤلات الدراسة إلى التغطية النظرية لجوانب الموضوع، ثم الخطوات الميدانية والنتائج المتوصل إليها من خلال الفروض التي صيغت.

وإن المعطيات المقدمة والتي تمت مناقشتها أوضحت جوانب هامة للمشكلة المطروحة في الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثة هو إجابة على التساؤلات التي انطلقت منها وهي: هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال ؟

وبعد تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياسين أحدهما خاص بالاغتراب وآخر خاص بالتوافق النفسي، أما التحصيل الدراسي فكان عن طريق درجات الطلبة على عينة مكونة من 300 طالبا من الجنسين، ومن جامعات مختلفة. وبعد معالجة البيانات إحصائيا ومناقشتها تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.
2. هناك علاقة بين الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.

الاستنتاج العام للدراسة:

تمّ التطرق في هذه الدراسة إلى موضوع "الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعة الشمال الجزائرية"، وذلك باعتبارهم فئة خاصة تحتاج إلى المساندة من أجل تحقيق التوافق مع المجتمع الجديد.

ولتقييم دراسة ما كبحث علمي وكمساهمة في تسليط الضوء على مشكلة نفسية تربوية بل وحتى اجتماعية لتحقيق نتيجة تفيد العاملين في ذات الحقل في التعامل بصورة مغايرة وبشكل أفضل مع هذه المشكلة، وتفيد الباحثين أيضا في الكشف عن جوانب الظاهرة وتداعياتها وبناء اشكاليات جديدة للبحث فيها ولاكتساب النظرة الدقيقة والشاملة للظاهرة. ذلك التقييم ينطلق من تساؤلات الدراسة إلى التغطية النظرية لجوانب الموضوع، ثم الخطوات الميدانية والنتائج المتوصل إليها من خلال الفروض التي صيغت.

وإن المعطيات المقدمة والتي تمت مناقشتها أوضحت جوانب هامة للمشكلة المطروحة في الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثة هو إجابة على التساؤلات التي انطلقت منها وهي: هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجنوب الكبير الدارسين في جامعات الشمال؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الإقامة في الشمال ؟

وبعد تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياسين أحدهما خاص بالاعتراب وآخر خاص بالتوافق النفسي، أما التحصيل الدراسي فكان عن طريق درجات الطلبة على عينة مكونة من 300 طالبا من الجنسين، ومن جامعات مختلفة. وبعد معالجة البيانات إحصائيا ومناقشتها تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقة عكسية بين الشعور بالاعتراب والتوافق النفسي.
2. هناك علاقة بين الشعور بالاعتراب والتحصيل الأكاديمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاعتراب بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاعتراب بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن ثلاث سنوات والذين تزيد عن ذلك.

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية

القران الكريم

1. الابراشي، محمد (1993): روح التربية و التعليم، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. إبراهيم، عبد الستار (1998). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وعلاجه، سلسلة عالم المعرفة، نوفمبر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
3. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الأنصاري (دت). لسان العرب، الجزء الثاني عشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مكتبة بولاق . القاهرة.
4. أبو العينين، عطيات فتحي إبراهيم (1995). علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي، عدد 41 ، مجلة علم النفس، مصر.
5. أبو زيد، احمد (1979). تمهيد في الاغتراب، مجلة عالم الفكر، المجلد الأول، العدد الأول، يونيو، وزارة الإعلام، الكويت.
6. أبو طواحينه، احمد خضر (1987). الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
7. أبو علام رجاء محمود (2001) : مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، الطبعة 3 دار النشر للجامعات مصر
8. أبو علام، رجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الرابعة، دار النشر للجامعات، مصر.
9. إبطيلاوي، عناية ضو محمد (2004). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب الجامعي وتحصيله الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سيها. ليبيا.
10. أحمد، سهير كامل (1999). الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
11. اسكندر، نبيل رمزي (1988). الاغتراب و أزمة الإنسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

12. الأشول ، عادل عز الدين وآخرون (1985). التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة، مصر.
13. الأشول، عادل عز الدين (1989). علم النفس النمو، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
14. أنجلر، باربرا (1991). نظريات الشخصية، ترجمة: فهد عبد الله الدليم، النادي الأدبي، الطائف، المملكة العربية السعودية.
15. أنور، أحمد (2003). الاغتراب والإنسان المصري-دراسة سوسولوجية، الطبعة الأولى، مركز المحروسة، القاهرة.
16. الأهواني، هاني حسن (1988). دراسة لبعض المظاهر النفسية للاغتراب لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنوعية التعليم العالي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر.
17. بركات، آسيا بنت علي راجح (2008). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
18. البستاني، بطرس (1987). محيط المحيط قاموس للغة العربية، مكتبة لبنان.
19. بشير، أمال محمد (1989). الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
20. بكر، محمد إلياس (1979). قياس مفهوم الذات والاعتراب لدى طلبة الجامعة، رسالة الماجستير، جامعة بغداد، العراق.
21. بن خدة، كريمة علاقة الوسائل التعليمية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة.
22. بن زاهي، منصور (2007). الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من عمال شركة سونطراك، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
23. بن زاهي، منصور والشايب الساسي (2006). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
24. البناء، إيمان عبد الله احمد (1999). دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية- دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
25. التابعين، كمال (1996): تشوهات قيم الذات في المجتمع: مظاهرها وظروف تشكلها. أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
26. جلال، سعد (1985). المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

27. جلال، سعد محمد جلال (1993). الغربة والاعتراب دراسة في تشويه الشخصية المصرية في ظل الهجرة إلى بلدان النفط العربية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
28. الجماعي، صلاح الدين أحمد (2007). الاعتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
29. جمعة، عبلة بساط (2002): مهارات في التربية النفسية ، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت.
30. جمل الليل، محمد جعفر (1993). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل، العدد الثالث عشر، المجلة العربية للتربية، السعودية.
31. جميل، سامر رضوان (2002). الصحة النفسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
32. حافظ، أحمد خيرى (1980). سيكولوجية الاعتراب لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
33. حافظ، أحمد خيرى (1980): سيكولوجية الاعتراب لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة عين شمس، مصر.
34. الحديدي، فايز (1990). مظاهر الاعتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
35. الحري، حنان بنت سليم اللهيبي (2006): معتقدات الكفاية العامة و اتجاه الضبط و علاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية و الأكاديمية لدى طلاب و طالبات جامعة ام القرى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى مكة المكرمة، السعودية.
36. حسن، بركات حمزة (1993). الاعتراب وعلاقة بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
37. حسن، حسن إبراهيم (1991). العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرشد التربوي نحو مهنته، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
38. حسيب، عبد المنعم عبد الله (2006). مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
39. حسين، محي الدين أحمد (1989). القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، مصر.
40. الحلية، محمد محمود (1999): التصميم التعليمي نظرياته و ممارساته الطبعة 1، دار الميسرة، عمان.

41. حمدان، محمد زياد(2000): تصميم التعليم و التحصيل، دون طبعة، دار التربية الحديثة، الفيحاء .
42. الحمداني، موفق وآخرون (2006): مناهج البحث العلمي: اساسيات البحث العلمي، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن.
43. حمزة، جمال مختار (1996): التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، مجلة علم النفس، العدد الرابع والثلاثين، مصر.
44. حميد، فاطمة مختار(2006): القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، قسم التربية وعلم النفس، جامعة المرقب، ليبيا.
45. حنفي، عبد المنعم(1999): موسوعة الطب النفسي، الطبعة الثانية، مكتبة دبوس، القاهرة، مصر.
46. الخالدي، أديب محمد (2003): سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، الطبعة 1 دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.
47. خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). العلاقة بين الاغتراب والابداع والتفاؤل والتشاؤم، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، نوفمبر، مصر .
48. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003)(أ). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
49. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003)(ب). علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكنتاب لدى طلاب الجامعة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
50. خليل، جواد محمد سعدي الشيخ (2002). الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
51. الخولي، سناء (1984): الأسرة و الحياة العائلية، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت.
52. الداهري، صالح حسن أحمد (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن.
53. الداهري، صالح حسن ونبيل، صالح سفيان (1997): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، مركز أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقين.

54. الدريح، محمد (1999): تحليل العملية التعليمية الطبعة 2 المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرياض.
55. دسوقي، كمال (1974). علم النفس ودراسة التوافق، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، مصر.
56. الدعاجيني، رفعت (2000). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعدادية، الطبعة الأولى، السعودية.
57. الدمنهوري رشاد صالح (2006): التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي دراسة علم النفس الاجتماعي و التربوي، الطبعة 1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
58. الدويك، تيسير (1998): الإدارة التربوية و المدرسية و الإشراف التربوي، الطبعة 2 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.
59. الديب، علي محمد (1991). العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الأول، سبتمبر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر.
60. راجح، أحمد عزت (1972). أصول علم النفس، الطبعة السابعة، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.
61. راشد، علي السهل (2001): تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية ، مجلة تربوية، كلية التربية العدد 51 مجلد 13، جامعة الكويت.
62. رجب، محمود(1988). الاغتراب سيرة ومصطلح، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، مصر.
63. زرارقة، فيروز (د س): التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي قسنطينة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.
64. زعتر، محمد عاطف رشاد (1989). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
65. الزغل، علي و آخرون (1990). الشباب و الاغتراب- دراسة ميدانية شمال الأردن، مؤتة للبحوث و الدراسات المجلد الثاني، العدد الثاني، الأردن.
66. زهران، حامد عبد السلام (2001) . الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
67. زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

68. زهران، حامد عبد السلام (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
69. زهران، حامد عبد السلام (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
70. زهران، سناء حامد (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
71. زيدان، محمد مصطفى (دون سنة): دراسة سيكولوجية التربوية لتلاميذ التعليم الثانوي ، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
72. زينون، عبد الحميد كمال (2005): التدريس نماذجه و مهاراته، دون طبعة، عالم الكتاب للنشر و الطباعة و التوزيع، القاهرة .
73. سري، إجلال محمد(2000). علم النفس العلاجي، الطبعة الثانية، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر.
74. السيد، عبد الحليم محمود وآخرون (1990): علم النفس العام، الطبعة الثالثة، مكتبة غريب، مصر.
75. السيد، علي محمد (2002): التربية التعليمية و تدريس العلوم ، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
76. السيد، فؤاد البهي (1975): الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
77. سيفرين، فرانك (1978): علم النفس الإنساني، ترجمة: طلعت منصور وآخرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
78. شاخت، رينشارد (1980): الاغتراب، ترجمة: كامل يوسف حسين، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مصر.
79. الشاذلي، عبد الحميد محمد (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية بالإسكندرية، مصر .
80. الشاذلي، عبد الحميد محمد(1999): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
81. شتا، السيد علي (1993): نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

82. شتا، السيد علي (1984): نظرية الاغتراب في منظور علم الاجتماع، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، العربية السعودية.
83. شحاتة، محمد ربيع (2005): أصول الصحة النفسية، الطبعة السادسة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
84. شربيني، زكريا أحمد (2007). الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية.
85. الشراوي، فاطمة محمد الحسيني (1991): العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
86. الشعراوي، علاء محمد جاد (1988): الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
87. الشناوي، محمد محروس، عبد الرحمان، محمد السيد (1994): العلاقة بين المساعدة الاجتماعية وأبعاد الشخصية وتقدير الذات والتوافق في المرحلة الجامعية، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
88. صالح، أحمد محمد حسن (د.ت): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، الجزء الأول، مكتبة الإسكندرية ، مصر.
89. صالح، منصور رشاد (1997): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، القاهرة، مصر.
90. الصراف، قاسم (2003): القياس و التقويم في التربية و التعليم، دار الكتاب الحديث، دون طبعة ، الكويت .
91. صلاح، احمد مراد (2002): الاختبارات و المقاييس، دون طبعة، دار الكتاب الحديث، الكويت.
92. صلاح، مخيمر (1984): الإيجابية كمعيار وحيد وأكد مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
93. صناع، محمد علي أبو جادو (1998): علم النفس التربوي، الطبعة 1 ، المسيرة للنشر، عمان.
94. الصنيع، صالح (1993): دراسة ميدانية حول علاقة التدين بالاغتراب لعينة من طلاب الدراسات العليا من السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية.

95. ضاهر، أميمة محمد (2006/2005): التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي دراسة ميدانية على عينة تلاميذ الأولى ثانوي في مدارس دمشق بحث نيل الإجازة في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق.
96. الطحان، محمد خالد (1995): العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد الخامس، العين، الإمارات العربية المتحدة.
97. طه، فرج عبد القادر وآخرون (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، بيروت، لبنان.
98. طه، محمود (1980): قراءات في علم النفس الصناعي، مكتبة الخافجي القاهرة، مصر.
99. عابد، مرضي حمد (1996): المهارات الاجتماعية في علاقاتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
100. عاقل، فاخر (1979): معجم علم النفس ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
101. عبادة، مديحه و آخرون (1997): مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس العدد الرابع والأربعون، مصر.
102. عباس، فيصل (1982). الشخصية في ضوء التحليل النفسي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، بيروت، لبنان.
103. عبد الرحمان، الخطيب علم الدين (1998): أساسيات طرق التدريس، الطبعة الثانية، منشورات الجامعة المفتوحة، الإسكندرية، مصر.
104. عبد السميع، سيد أحمد (1981). ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.
105. عبد العال، تحية محمد علي (1989). العلاقة بين الاغتراب والتوائمية لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر.
106. عبد العال، سيد (1988). في سيكولوجية الاغتراب: بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة في بحوث الاغتراب، مجلة علم النفس، العدد الخامس، القاهرة، مصر.
107. عبد الغفار، عثمان لبيب عبد السلام (1970). الشخصية والصحة النفسية، مكتبة العرفان، بيروت ، لبنان.
108. عبد الغني، محمد و محمد السيد حلاوة(2001). علم النفس الصناعي أسسه وتطبيقاته ، بدون طبعة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

109. عبد القادر، صبحيه احمد محمد (2004). دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاعتراب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
110. عبد المختار، محمد خضر (1998). الاعتراب الثقافي و التطرف نحو العنف دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب، القاهرة، مصر.
111. عبد المنعم، عفاف محمد (1988). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالاعتراب، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.
112. عريفيج، سامي خالدو حسين، مطاع (1998): القياس و التقييم، الطبعة 4، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
113. عزام، إدريس (1989). بعض المتغيرات المصاحبة لاعتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الأول، الأردن.
114. العكايشي، بشرى احمد جاسم (2003): التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.
115. علي، عبد الحميد احمد (2010): التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية، دكتوراة في التربية، مكتبة حسن العصرية، لبنان.
116. عوض، عباس محمود (1984): الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف، القاهرة، مصر.
117. عوض، عباس محمود (1989): الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
118. عوض، محمد نجيب (1997): إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم إعداد معلمي و معلمات وحدة اللغة العربية، مجلة البحوث التربوية الجزء 1 جامعة الإمارات العربية المتحدة .
119. عويضة، محمد كامل محمد (1996): القدرات العقلية في علم النفس، سلسلة علم النفس 19. لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.
120. عيد، محمد إبراهيم (1983): دراسة مدى الإحساس بالاعتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوي المستويات العليا من حيث القدرة على التفكير الابتكاري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
121. عيد، محمد إبراهيم (1990): الاعتراب النفسي، الرسالة الدولية للإعلان، القاهرة، مصر.
122. عيد، محمد عبد العزيز (1984): في علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار البحوث العلمية، الكويت.

123. العيسوي، عبد الرحمن (بدون تاريخ): القياس و التجريب في علم النفس و التربية، دار النهضة العربية، بيروت.
124. العيسوي، محمد عبد الرحمن (1974): القياس و التجريب في علم النفس و التربية، الطبعة 1، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت .
125. غنية، فني (2005): التغيرات التنظيمية و أثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية ، ماجستير غير منشور جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر.
126. فاخر عاقل (1998): علم النفس التربوي، الطبعة 2 ، دار العلم للملايين، لبنان.
127. فرانكل، فيكتور (1982): الإنسان يبحث عن معنى، ترجمة: طلعت منصور، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
128. فروم، إريك (1972): الخوف من الحرية، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان.
129. فهمي، مصطفى (1970): التكيف النفسي، مكتبة مصر، القاهرة، مصر.
130. فهمي، مصطفى (1979): التوافق الشخصي والاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة الخايجي، القاهرة، مصر.
131. قريشي، عبد الكريم (1988): علاقة الاختلاط بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
132. قريشي، محمد (2002): القلق و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
133. القريطي، عبد المطلب وآخرون (1991): دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج، المجلد الثاني عشر، السعودية.
134. الكندري، أحمد (2005): علم النفس الأسري، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
135. الكندري، يوسف (1998): المدرسة والاغتراب الاجتماعي - دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت، المجلة التربوية، المجلد الثاني عشر، العدد السادس والاربعون، الكويت.
136. المتقن (د ت). قاموس العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
137. مجاهد، عبد المنعم مجاهد (1985): الإنسان والاغتراب، سعد الدين للطباعة، القاهرة، مصر.
138. مجدي، عبد الكريم(1996): التقويم و القياس في التربية و علم النفس، دون طبعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

139. محمد علي، صبره و أشرف محمد عبد الغني شربت (2004). الصحة النفسية و التوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، مصر.
140. المحمداوي، حسن إبراهيم حسن (2007). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة كوبنهاجن، الدنمارك.
141. مخيمر، صلاح (1978). مفهوم جديد للتوافق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
142. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1999) : الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية.
143. مرسي، محمد منير (1993): المعلم و ميادين التربية، دون طبعة، المكتبة الانجلو مصرية، مصر.
144. المري، اسماعيل محمد (1996) : الانتماء الوطني و تقدير الذات لدى أطفال الاسرى و الشهداء في مرحلة الروضة بدولة الكويت، المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت، الكويت ابريل 1994 عدد2.
145. مصطفى، حسن (1992). ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية، مجلة كلية التربية، العدد التاسع عشر، ديسمبر، جامعة الزقازيق، مصر.
146. مصطفى، عبد الحميد صلاح (2000): المناهج الدراسية عناصرها اسسها و تطبيقاتها دون طبعة ، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية الرياض .
147. مقدم، عبد الحفيظ (1996). الإحصاء والقياس النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
148. ملح، سامي محمد (2001): سيكولوجية التعلم و التعليم ، الطبعة1، دار المسيرة، عمان الأردن .
149. ملح، سامي محمد(2002): القياس والتقويم في القياس والتربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان:الأردن..
150. منسي، محمود عبد الحليم ، وسهير كامل(2002). أسس البحث العلمي ، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر.
151. الموسوي، حسن (1997). الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي: دراسة تحليلي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد العاشر، العدد الرابع، مصر.
152. موسى، وفاء (2001). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

153. نجاتي، محمد عثمان (1990). كراسة التعليمات إختبار هيوبييل للتوافق، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
154. نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004): تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، الطبعة 1 دار وائل للنشر و التوزيع، الاردن.
155. النكلوي، أحمد (1989). الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر: دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكرونيوي في علم الاجتماع، دار الثقافة العربي، القاهرة، مصر.
156. هنا، محمود عطية (1986). إختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية - كراس التعليمات، دار القلم، الكويت.
157. وازي، طاوس (2006). التوافق النفسي-الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
158. وهبة، مراد (1979). المعجم الفلسفي، الطبعة الثالثة، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، مصر.
159. يوسف، محمود عباس (2004). الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، مصر.
160. يوسف، محمود عباس (2005). الاغتراب الإبداعي لدى فئات الإكلينكية، دار غريب، القاهرة.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

161. - Estelle,C.J.(1990). Contrasting creativity and alienation in adolescent experience . The Arts in Psychotherapy.
162. Giddens, Anthony (1994). Living in apost- Traditional Society, iBeck / Giddens/ Lasch: Reflexive modernization: Politics,tradition and aesthetics in the modern social order. Polity Press.
163. Gunilla, Hallersted.& Thomas, Johansson (1996). mlingskapets Anatomi. Stockholm: Carlsson Bokf.
164. Posner, B.z.& Schmidt, W.H.(1993). Values Congurence and Differences Between The Interplay of Personal and Organizational Value Systems. Journal of Business Ethics, 12.
165. Alfred, P. Rovail & Mervyn J. Wighting (2005). Feeling of alienation and community among higher education students in virthal classroom. Internet and higher education. 8
- Alienation and Depressed Mood in Midlife Woman fromthe Former Soviet Union. Research in Nursing & Health, 29.

- 166.** Arlene Miller, Olga Sorokin, Edward Wang, Suzanne Feetham,
- 167.** Barakat, Halim(1969). **Alienation: A Process of Encounter between Utopia and Reality.** British Journal Sociology,20.
- 168.** Brown, Randy(2000). **School Connection and Alienation.** University Of Nevada, U. S. A.
- 169.** Brune, Ylva (2004). **Nyheterfrångränsen. Tre studier journalistiskom ” invandrare”, flytingarochrasistisktvåld. Goteborg :GoteborgsUniversitet, Institutionenförjournalistikoch Masskommunikation.**
- 170.** Calabrese,R.L.& Cochran,J (1990). **The relationship of alienation to Cheating among a sample of American adolescents.** Journal of Research & Development in Education,14,2.
- 171.** Cattell – R.B (1950) **Personality , a systematic Theoretical and Factual study ,** MCG raw Hill , N Y
- 172.** Eric J. Lane, Timothy K. Daugherty (1999) . **Correlates of Social Alienation among College Students;** College Student Journal, Vol. 33.
- 173.** Estelle,C.J.(1990). **Contrasting creativity and alienation in adolescentexperience .** The Arts in Psychotherapy,17,2.
- 174.** Fromm, Eric (1969), **you Shall be as good,** Fawcett Publications, New York.
- 175.** Fromm, Eric (1970). **The revolution of Hope,** row, Publishers, New york.
- 176.** Fromm, Eric (1971). **Societe alienee et societe saine,** la courier du livre, Paris. **gemenskapfyraSvenskadagstidningaefter 1945.** Institut-ionenförjournalistik , medierochkommunikation. J M KStockholmsUniversitet.
- 177.** Geyer,F(1980).**Alienation perganon,**international lybrairy
- 178.** Goodwin,G (1972) **Alienation among university students comparative study,** dissertation abstracts international; vol, 33.
- 179.** Gunilla, Hulten (2006). **Främmandsidorfrämlingskapochnationell**
- 180.** Hasinoff, Rochells.R (1998). **The effect of alienation on the professional identity of student teacher.** Dissertation Abstract International, 59, 10(A).
- 181.** Karl, Marx(1964)Economic and Philosophic manuxripts of 1844. Translated by Martin Milligan, international publishers, New York.
- 182.** Keniston, k (1964). **The uncommitted: Alienated Youth in American Society.** New York: Harcourt, Brace.
- 183.** Kisker, Gorge (1977). **The disorganized Personality,** 3rd edition, Mc Graw-Hill Company Publisher, U.S.A.
- 184.** Lazarus , S.R (1976) **patterms of adjustment ,** me Graw hill Koyakusha LDT, 03 rd Edition
- 185.** Michelle Choi &JoellenWilbur (2006): **Acculturation, Social**

- 186.** Miller,A.M.,Sorokin,O.,Wang,E.,Feetham,S&Wilbur,J (2006). **Acculturation, Social Alienation; and Depressed Mood in Mid-Life Woman from** the former Soviet Union. Research in Nursing & Health, 29
- 187.** Mohan & Tiwana,M (1987). **Personality and alienation of creative Writers:** Abrief report, Personality and Individual Differences 8, 3.
- 188.** Oh,Y., Koeske.& Sales, E.(2002). **Acculturation, stress and depressivesymptoms among Korean immigrants in the United States.**Journal of Social Psychology,142.
- 189.** Raymand,L & Adams (1991). **Alienation; a cause of juvenile delinquency** .25, 98.
- 190.** Schaar,John (1961). **Escape from authority,Basic books,** New york, Second printing.
- 191.** Seidman, Janice.J (1995). **The relationship among alienation, sense of school membership,** perception of competence, extent of stress and academic achievement among middle school student . Dissertation Abstracts International,56, 8(A).
- 192.** The New **Encyclopédie Britannica** (1976).
- 193.** Thomas, F. T (1999). **Alienation and self- esteem.** Journal of Clinical Psychology, 20, 2
- 194.** William,C.Sanderson (2000).**Gulit and alienation, the role of religious Strain in depression and suicidality.** Journal of Clinical Psychology, 56, 12.
- 195.** Winefield,H.R., Winefield,A.H.& Tiggemann,M.(1989). Psychological Concomitants of Tobacco and Alcohol Use in Young Australion Adult. British Journal of Addication,84.
- 196.** Ziller, Robert.C.(1969). The alienation syndrome sociometry.Journal of Social Psychology,32, 3

الملاحق

- ❖ ملحق رقم(01): مقياس الاغتراب.
- ❖ ملحق رقم(02): مقياس الاغتراب المكيف.
- ❖ ملحق رقم(03): مقياس التوافق النفسي.
- ❖ ملحق رقم(04): نتائج الدراسة.

ملحق رقم(01): مقياس الاغتراب.

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ديابطة المديرية للدراسات

وما بعد التدرج

قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة بحث بعد التقنين

أخي الكريم تحية طيبة

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول بعض المواقف في حياتكم اليومية التي تتفقون في بعضها و تختلفون في البعض الآخر.

و عليه فان أجابتم لا تحمل الصواب أو الخطأ و تدخل في إطار إجراء بحث علمي لنيل

شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل و التنظيم كما أن كتابة اسمكم غير ضروري و إجابتكم سوف تكون في غاية السرية و لن تستعمل إلا لغرض علمي فقط.

- السن: ()

- الحالة العائلية: أعزب () متزوج ()

- مدة اشتغالكم في المنصب: ()

- نظام العمل:

أ- نظام عائلي ()

ب - نظام 3 x4 أو 4 x 4 ()

- هل تشغلون منصب للمسؤولية؟ نعم () لا ()

- هل يتعدى عدد أصدقائك في العمل ثلاث أشخاص؟ نعم () لا ()

الرجاء منكم الإجابة على الاستمارة الأولى والثانية على النحو التالي:

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف و الشعور بكل حرية و استقلالية وأجب بسرعة و لا تفكر كثيرا في أي سؤال فنحن نريد الإجابة الأولى و ليس تلك التي تأتي بعد تفكير طويل و حاول أن لا تترك أي سؤال بدون إجابة وذلك بوضع علامة X أمام الإجابة المناسبة .

ملحق رقم(02): مقياس الاغتراب المعتمد في الدراسة.

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

استمارة

زملائي الطلبة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول بعض المواقف في حياتكم اليومية التي تتفقون في بعضها و تختلفون في البعض الآخر.

و عليه فان أجابتم لا تحمل الصواب أو الخطأ و تدخل في إطار إجراء بحث علمي لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي كما أن كتابة اسمكم ضروري.
و إجابتم سوف تكون في غاية السرية و لن تستعمل إلا لغرض علمي فقط.
و حاول أن لا تترك أي سؤال بدون إجابة وذلك بوضع علامة X أمام الإجابة المناسبة

سنوات الإقامة	التخصص	المستوى الدراسي					الجنس		الكلية	الجامعة
		5	4	3	2	1	أنثى	ذكر		

لا أوافق إطلاقا	لا أوافق إلى حد ما	لا أدري	أوافق إلى حد ما	أوافق تماما	استمارة قياس الشعور بالاعتراب
					1- لا أتلقى العون من زملائي بالمقدار الذي أتمناه.
					2- أشعر أنني غريب في الجامعة.
					3- لا أستطيع أن أشارك في اتخاذ القرارات في الدراسة.
					4- لا معنى للوفاء والإخلاص في الجامعة .
					5- أشعر بالعجز وأنا أدرس .
					6- لا أباي بالنظام الداخلي للجامعة .
					7- مستقبلي الدراسي يبدو غامضا .
					8- الاجتهاد في الدراسة مضيعة للوقت .
					9- أصبحت علاقتي بين زملائي قليلة .
					10- أجد صعوبة شديدة في مناقشة موضوع ما مع زملائي في الجامعة.
					11- مشاركتي في أنشطة الجامعة محدود جدا .
					12- حياتي الدراسية ليس فيها ما يجعلني متفانل .
					13- لا أستطيع الاستمرار في دراستي .
					14- أجد صعوبة في إتمام أي عمل أقوم به .
					15- لا أستطيع إيجاد حلول للمشاكل التي تعترضني في دراستي.
					16- لا أهتم بما يجري في الجامعة .
					17- لا مستقبل لي في هذا البلد.
					18- وضعي الدراسي سوف لن يتحسن أبدا .
					19- كل ما أقوم به في دراستي لا يجدي نفعا .
					20- أشعر أنني لا أعامل مثل زملائي الجزائريين في الجامعة.
					21- لا أشعر بأي انتماء للجامعة التي أدرس فيها .
					22 - لا أجد راحتي وسط زملائي في الجامعة .
					23- لا أستطيع أن أقدر نقاطي في الامتحان
					24- ظروف الدراسة ليست جيدة .

ملحق رقم(03): مقياس التوافق النفسي.

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعباً؟		
02	هل يصعب عليك أن تحتفظ بهدوئك عندما تصبح الأمور سيئة؟		
03	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟		
04	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة لا تعرفها من الناس؟		
05	هل يصعب عليك أن تعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه؟		
06	هل تجدان من الضروري أن يذكرك شخص ما بعملك حتى تقوم به؟		
07	هل تفكر عادة في نوع العمل الذي تود أن تقوم به عندما تتخرج؟		
08	هل تشعر بالمضايقة عندما يهزأ منك زملاؤك؟		
09	هل يصعب عليك أن تقابل الناس أو أن تعرفهم بالآخرين؟		
10	هل تشعر عادة بالأسى على نفسك حينما يصيبك ضرر؟		
11	هل تعتقد أن من الأسهل عليك أن تقوم بما يخطئه لك أصحابك من أن ترسم خطتك بنفسك؟		
12	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟		
13	هل يسهل عليك أن تتحدث إلى الناس ذوي المراكز العالية؟		
14	هل تخسر عادة في اللعب؟		
15	هل من عادتك أن تكمل ما تبدأ به من أعمال؟		
16	هل تتكرر إصابتك بنوبات من العطاس؟		
17	هل تتلجج أحيانا عندما تتفعل؟		
18	هل تنزعج كثيرا من الصداع؟		
19	هل تشعر عادة بأنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام؟		
20	هل تشعر كثيرا أن من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟		
21	هل تؤلمك عيناك كثيرا؟		
22	هل تجد في كثير من الأحيان أن من الضروري أن تطلب من الآخرين أن يعيدوا ما سبق أن قالوه؟		
23	هل تنسى عادة ما تقرأه؟		
24	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك؟		
25	هل تجد أن كثيرا من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث تسمعهم جيدا؟		
26	هل تضايقتك الإصابة بالبرد كثيرا؟		
27	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر؟		
28	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟		
29	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟		
30	هل تضايقتك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكابوس؟		

الملحق رقم (04) : نتائج الدراسة

DESCRIPTIVES VARIABLES=Ightirabe /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Descriptives

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Ightirabe	300	24,00	110,00	61,0167	20,69373
Valid N (listwise)	300				

FREQUENCIES VARIABLES=Ightirabe /STATISTICS=STDDEV MEAN MEDIAN /ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

[DataSet0]

Statistics

Ightirabe		
N	Valid	300
	Missing	0
Mean		61,0167
Median		56,0000
Std. Deviation		20,69373

CORRELATIONS /VARIABLES=Ightirabe toifke /PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		Ightirabe	toifke
Ightirabe	Pearson Correlation	1	-,475**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	300	300
toifke	Pearson Correlation	-,475**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	300	300

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التحصيل	11.2044	.82785	300
الاغتراب النفسي	61.0167	20.69373	300

Correlations

	التحصيل	الاغتراب النفسي
Pearson Correlation	1	.126 [*]
التحصيل Sig. (2-tailed)		.030
N	300	300
Pearson Correlation	.126 [*]	1
الاغتراب النفسي Sig. (2-tailed)	.030	
N	300	300

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Group Statistics

	sex	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Ightirabe	2,00	160	62,8125	23,20193	1,83427
	1,00	140	58,9643	17,24575	1,45753
toifke	2,00	160	45,7813	5,68422	,44938
	1,00	140	44,6143	3,45492	,29199
tahssil	2,00	160	11,2234	,88949	,07032
	1,00	140	11,1826	,75385	,06371

T-Test

[DataSet0]

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Ightirabe	Equal variances assumed	21,942	,000	1,611	298	,108	3,84821	2,38847	-,85219	8,54862
	Equal variances not assumed			1,643	290,636	,102	3,84821	2,34285	-,76289	8,45932
Toifke	Equal variances assumed	20,172	,000	2,111	298	,036	1,16696	,55268	,07932	2,25461
	Equal variances not assumed			2,178	267,135	,030	1,16696	,53591	,11182	2,22211
Tahssil	Equal variances assumed	3,275	,071	,426	298	,670	,04087	,09594	-,14793	,22967
	Equal variances not assumed			,431	297,708	,667	,04087	,09489	-,14587	,22761

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	siage	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Ightirabe	2,0	41	57,0154	17,90478	1,11255
	1,00	259	86,2927	19,35878	3,02333
toifke	2,00	41	47,3171	4,34419	,67845
	1,00	259	44,9073	4,79736	,29809
tahssil	2,00	41	11,4795	,98312	,15354
	1,00	259	11,1608	,79402	,04934

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference		
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Ightirabe	Equal variances assumed	3,560	,060	9,620	298	,000	29,27724	3,04340	23,28796	35,26652
	Equal variances not assumed			9,088	51,420	,000	29,27724	3,22154	22,81102	35,74346
Toifke	Equal variances assumed	,083	,773	3,025	298	,003	2,40974	,79654	,84217	3,97730
	Equal variances not assumed			3,252	56,608	,002	2,40974	,74105	,92559	3,89388
Tahssil	Equal variances assumed	4,654	,032	2,307	298	,022	,31870	,13815	,04683	,59058
	Equal variances not assumed			1,976	48,607	,054	,31870	,16127	-,00545	,64285